

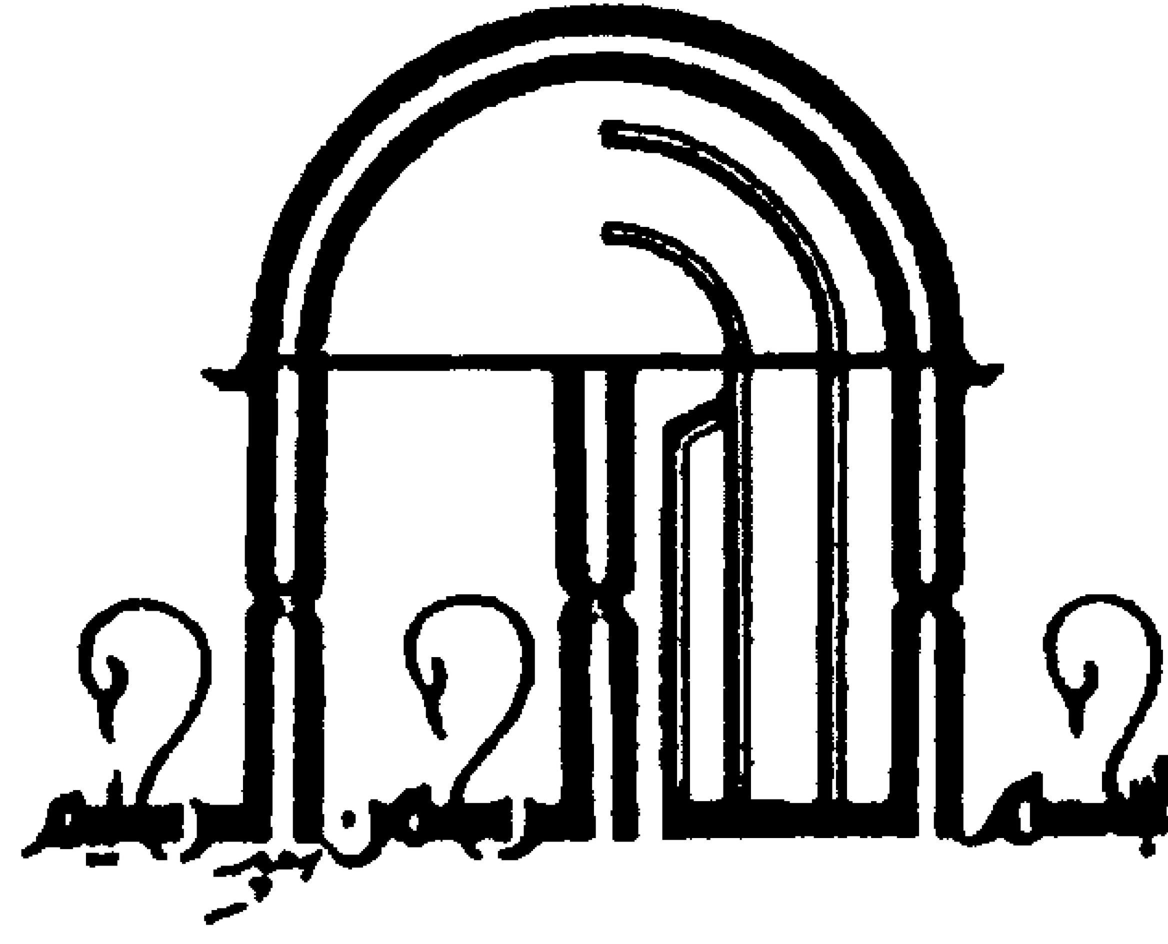
مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية

العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي

في المملكة العربية السعودية

عبد الله العلي النعيم

الرياض
١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م



العمل الاجتماعي التطوعي

العمل الاجتماعي التطوعي
مع التركيز على العمل التطوعي
في المملكة العربية السعودية

عبدالله العلي النعيم

رئيس مجلس الأمناء بمكتبة الملك فهد الوطنية

مكتبة الملك فهد الوطنية

الرياض ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥ م

(ح) مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النعيم، عبد الله العلي

العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية. / عبد الله العلي النعيم .- الرياض، ١٤٢٦هـ

٢١٨ ص ؛ ٢٤ سم

ردمك ٩-٢٥١-٠٠-٩٩٦٠

١- الخدمة الاجتماعية- السعودية ٢- الجمعيات الخيرية — السعودية أ. العنوان

ديوي ٣٦١,٩٥٣١ ١٤٢٦/١٢٨٦

رقم الإيداع : ١٤٢٦/١٢٨٦

ردمــك : ٩-٢٥١-٠٠-٩٩٦٠

ص ب : ٧٥٧٢

الرياض : ١١٤٧٢ المملكة العربية السعودية

هاتف : ٤٦٢٤٨٨٨

فاكس : ٤٦٤٥٣٤١

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	٩
التمهيد	١١
القسم الأول	
الفصل الأول :	١٥
- تعريف التطوع (المعنى اللغوي، المعنى الاصطلاحي)	١٧
- المقصود بالعمل الاجتماعي التطوعي	١٩
الفصل الثاني :	٢١
- العمل التطوعي في الحضارات القديمة (قدماء المصريين، الرومان والإغريق)	٢٣
- العمل الاجتماعي التطوعي في الأديان السماوية (اليهودية، النصرانية، الدين الإسلامي)	٢٥
الفصل الثالث :	٢٩
- العمل الاجتماعي التطوعي قديمًا وحديثًا (العصر الجاهلي، عبر التاريخ الإسلامي، الدين الإسلامي وحثه على التطوع)	٢٩
- الجمعيات والمؤسسات المعاصرة	٣٦
أ - العالم العربي : (لبنان، سوريا، الكويت، الأردن، مصر، البحرين، الإمارات العربية المتحدة، قطر)	٣٧
ب - في العالم : (أفريقيا، آسيا والمحيط الهادي شرق أوربا، غرب أوربا، أمريكا الشمالية)	٥٠

القسم الثاني

الفصل الأول : الجمعيات والمؤسسات الخيرية التطوعية في المملكة العربية السعودية ٦٧
- النشأة والتطور (خلال مدة حكم الملك عبد العزيز آل سعود) ٦٩
- العمل الخيري في الداخل ٧٢
- العمل الخيري في الخارج ٧٤
- المؤسسات العاملة في العمل الخيري في الخارج ٧٦
- مصادر دعم العمل الخيري ٧٧
• الدعم الرسمي ٧٨
• الدعم الشعبي ٧٨
• الأوقاف الخيرية والاستثمارات ٧٩
الفصل الثاني : النشاطات والبرامج والمنجزات للجمعيات والمؤسسات الخيرية التطوعية في المملكة العربية السعودية ٨١
- المؤسسات والجمعيات الخيرية ٨٣
- الأنظمة واللوائح لأعمال الجمعيات الخيرية ٨٧
- توصيات المؤتمر العلمي للجمعيات التطوعية ٨٨
- مجالات الخدمات التطوعية ٩١
• مجال الخدمات الصحية ٩١
• المجال الثقافي ٩٢
• المجال الاجتماعي ٩٢
• المجال القومي ٩٣
• معسكرات العمل ٩٣

الفصل الثالث : تصنيف الجمعيات والمؤسسات الخيرية في المملكة العربية السعودية ٩٥
- الجمعيات الخيرية النسائية ٩٩
- الجمعيات الخيرية الخاصة بالمعاقين ١٠٢
- الجمعيات الخيرية المتخصصة ١٠٣
- المؤسسات الخيرية ١٠٥
- المؤسسات الخيرية العلمية والثقافية والتعليمية ١٠٨
- المؤسسات الطبية والتأهيلية ١٠٩
- المؤسسات العائلية ١١٠
- المؤسسات الخيرية لرجال الأعمال ١١١
- المكاتب الخيرية الخاصة ١١٢
- المراكز المتخصصة ١١٤
- الهيئات واللجان الخيرية الإغاثية ١١٨

الفصل الرابع : الأمير سلمان والرعاية الاجتماعية في مدينة الرياض ١٢١
- الجانب التاريخي ١٢٤
- الجانب الشخصي ١٢٤
- الجانب المسئول ١٢٤

الفصل الخامس : نماذج مختارة من العمل الاجتماعي التطوعي ١٢٩
- مؤسسة الملك عبد العزيز الخيرية ١٣١
- مؤسسة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخيرية ١٣١

- مركز الأمير سلمان بن عبد العزيز الاجتماعي ١٣٣
- مركز الأمير فهد بن سلطان الاجتماعي ١٣٧
- مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤٠
- مؤسسة الملك فيصل الخيرية ١٥٠
- مؤسسة آل براهيم الخيرية ١٥٢
- المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب ١٥٤
- الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة ١٥٥
- مركز الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الفيصل الاجتماعي بعنيزة ١٥٩
- جمعية رعاية الأطفال المعاقين (ذوي الحاجات الخاصة) ١٦٧
- مؤسسة محمد إبراهيم الخضير الخيرية ١٧٢
- علاقة الجهاز الرسمي بالجمعيات والمؤسسات الخيرية الأهلية ١٧٤
- الخدمات التطوعية في عالم اليوم ١٧٥
- دور الجمعيات التطوعية والخيرية السعودية في القرن الحادي والعشرين ١٧٨
- الاقتراحات والتوصيات لتحسين دور الجمعيات الخيرية السعودية ١٧٩
- المضايقات التي تتعرض لها المؤسسات الخيرية ١٨١
الخاتمة ١٨٣
الملاحق ١٨٥
المصادر والمراجع ٢١٣

الإهـداء

إلى روح والديّ *اللذين حاولا أن يربياني على عمل الخير.*

وإلى زوجتي الغالية وأبنائي الأعزاء *الذين ساعدوني بصبرهم وتعاونهم وتشجيعهم وحسن سلوكهم على إعطاء جزء من وقتي لأعمال التَّطوع.*

وإلى رائد العمل التَّطوعي في بلادنا العزيزة: *صاحب السمو* ***الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود*** *، الذي ضرب المثل الأعلى في حب الخير والتَّطوع لأعماله والذي كان المشجع والداعم لي في كل عمل تطوّعي.*

وإلى كل *الذين يعملون متطوعين في أي حقل من حقول التطوع.*

أهدي هذا العمل المتواضع.

التمهيد

جاءت فكرة إصدار هذا الكتاب، بعد محاضرة ألقيتها في أحد مراكز التطوع، حيث لقيت تلك المحاضرة تشجيعًا واستحسانًا، مما حدا بعدد من الإخوة إلى أن يطلبوا مني إصدارها بعد التوسع والإضافة في كتاب. ومبرر هؤلاء: أن المحاضرة تصل إلى الحاضرين فقط أثناء إلقائها، ومهما بلغت من الاستحسان فإن تأثيرها يكون محدودًا، أما الكتاب فإنه يبقى مع الزمن، ويصل إلى عدد كبير من الناس، وقد استعنت بالله عز وجل، ثم بثلاثة من منسوبي مكتبة الملك فهد الوطنية على جمع معلومات أوسع وأشمل.. تشمل التطوع قديمًا وحديثًا داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، وقد حرصت على إعطاء نماذج من العمل التطوعي في القديم البعيد والحاضر المجيد.

ولما كان ديننا الحنيف يمجد التطوع والبذل قال الله تعالى: ﴿ومن تطوع خيرًا فإن الله شاكر عليم﴾ (1)، ولما كان مجتمعنا السعودي رائدًا في أعمال الخير والعطاء والبذل، فقد حاولت جاهدًا أن أبرز دور الجمعيات الخيرية في المملكة ودور المؤسسات الفردية الخيرية، وقد بذلت مجهودًا في الحصول على معلومات أوسع وأشمل وخاصة عن المؤسسات الخيرية الفردية، لكن ما حصلت عليه كان القليل القليل، فهناك مؤسسات فردية كثيرة لا يريد أصحابها إبرازها، تقربًا إلى الله عز وجل وتطبيقًا للحديث الشريف: «حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه».

---

(1) سورة البقرة، من الآية: ١٥٨.

وحتى لا يتأخر صدور الكتاب أكثر من اللازم بانتظار أن يقتنع هؤلاء بإعطائي المعلومات اللازمة، رأيت أن أسير في إنجازه ولو كان ناقصًا، لعله يكون وسيلة جديدة قد تدفع القادرين على عمل الخير وتوسع نشاطات الجمعيات والمؤسسات "فردية أو جماعية".

وقد قمت بتقسيم الكتاب إلى قسمين رئيسيين :

القسم الأول ـ يحتوي على ثلاثة فصول :

١. الفصل الأول : يشمل التعريف بالتطوع لغويًا وإصطلاحيًا، والمقصود بالعمل الاجتماعي التطوعي.

٢. الفصل الثاني : ويشمل التطوع في الحضارات القديمة وفي الأديان السماوية الثلاثة.

٣. الفصل الثالث : يشمل العمل الاجتماعي التطوعي قديمًا وحديثًا منذ العصر الجاهلي وحتى العصر الحالي في العالم العربي.

القسم الثاني ـ يحتوي على ستة فصول هي أساس الكتاب :

١. الفصل الأول : يتناول الجمعيات والمؤسسات الخيرية التطوعية في المملكة العربية السعودية داخليًا وخارجيًا من حيث: نشأتها ومصادر دعمها.

٢. الفصل الثاني : يتناول النشاطات والبرامج ومنجزات هذه الجمعيات الخيرية التطوعية في المملكة من حيث: الأنظمة واللوائح ومجالات الخدمة بها.

٣. الفصل الثالث : يتناول تصنيف الجمعيات والمؤسسات الخيرية في المملكة العربية السعودية.

٤. الفصل الرابع : يتناول نبذة عن الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود ودوره في مجال الرعاية الاجتماعية.

٥. الفصل الخامس : يقدم نماذج مختارة من العمل الاجتماعي التطوعي في المملكة.

٦. الفصل السادس : يبين علاقة الدولة بالجمعيات والمؤسسات الخيرية الأهلية والخدمات التطوعية في عالم اليوم، ودور الجمعيات التطوعية والخيرية السعودية في القرن الحادي والعشرين، ثم الاقتراحات والتوصيات لتحسين دور الجمعيات الخيرية السعودية، ثم ما المضايقات التي تتعرض لها المؤسسات الخيرية السعودية ؟

وأخيرًا فقد ألحقت بالكتاب قائمة بأسماء وعناوين الجمعيات والمؤسسات الخيرية التي تم تأسيسها بالمملكة مصنفة حسب مناطق المملكة، وفي النهاية قائمة بالمصادر والمراجع.

إنني أعلم كل العلم بأن هناك أفرادًا كثيرين في مجتمعنا المتكافل، المتضامن يقومون بأعمال جليلة، منهم من يسعى إلى الخير ويدل عليه، ومنهم من يبذل المال في مجالات كثيرة، مثل: بناء المساكن للفقراء، توزيع الأموال بصفة سرية على المحتاجين، المساهمة في إطلاق سجناء الحق الخاص، إقامة المشروعات التنموية الخيرية، بناء المدارس، بناء المراكز الصحية، تسهيل أمور الحج للمحتاجين، علاج المرضى الفقراء بالمجان، حفر الآبار الارتوازية في القرى، توفير التيار الكهربائي في القرى وهجر البادية، وشق الطرق وتمهيدها، وغير ذلك كثير.

وفي الختام أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من الدكتور حمادي بن علي بن محمد والأستاذ عبد العزيز بن صالح الصقعبي، والأستاذ خالد محمد عبده، على ما بذلوه من كريم جهد مشكور وعمل مقدر، كما أشكر مكتبة الملك فهد الوطنية على قيامها بطبع هذا الكتيب، راجيًا الله عز وجل أن ينفع به الآخرين، وأن يجعل عمله خالصًا لوجهه الكريم.

والله نسأل أن يوفق القائمين على الأعمال التطوعية وأن يغرس حب التطوع في نفوس أجيالنا ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾[1].

والله الموفق،،،

(١) سورة المائدة، من الآية : ٢.

القسم الأول

الفصل الأول :

تعريف التطوع

تعريف التطوع [1] :

١ - المعنى اللغوي :

التطوع : ما تبرع به الشخص من ذات نفسه مما لا يلزمه فعله[2].

وتطوع : تكلف الطاعة ، ومنه (تطوع في الجندية) أي انخرط في سلكها [3].

وقد يطلق على التطوع لفظ التبرع أو لفظ التنفّل[4] .

٢ - المعنى الاصطلاحي :

تطلق كلمة المتطوعين في العادة على الذين يتبرعون بالجهاد والغزو من تلقاء أنفسهم، دون أن يدعوهم الإمام أو السلطان لذلك بالتعيين، وتكون نفقتهم من بيت المال[5].

كما يعرفه د/ محمد نبيل صادق: بأنه الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسئولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية[6] .

تاريخ فكرة التطوع[7] :

منذ بدء الخليقة والمخاطر بمختلف أنواعها تهدد سلامة الإنسان .. فقام

---

(١) الخدمات التطوعية في المملكة العربية السعودية ودور أعضاء بيوت الشباب. محمد إبراهيم فضل، ص٧.

(٢) ابن منظور، ١٣٧٥.

(٣) معلوف، ١٩٤٧م.

(٤) اللحيان، ١٤١٤هـ.

(٥) الشرباصي، ١٩٨١م.

(٦) اللحياني، ١٤١٤هـ.

(٧) الخدمات التطوعية في المملكة العربية السعودية ودور أعضاء بيوت الشباب. محمد إبراهيم فضل، ص٧.

يواجهها بما أوتي من قوة وبما يسخره الكون لهذا الغرض . غير أن ذلك لم يكن كافياً دائماً ، حيث إن بعض هذه الأخطار تفوق قوته وتقلق راحته .. ففكر في أن يطلب المساعدة والمعاونة من بعض الحيوانات الأقوى والأكثر والتي تحوم دوماً حوله إلا أن لغة التخاطب حالت دون أن يستمر هذا التعاون قدماً .. ثم فكر ثانية فوجد أن هذه المخاطر لا تهدده وحده، بل كافة أبناء جلدته، فقرر أن يستعين بهم لمواجهة هذه الأخطار سوياً يدفعهم في ذلك التضحية والفداء لا سيما وأن مخاطر أخرى أخذت تهدد حياته ولم تكن معروفة من قبل مثل المخاطر النووية والصناعية والحربية التي تعددت أساليبها وكثرت مخالفاتها فباتت تهدد سلامته وأمنه، فكان العمل الاجتماعي المثمر والهادف الذي حقق كثيراً من الأهداف والأماني فشعر بالراحة والاطمئنان.

غير أن هذه الأعباء والمسئوليات زادت وكبرت بحيث أصبح تنظيمها ووضع القوانين المناسبة لها أمراً ضرورياً .. فتقرر إنشاء منظمات أو هيئات ترعى هذا العمل وتحدد المهام المطلوبة منه وتضع اللوائح والأنظمة الضابطة له .

وتعد بريطانيا أول من أسس فرقاً من المتطوعين لمواجهة حريق (لندن) الذي عرف بالحريق العظيم في سبتمبر عام ١٦٦٦م، كما أنها استفادت من المتطوعين إبان الحربين العالميتين للاستعانة بهم في إبلاغ المواطنين عن الغارات الجوية لحمايتهم من أخطارها .

ثم تعددت بعد ذلك الأغراض التي يشارك فيها المتطوعون إلى أن شملت المجالات الطبية والاجتماعية والزراعية والدينية والتنموية وبما يحقق الحياة الكريمة لكافة أبناء البشرية .

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية أول من قام بتنظيم العمل التطوعي في العالم حيث أصدرت في ديسمبر عام ١٧٣٧م قانوناً ينظم العمل التطوعي في مجال إطفاء الحريق بمدينة نيويورك .

المقصود بالعمل الاجتماعي التطوعي :

ونحن هنا نقصد بالعمل الاجتماعي التطوعي ذلك النشاط الاجتماعي والاقتصادي الذي يقوم به الأفراد أو الممثلون في الهيئات والمؤسسات والتجمعات الأهلية ذات النفع العام، دون عائد مادي مباشر للقائمين عليه، وذلك بهدف التقليل من حجم المشكلات والإسهام في حلها ، سواء أكان ذلك بالمال أو بالجهد.

الفصل الثاني :

العمل التطوعي في الحضارات القديمة والأديان السماوية

إن العمل التطوعي في المجال الاجتماعي نشأ بنشأة الإنسان، فقد نشأ في كل مجتمع إنساني، وفي كل مكان نشأت فيه حضارة من الحضارات، أو ديانة من الديانات، وقد تطور العمل الاجتماعي بتطور المجتمعات الإنسانية.

العمل التطوعي في الحضارات القديمة:

١ - قدماء المصريين:

دلت الصور والرسوم الموجودة على جدران معابد قدماء المصريين وقبورهم على أن العمل الاجتماعي التطوعي المتمثل في مساعدة الفقراء كان موجوداً لديهم خاصة في حفلات الأسر الملكية، وكان المواطنون العاديون يقدمون تبرعاتهم للمحتاجين، فقد كانت المعابد هي التي تتلقى تلك المساعدات والتبرعات من محاصيل الأرض، ومنتجات الماشية، لتوزيعها على الفقراء بمعرفة الكهنة، فقد عرف قدماء المصريين الكثير من أعمال التطوع الاجتماعي في مجال البر والإحسان.

٢ - الرومان والإغريق:

كانت الحضارة اليونانية معاصرة لحضارة قدماء المصريين وقد كان اهتمام أغنياء اليونانيين القدماء موجهاً لرعاية أبناء السبيل وتوفير الطعام والمأوى للغرباء، وتقديم المساعدات للمحتاجين، والغالب على هذه الحضارة قيام خزانة الدولة نفسها بالرعاية الاجتماعية لشعبها.

أما الرومان فقد انقسم مجتمعهم إلى أشراف وعامة، أما الأشراف فقد كانوا يملكون كل شيء، والعامة أتباع للأشراف وليس لهم حقوق أو كيان، وقد تطورت الأمور في هذه الحضارة بعد كفاح العامة الذي أدى إلى تحقيق المساواة

بين الجماعتين ، وفي هذه الحضارة أي الرومانية كان العمل الاجتماعي التطوعي يتمثل في طبقة النبلاء ، يوزعون القمح على الفقراء عندما يشتد القحط.

العمل التطوعي في الأديان السماوية :

عرفنا أن الرعاية الاجتماعية والعمل التطوعي الاجتماعي وجدا منذ القدم، وقبل ظهور الأديان السماوية، إلا أنهما لم يتخذا طريقاً واضحاً إلا عند نزول أول الشرائع السماوية، فقد دعت الأديان السماوية الثلاثة: اليهودية والنصرانية والإسلام الى العمل التطوعي في المجال الاجتماعي. ونستطيع أن ندلل على هذا من خلال استعراض لبعض ملامح الرعاية الاجتماعية كما وجدت في الأديان السماوية:

١ - اليهودية :

كثير من نصوص العهد القديم تحدد نماذج لما نعرفه اليوم باسم الرعاية الاجتماعية والعمل التطوعي من خلاله، وأصدق دليل على ذلك الوصايا العشر التي نزلت على موسى عليه السلام، والتي منها :

- طوبى للذي ينظر للمساكين في يوم الشّرِ ينجيه الرب .
- افتح يدك لأخيك المسكين والفقير في أرضك .
- من يرحم الفقير يقرض الرب وعن معروفه يجازيه .
- من الضروري تقديم يد العون والمساعدة للفقير والمسكين والمضطر، لا ينهر الفقير ولا يحقر المسكين .

٢ - النصرانية :

جاءت النصرانية في أصولها غير المحرفة مكملة للديانة اليهودية واستمراراً لها في اتجاهاتها نحو الإحسان ورعاية المحتاجين، وفي كثير من نصوص العهد الجديد (الإنجيل) نجد الأصول الأولى للرعاية الاجتماعية، التي يعبر عنها في مواضع كثيرة:

- بالصدقة يقبل الصوم، ومعها تقبل الصلاة .
- من سألك أعطه، ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده .
- الله سبحانه وتعالى يكافئ من يشبع الفقير.
- كل أنواع الهبات مرغوب فيها .

وقد اهتمت النصرانية برعاية الأيتام والأرامل، وأنشأت بيوت المحبة (الملاجئ) وفي كل الأحوال هناك دور كبير للعمل الاجتماعي ، فالنصراني الموسر يعطي الكنيسة لعمل المشروعات الخيرية المختلفة .

٣ - الدين الإسلامي :

لما كان الإسلام آخر الديانات السماوية، فقد جاء بنظام متكامل للرعاية الاجتماعية، يقوم على أساس التكافل الاجتماعي والتعاون بين الناس في سبيل الخير، وحض الإسلام على البر والرحمة والعدل والإحسان، وفي هذا يقول الله تعالى : ﴿ وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾[1]، وفي آية

(١) سورة فصلت، من الآية : ٣٤.

أخرى يقول - عز وجل - : ﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ (١)، وفي الحديث الشريف قوله ﷺ : « ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به» (٢). كما حث الإسلام على بذل المعروف، وإصلاح ذات البين ، وكفالة اليتيم ... وغيرها من وجوه البر والإحسان.. ففي الحديث الشريف: « ألا أخبركم بأفضل درجة من الصيام والصلاة والصدقة، إصلاح ذات البين » (٣) وفي الحديث: «خير الناس أنفعهم للناس» (٤).

وقال الرسول ﷺ : «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا» (٥) وأشار بالوسطى والسبابة. وقال : « بينما رجل يمشي في طريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له» (٦). وفي لفظ آخر « لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس» (٧). وفي الحديث : «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل والنهار» (٨)،

---

(١) سورة البقرة، من الآية : ١٧٧.

(٢) أخرجه الطبراني والبزار والألباني برقم (١٤٩).

(٣) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي، وصححه الألباني في المشكاة برقم (٥٠٣٨).

(٤) أخرجه الطبراني والدارقطني والبيهقي والألباني في الصحيحة برقم (٤٢٦).

(٥) أخرجه أحمد والبخاري عن سهل بن سعد.

(٦) أخرجه مالك وأحمد والبخاري عن أبي هريرة.

(٧) أخرجه مسلم عن أبي هريرة.

(٨) أخرجه أحمد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة.

وفيه : « من أفضل العمل إدخال السرور على المؤمن تقضي عنه ديناً ، تقضي لـه حاجة ، تنفس لـه كربة » [1] ، لا يسعنا في هـذا المقام أن نحصر ما جاء من آيات كـريمة وأحاديـث شـريفة تدعـو إلى الـتكافل الاجـتماعي والـرعاية الاجتماعـية للمحتاجين فهي كثيرة في هذا الشأن .

(١) أخرجه الألباني في صحيح الجامع ، وأخرجه بقريب من معناه ابن أبي الدنيا والبيهقي.

الفصل الثالث :

العمل الاجتماعي التطوعي

قديماً وحديثاً

١ ـ في العصر الجاهلي :

اتصف العرب في جاهليتهم بخلال حميدة كثيرة، تجلى بعضها في إغاثة الملهوف، ومساعدة المحتاج، ونصرة المظلوم ... وغيرها من الصفات. وحلف الفضول الذي عقده بعض عشائر قريش لنصرة المظلوم يمثل صورة حية للعمل التطوعي في ذلك العصر. فلقد اتفق المؤتمرون على أن لا يجدوا بمكة مظلوماً من سائر الناس إلا نصروه حتى ترد مظلمته، ولو أدى ذلك الى إعناتهم وإنفاق أموالهم. وحضر هذا الحلف الرسول ﷺ، وقال فيه بعد ظهور الإسلام: "لقد شهدت مع عمومتي حلفاً في دار عبد الله بن جدعان ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو دعيت به في الإسلام لأجبت".

وكانت الحجابة والسقاية والرفادة من أعمال الخير التي يتسابق إليها أهل مكة في الجاهلية نحو وفود الرحمن القادمين لأداء الحج والعمرة.

٢ ـ عبر التاريخ الإسلامي :

لقد حث الدين الإسلامي على فضيلة التعاون والمساعدة والبر والتضحية والفداء ورغب فيها ووعد بعظيم الأجر والثواب.

ولو تأملنا روح القرآن الكريم لأدركنا أن التطوع خلق من أخلاق القرآن وصفة من صفات أهل الإيمان، وفضيلة من الفضائل التي أرشد إليها هدي الرسول ﷺ[١].

وقد جاء ذكر التطوع في أكثر من موطن من مواطن التنزيل الحكيم فالله

---

(١) الشرباصي ، ١٩٨١م.

تبارك وتعالى يقول في سورة البقرة : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [(١)] .

أي من تطوع بالحج أو العمرة فكررهما أو كرر أحدهما فزاد على الفرض، أي تحمله طوعاً واختياراً وزيادة في الطاعة ، فإن الله تعالى يثيبهُ ويجزيه خيراً ، لأنه شاكر يجزي على الإحسان إحساناً ، وهو عليم بمن يستحق الجزاء وهو يثيب المحسنين ولا يضيع أجر العاملين .

كما أن هذه الفضيلة لا تأتي إلا بتعاون الجميع وتسابقهم إلى فعل الخيرات ، يقول الله تبارك وتعالى في سورة المائدة: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [(٢)] .

ولقد جاء ذكر التطوُّع كثيراً في السنة النبوية المطهرة، حيث ذكرت السنة التطوع بصلاة النفل، والتطوع بالصوم، والتطوع بالهدي، والتطوع بحراسة المسلمين والتطوع بإطعام المسكين

والأحاديث في هذا الباب كثيرة نذكر منها ما يلي :

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ، ما دام العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقاً

(١) سورة البقرة ، من الآية : ١٥٨.

(٢) سورة المائدة ، من الآية : ٢.

يلتمس فيه علماً، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه"[1].

عن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً"[2].

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"[3].

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة"[4].

ولقد كان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين يتسابقون إلى هذه الأعمال الإنسانية الخيرة يرجون فضل الله ورضوانه فمن ذلك أيضاً:

كانت بساطة أبي بكر الصديق من أهم عناصر عظمته، وقبل أن يصير خليفة كان يقدم لأهل الحي الذي يسكنه خدمة تناهت في الطرافة والروعة، فقد كان في جيرته بعض الأرامل العجائز اللاتي مات أزواجهن أو استشهدوا في سبيل

---

(١) رواه مسلم (الألباني، ١٣٩٢هـ).

(٢) رواه مسلم (الألباني، ١٣٩٣هـ).

(٣) رواه مسلم (الألباني، ١٣٩٢هـ).

(٤) رواه مسلم (الألباني، ١٣٩٢هـ).

الله كما كان هناك بعض اليتامى الذين فقدوا آباءهم، فكان يؤم بيوت الآخرين فيطهو لهم الطعام[1] .

وكان عبد الله بن عمر تاجراً أميناً ناجحاً في حياته وكان يرسل ماله ويغدقه على الفقراء والمساكين والسائلين .

وعمر بن الخطاب الذي نزل القرآن موافقاً لرأيه ثلاث مرات ، وزكاه النبي ﷺ أكثر من مرة، لأنه يعرف العدل في ذراه العالية التي تقطع الأنفاس دون بلوغها[2] .

وسعد بن معاذ الذي سخر أمواله لخدمة المهاجرين، فكان يضع ثروته وقوته ومهارته في خدمة الإسلام وكان يقوم وأمثاله من إخوانه مقام مؤسسات الرعاية الاجتماعية المعاصرة[3] .

الشاب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يتطوع بنفسه وهو في مكة ليرقد على فراش النبي ليظن المشركون أنه عليه السلام ما زال موجوداً في فراشه معرضاً نفسه للخطر والموت المحقق .. حيث قمة التضحية والفداء .

والصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف ﷺ يتبرع بنصف ماله عندما حث الرسول عليه الصلاة والسلام على الصدقة في غزوة تبوك[4] .

---

(١) سياسة الرعاية الاجتماعية والتكنيكات المهنية لتحقيق الأطر النظرية وواقع الممارسة. سعد بن مسفر القعيب ، ١٤٢٢هـ ، ص ٦٨.

(٢) المصدر السابق، ص ٧١.

(٣) سياسة الرعاية الاجتماعية والتكنيكات المهنية لتحقيق الأطر النظرية وواقع الممارسة. سعد بن مسفر القعيب، ١٤٢٢هـ، ص ٧٥.

(٤) الخدمات التطوعية في المملكة العربية السعودية ودور أعضاء بيوت الشباب. محمد إبراهيم فضل. ص ٩.

تجلى التطبيق العملي لنصوص القرآن الكريم والأحاديث النبوية في نماذج فذة رائعة من أعمال البر والإحسان والتطوع حفل بها تاريخنا الإسلامي . فقد كانت المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ضرباً من أسمى ضروب التعاون الإسلامي في ذلك الوقت ، كما أن تاريخنا الإسلامي حافل بالمواقف المضيئة التي تجسد أروع حالات البذل والعطاء.. فها هو الرسول ﷺ تتجسد فيه القدوة الكاملة في البذل والعطاء؛ فيقول: "لو كان لي مثل أحد ذهباً لسرني أن لا يمر علي ثلاث وعندي منه شيء، إلا شيء أرصده لدين". وحين ندب المسلمين لقتال الروم ورد عدوانهم ، حض أهل الغنى على البذل والتطوع ، فإذا هم يتسابقون في ذلك ، فقد جهز عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عشرة آلاف مقاتل، أنفق فيها عشرة آلاف دينار غير الإبل والخيل ، وجاء أبو بكر الصديق بجميع ماله، وهو أربعة آلاف درهم، وجاء عمر بن الخطاب بنصف ماله ، وبعثت النساء بكل ما لديهن من حلي، حتى فقراء المسلمين تبرعوا بالقليل الذي لديهم، فكانت ملحمة جيش العسرة .

ولم تكن ملحمة جيش العسرة هي الوحيدة في ذلك الوقت، وإنما تكررت في مواقف كثيرة ومنها تبوك، وغزوة الأحزاب، وفي كل الفتوحات الإسلامية أيام الأمويين والعباسيين وتكررت ضد الصليبيين في الشام ومصر، فقد تسابق أهل التبرع من الرجال والنساء كل يدلي بدلوه بما أوتي من جهد ومال لصالح معارك التحرير ضد قوى البغي والعدوان. وفي العصر الحديث تجلى ذلك في أروع صورة فيما قام به أهل البذل والعطاء تجاه إخوانهم مسلمي البوسنة والهرسك وحرب تحرير الجزائر وفلسطين وغيرها.

ومن أوجه البذل والإنفاق سقاية الناس وإطعامهم، فقد اشترى عثمان بئراً في أطراف المدينة وجعلها في سبيل الله، وكان الناس يستعذبون الماء منها. ووقف أبو الدحداح حائطه (أي بستانه) في سبيل الله، وكان النبي - ﷺ - يأتي إليه ويشرب من ماء كان فيه طيباً .

ومن الأعمال التطوعية الأخرى التي سادت وانتشرت في العالم الإسلامي؛ نصرة المظلوم ورد المظالم، ومساعدة المحتاجين من الفقراء والمساكين والأرامل والأيتام والمعاقين. ومنها إماطة الأذى عن الطريق، وحماية الطرق والقرى والبلدان، والإعانة على رفع الحوائج إلى ولاة الأمر والشفاعة فيها. ومنها الاحتساب لحفظ الأسواق والأعمال التجارية ومراقبة المخالفات. ومنها التطوع بمكافحة الأمراض، تعليم الناس ونشر العلم .

على أن أهم طرق البر والخير التي كانت معهودة في مختلف بقاع العالم الإسلامي؛ الوقف وما يترتب عليه من أعمال تطوعية جليلة. وشمل الوقف مختلف الأعيان التي يمكن وقفها من الدور والمزارع والآبار والكتب والمكتبات والمساجد والطرق والجسور وغيرها .

٣ - جمعيات ومؤسسات معاصرة :

تسعى الدول والمؤسسات والأفراد في شتى أنحاء العالم إلى تأسيس وتبني نشاطات تعنى بالإنسان ، وتعمل جاهدة في تكثيف الجهود واستقطاب القادرين والموسرين في دعم سبل الخير والتخفيف من المعاناة التي تتجرعها الإنسانية تحت وطأة الفقر والمرض والحاجة . وقد سخرت الطاقات البشرية والمادية كافة لتكوين قاعدة إستراتيجية تبنى عليها الأعمال التطوعية والخيرية. وسنتناول في عجالة بعضاً من نماذج هذه الأعمال في العالمين الإسلامي والغربي .

أ - العالم العربي :

ذكرت جريدة الشرق الأوسط في تقرير لها نشر في عدة حلقات: أن عدد الجمعيات الأهلية في ثماني دول عربية بلغ ٣٦٦٢٠ جمعية، وكثير منها نشط في تقديم الخدمات والمساعدات الإنسانية ومن هذه الجمعيات ما يلي :

في لبنان (١) :

تنطوي ملفات وزارة الداخلية اللبنانية على أكثر من ٣٠٠٠ جمعية تحمل في صفاتها الاهتمام بالثقافة والأعمال الخيرية والنواحي التربوية والاجتماعية والإنسانية . وأحدث جمعية رخص لها تحمل اسم جمعية خريجي ثانوي الروضة . وأما أول جمعية منحت ترخيصاً رسمياً في لبنان فهي جمعية الشبيبة الريشماوية وقد أسسها رئيس الجمهورية اللبناني الأسبق الراحل حبيب باشا .

وفي الستينات أعيد تنظيم القوانين المتعلقة بتأسيس الجمعيات بموجب سلسلة مراسيم صادرة لإخضاع الجمعيات للمديريات والوزارات المختصة، فكان قانون الجمعيات التعاونية ملحقاً بوزارة الإسكان والتعاونيات والاتحادات الرياضية تابعة لمديرية الشباب والرياضة في وزارة التربية. وحدد القانون جمعيات الشباب والرياضة بالجمعيات الكشفية وحركات الشباب ونوادي الشباب واتحاداتها، ونص القانون على ألا يقل عدد الأعضاء المؤسسين في الجمعية الرياضية عن سبعة أشخاص . وعلى الصعيد الإنساني لابد من التوقف عند الجمعيات التي تهتم بالمعاقين والمتخلفين عقلياً ولاسيما أن الدولة لا تملك ما تقدمه لهذه الفئات؛ فالسيدة ناديا الخليل التي تتولى

(١) **جريدة الشرق الأوسط** ، ع ٦٨٤٩ ، التاريخ ١٩٩٧/٨/٢٩م.

رئاسة الجمعية اللبنانية للمتخلفين عقلياً توضح الهدف بأنه: تحويل المتخلف عقلياً إلى إنسان منتج في المجتمع بما لديه من قدرات يمكن تأهيلها وتنميتها. والسيدة هدى سنو من جمعية العناية بالأم والطفل ترى أن العمل الاجتماعي هو خير وسيلة تواجه به المرأة الفراغ الذي ينتظرها بعد أن تنتهي من واجباتها تجاه أفراد عائلتها .

وما سبق ذكره لا ينفي حقيقة عن دور الجمعيات في مجالات لا يمكن للدولة الانصراف إلى الاهتمام بها ومن الأمثلة مركز الرعاية الدائمة الذي أسسته السيدة منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبناني إلياس الهراوي والاهتمامات للمركز هي في معالجة "التليسيميا" وسكري الأطفال وهما من الأمراض المتوسطية التي تستوجب عناية مدى العمر وتأهيلاً للمصاب ليتعود على معالجة نفسه والاهتمام الشخصي بمرضه .

وأحياناً يتجاوز دور الجمعيات المساعدة المباشرة أو المتخصصة مثل جمعيات (الصم والبكم والعميان) إلى الأمور التي تنخر أساس المجتمع اللبناني كالطائفية، فقد اهتمت جمعية حقوق الإنسان من خلال مخيمات لتوعية الشباب بمواضيع حساسة منها اللاطائفية وإدارة النزاعات بالطرق المدنية وعدم تحويل الصيدلية الى دكان لبيع الأدوية دون حسيب أو رقيب .

في المغرب[1] :

بدأ تأسيس الجمعيات في المغرب بناء على الظهير الملكي بتاريخ ١٥ نوفمبر ١٩٥٨م ويبلغ عدد الجمعيات المسجلة في وزارة الداخلية المغربية حوالي ١٧٠٠٠

(١) جريدة الشرق الأوسط ، ع٦٨٥٠ ، تاريخ ١٩٩٧/٨/٣٠م.

جمعية ولكن غالبيتها جمعيات صغيرة ليس لها تأثير اجتماعي يذكر . أما الجمعيات الأهلية التي يمكن اعتبارها تؤدي دوراً مهمًا في المجتمع المغربي المدني فيبلغ عددها ٢٥٢ جمعية .

وتنقسم هذه الجمعيات إلى تسعة أنواع كالتالي: الجمعيات الحقوقية عددها (٤) ، والجمعيات المدافعة عن حقوق المرأة وعددها (٣٤) جمعية ، وجمعيات المنشآت الصغرى وعددها (٢٧) ، والنقابات والاتحادات التجارية والصناعية وعددها (٦٠) ، وجمعيات في ميدان البحث والعلوم وعددها (١٦) ، والجمعيات الخيرية وعددها (١٤) ، وجمعيات السكان والصحة وعددها (٣١) ، وجمعيات الشباب والطفولة وعددها (٢٢) ، وجمعيات حماية البيئة وعددها (٣٠) جمعية .

وتعتبر تعاضدية الضمان الاجتماعي الصحي للموظفين من أقدم الجمعيات المغربية ، حيث تم تأسيسها في منتصف الأربعينات أي قبل استقلال المغرب ، حيث تم تأسيسها من قبل الموظفين الفرنسيين العاملين في المغرب إضافة إلى الموظفين السامين المغاربة وكان الهدف منها هو المساهمة في علاج الموظفين وأسرهم في حالة المرض .

أما آخر جمعية أهلية تم تأسيسها فهي جمعية النصر للصم والبكم التي بدأ نشاطها في ديسمبر عام ١٩٩٦م ، وهي تقوم على تبني الأنشطة الرياضية والفنية للمصابين بعاهة الصم والبكم في مدينة الرباط وتشمل هذه النشاطات مجالات المسرح والتشكيل وتقديم دروس في اللغتين العربية والفرنسية والحساب والجغرافيا وفي لغة الإشارة الخاصة بالصم والبكم إلى جانب الاهتمام بتربية وتكوين المعاق قصد إدماجه في المجتمع .

ولعل أفضل نموذج على الدور الذي تقوم به هذه الجمعيات على سبيل المثال فيدرالية جمعية الهجرة والتنمية المحلية التي تضم ٥٠ جمعية عمل في مجال إمداد العديد من قرى الريف المغربي بمياه الشرب وإصلاح الطرق والكهرباء وفتح العديد من المكتبات ومراكز محو الأمية لمصلحة الفتيات القرويات .

في سوريا [(١)] :

تتصف الجمعيات في سوريا على العموم بطابع رسمي أو شبه رسمي ، ويبلغ عددها ٤٠٨٩ جمعية حسب الإحصاءات الرسمية لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل في عام ١٩٩٤م، أما الجمعيات الأهلية أو الهيئات التطوعية (غير الخاضعة للدولة) فيبلغ عددها حسب الإحصاء نفسه (٢٩) جمعية . لكن إلى جانب هذه الهيئات يوجد عدد كبير من الجمعيات الخيرية غير المرخص لها ، حيث أوقف ترخيص هذه الجمعيات منذ حوالي ٢٠ عاماً ، فقد كان ينظر لها على أنها تساعد في القيام بنشاطات سياسية معينة .

ويعتبر الدكتور إحسان عمر سنقر عضو مجلس الشعب السوري أحد كبار رجال الأعمال الذي يشرف على جمعية خيرية لمساعدة المحتاجين والفقراء وذوي الدخل المحدود وتقديم المساكن لراغبي الزواج من الشبان ، وقد دعا إلى إزالة القيود عن هذه الجمعيات وإطلاق طاقاتها والسماح بترخيص جمعيات جديدة .

وهناك أيضاً جمعيات أخرى مماثلة يرعاها رجال الأعمال الدمشقيون ورجال دين مثل مفتي سوريا الراحل الشيخ أحمد كفتارو.. ومن الجمعيات التي

(١) **جريدة الشرق الأوسط** ، ع٦٨٥١ ، تاريخ ١٩٩٧/٩/٣٠م.

أنشئت منذ سنوات طويلة "دار الأيتام" التي أسستها أسرة الشلاح المعروفة بالتجارة . ويذكر أن أول جمعية تأسست في سوريا ما زالت مستمرة في عملها حتى الآن وهي جمعية ميتم قريش الخيرية التي تأسست عام ١٨٨٠ وجدد إشهارها عام ١٩٦٢م . كما أن أول جمعية نسائية خيرية هي جمعية (المرأة العربية الخيرية) والتي قامت في المنطقة الشرقية عام ١٩٥٢م وأسستها رائدة الحركة النسائية ثقافياً واجتماعياً السيدة لبيبة حسني والتي تسلمت مكانها ابنتها مها الفياض بعد وفاتها .

وتأتي أيضًا في أهميتها جمعية (المساعدة الخيرية لحي العمارة) في دمشق القديمة ولها فرع كدار للعجزة وقد تأسست في عام ١٩٥٠م وأشهرت في عام ١٩٥٩م من قبل عدد من الشخصيات الدمشقية. أما آخر جمعية تأسست في سوريا فهي جمعية رفع المستوى الصحي في محافظة حلب وقد أشهرت في نوفمبر عام ١٩٩٦م

ويذكر أن نظام الجمعيات التعاونية في سوريا لا يسمح بالتعامل مع جهات عربية أو أجنبية مباشرة إلا من خلال الجهات الرسمية السورية التي تقوم بتوزيع الإعانات على الجمعيات بنسب محدودة .

في الكويت[1] :

عرفت الكويت العمل الأهلي التطوعي غير الحكومي منذ مطلع الستينات وهي مرحلة تغيير وتحول مع بداية ظهور النفط والاستقلال عام ١٩٦١م وتكرس هذا العمل رسمياً بتشريعات القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٢م والذي حدد

(١) **جريدة الشرق الأوسط**، ع ٦٨٥٦، تاريخ ١٩٩٧/٩/٥م.

الشروط الواجبة لإشهار الجمعيات والنوادي والدعم الحكومي المخصص لها وفق الأهداف الإنسانية والخيرية المعلنة لها. وتعتبر جمعية المهندسين الكويتيين أول جمعية أهلية غير حكومية تأسست في عام ١٩٦٢م، ثم تلتها الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية في عام ١٩٦٣م فالجمعية الكويتية لمساعدة الطلبة عام ١٩٦٣م . ثم توالت ولادة الجمعيات المندرجة تحت بند نفع عام لتعنى بالشئون الإنسانية والمهنية والتخصصية وتأخذ دورها في العمل التطوعي وخدمات القطاعات الاجتماعية المختلفة ومتابعة شئون وهموم أعضائها، فكانت جمعية الإصلاح الاجتماعي الإسلامية والجمعية الطبية الكويتية وجمعية الصحافيين التي أشهرت في عام ١٩٦٤م، ثم كانت جمعيات المسارح الكويتي والشعبي والعربي ورابطة الأدباء والهلال الأحمر الكويتي .

وقد شهد عقد الستينات ولادة العديد من الجمعيات.. وفي السبعينات ظهرت الجمعيات المتخصصة: الاقتصادية والجغرافية والطيارين ومهندسي الطيران والمهندسين الزراعيين والمكفوفين. وهذه الجمعيات بين ١٧ جمعية أشهرت في السبعينيات، ثم تلاها قيام وإشهار جمعية نفع عام في عقد الثمانينات من بينها جمعيات تقدم الطفولة العربية ومكافحة التدخين والسرطان وإحياء التراث الإسلامي.

ومع الغزو العراقي كان هناك ٥١ جمعية نفع عام عاملة، وبعد التحرير أشهرت ثلاث جمعيات هي على التوالي: الجمعية الكويتية التطوعية النسائية لخدمة المجتمع عام ١٩٩١م، والاتحاد الكويتي للمسارح عام ١٩٩٣م، والاتحاد الكويتي للجمعيات النسائية عام ١٩٩٤م . وكان الدعم الحكومي السنوي المقدم

لهذه الجمعيات عبر وزارة الشئون الاجتماعية يتراوح بين ١٢ ألف دينار و١٨٠ ألف دينار كويتي يخضع بالطبع لحجم النشاط الذي تقوم به الجمعية .

في الأردن [١] :

شهد الأردن حركة تطوعية نشطة خلال السنوات الأخيرة ، تمثلت في ظهور العديد من الجمعيات الخيرية المحلية والأجنبية والنقابات المهنية والعمالية والأندية الرياضية والتعاونيات وغرف التجارة والصناعة ومنظمات حقوق الإنسان . ويبلغ عدد الهيئات التطوعية وهي غير الخاضعة للدولة وأجهزتها نحو ١٠٦٢ هيئة موزعة بين الجمعيات الخيرية والنقابات والأندية الرياضية والتعاونيات وغرف التجارة ومنظمات حقوق الإنسان . وتشكل الجمعيات الخيرية المحلية والأجنبية أكبر عدد ممكن من أنواع العمل التطوعي من حيث تأثيرها على المجتمع والخدمات التي تقدمها لمنتسبيها بالإضافة إلى الدور الكبير الذي تضطلع به النقابات في المجال السياسي عبر الندوات والمؤتمرات واللقاءات والمهرجانات والمسيرات والاعتصامات التي تنفذها في مختلف المناسبات الوطنية والقومية.

وتعتبر الجمعيات الخيرية من أقدم أنواع الهيئات التطوعية ظهوراً في الأردن وأكثر الأنواع من حيث العدد بالرغم من محدودية فاعليتها وضيق الخدمات التي تقدمها لأعضائها . ويبلغ عدد الجمعيات الخيرية في الأردن ٧٠٠ جمعية محلية يضمها الاتحاد العام للجمعيات الخيرية في الأردن الذي يقوم بدور التنسيق مع هذه الجمعيات بالإضافة إلى تقديم الدعم المادي لها .

---

(١) **جريدة الشرق الأوسط** ، ع٦٨٥٥ ، تاريخ ٤/٩/١٩٩٧م.

وأول جمعية خيرية نشأت في الأردن هي جمعية الهلال الأحمر عام ١٩٤٧م ولا تزال تزاول نشاطها وتقدم الخدمات الطبية والعلاجية للشرائح الاجتماعية الفقيرة بتكاليف زهيدة علاوة على إعفاء الفقراء من نفقات العلاج. وباستثناء عدد محدود من الجمعيات التي تقدم خدمات واضحة لشريحة اجتماعية واسعة فإن العديد من الجمعيات الخيرية الأردنية عبارة عن مقار ويافطات لا تجد من يزورها، نظراً لمحدودية إمكاناتها ونظراً لفشل العديد من هذه الجمعيات عن تحقيق أهدافها، فقد تم إغلاقها وأن الوزارة بصدد تعديل الأنظمة والقوانين المتعلقة بترخيص وإنشاء الجمعيات الخيرية.

ويعتبر مركز الأمل للسرطان من أبرز المشروعات التي نفذها العمل التطوعي في الأردن، حيث قام بتنفيذه الاتحاد العام للجمعيات الخيرية عبر حملة من التبرعات بغية إنشاء مركز متخصص بمعالجة أمراض السرطان، وقد باشر عمله في مطلع العام ١٩٩٧م.

أما الجمعيات الخيرية الأجنبية فيبلغ عددها ٥٠ جمعية وتقدم الخدمات الطبية والتعليمية والمساعدات النقدية للأسر المحتاجة. وتبدو هذه الجمعيات أكثر نشاطاً من مثيلاتها المحلية من حيث الخدمات التي تقدمها للمواطنين.

في مصر[1]:

على الرغم من أن مصر عرفت الجمعيات الأهلية منذ أكثر من مئة عام عندما أسست أول جمعية عام ١٨٩٢م فإن هذا التاريخ يشفع لها في حل مشكلاتها ويقدر عدد هذه الجمعيات بـ١٥ ألف جمعية مشهرة طبقاً للقانون من

(١) جريدة الشرق الأوسط، ع٦٨٥٢، تاريخ ١٩٩٧/٩/١م.

وزارة الشئون الاجتماعية ولكن هناك جمعيات نشطة وأخرى لا تعمل ، حسب تصريح رئيس الاتحاد العام للجمعيات الأهلية .

وفي مسح لوزارة الشئون الاجتماعية تبين أن ثلثها أي ٥ آلاف جمعية متوقفة عن العمل، مشيراً إلى أنه تجرى حالياً عملية تقييم لهذه الجمعيات . وتعمل الجمعيات الأهلية في مصر في أكثر من ١٧ ميداناً خدمياً وإنتاجيًا ، حيث تقوم بتشغيل ٦ آلاف دار حضانة ترعى ٤٠٠ ألف طفل و ١٢٥ مركزاً ومكتباً لتأهيل المعاقين و ١٣ مصنعاً للأجهزة التعويضية و ٥٥ مركزاً للتدريب المهني تتولى تدريب ٥ آلاف شخص سنوياً و ٧٣ مؤسسة إيواء ترعى ٦ آلاف طفل بالإضافة إلى مليوني طفل ترعاهم ألف جمعية ، ونحو ٢٥٠٠ جمعية توفر الرعاية الطبية لـ ٥ ملايين مواطن من محدودي الدخل بالإضافة إلى الجمعيات العاملة في مجال حماية البيئة والمستهلك ورعاية المسنين والنوادي النسائية والاجتماعية والثقافية .

وهذه الجمعيات تقوم بدور كبير في مجال العمل التطوعي وتسعى دائماً لاستقطاب أعضاء جدد بارزين اجتماعياً لزيادة عمليات التبرعات. ويقول مدير عام الشؤون الاجتماعية بالقاهرة: إن هناك نوعين من التمويل للجمعيات الأهلية وهما التمويل الحكومي ويتمثل في الإعانات التي يقدرها صندوق إعانة الجمعيات والمؤسسات الخاصة والاتحادات والثاني التمويل الذاتي وهو جوهر العمل التطوعي وتتنوع أشكاله بين اشتراكات الأعضاء والتبرعات التلقائية والهبات الداخلية. وفي نهاية عام ١٩٩١م وصل عدد الجمعيات إلى ١٤ ألفاً و٦٥٤ جمعية تعمل في مجال الخدمات الثقافية والعلمية والدينية وتنمية المجتمعات المحلية والمساعدات الاجتماعية. وتؤكد الدراسات أن ٦٨،٢ في المئة من هذه

الجمعيات تعمل في المدن والحضر و٢٧,٩ في المئة منها تعمل في الريف وتحظى القاهرة بأكبر نصيب.

ويوجد في مصر حالياً ما يزيد على ١٥ ألف منظمة غير حكومية مسجلة بموجب القانون وتصنف وفقاً لنشاطها ومنها: جمعيات الرعاية وتنمية المجتمع المحلي وجمعيات للتوعية الثقافية والنوادي التعليمية.. ومن أوائل هذه الجمعيات جمعية هدى شعراوي وجمعية خريجات الجامعة التي كانت تترأسها الكاتبة الشهيرة سهير القلماوي. والمنظمات غير الحكومية في مصر نشطة في مجالات الصحة والتعليم والبنية الأساسية والتسليف وإقامة المشروعات الصغيرة والأنشطة المولدة للدخل.

في البحرين[1]:

يعود تاريخ التنظيمات والجمعيات الأهلية في البحرين إلى عام ١٩٥٥م عندما تأسست أول جمعية وكانت عبارة عن تنظيم نسائي تأسس على يد السيدة عائشة تميم، تشكلت للاهتمام بالمرأة البحرينية وتنظيم الأنشطة والبرامج للنهوض بها وتنميتها على مختلف الأصعدة، ثم تلا ذلك تأسيس مختلف التنظيمات الثقافية والاجتماعية والمهنية حتى بلغ مجموعها حالياً ١٦٥ جمعية وناديًا.

وأول هذه التنظيمات النسائية هو جمعية نهضة فتاة البحرين، وهناك خمس جمعيات نسائية أخرى تهدف النهوض بالمرأة البحرينية ورفع مستوى وعيها الثقافي والاجتماعي وإدراجها في التنمية الشاملة ونشر الوعي الثقافي بين الأسر. بينما تهدف الجمعيات الاجتماعية والخيرية التي تأسست أولها وهي

(١) جريدة **الشرق الأوسط**، ع ٦٨٥٣، تاريخ ١٩٩٧/٩/٢م.

جمعية الهلال الأحمر البحريني تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والعينية للأسر المحتاجة والفقيرة، ويبلغ عدد هذا النوع من الجمعيات ١٣ جمعية وآخرها جمعية البحرين للتخلف العقلي التي تأسست عام ١٩٩٢م.

وتعتبر الجمعيات الإسلامية وعددها ثلاث جمعيات أيضاً من الجمعيات التي تشكلت أولاها في الخمسينيات وهي جمعية الإصلاح وهذه الجمعيات تهدف التوعية بتعاليم الدين والشريعة الإسلامية والحث على المحافظة على العلم والإيمان بين الشباب ورفع المستوى التربوي والثقافي والأخلاقي للمسلمين بشكل عام وإقامة النشاطات التطوعية ومساعدة المحتاجين داخل وخارج البحرين .

ومن بين الجمعيات الأجنبية وعددها ٢٦ جمعية تأسست الأولى وهي جمعية الأمريكيين عام ١٩٧١م وتأسس أول ناد أجنبي من بين ٢٥ نادياً وهو النادي البريطاني في عام ١٩٣٩م وهذه التنظيمات تهدف إقامة لقاءات لأفراد الجاليات الأجنبية لتوفير المكان الملائم لتنظيم البرامج الترفيهية والتراثية والاجتماعية كما تقوم هذه الجمعيات بالترويج لتراث بلدانها بين البحرينيين.

وهناك أيضاً الصناديق الخيرية التي بلغ عددها حتى الآن ٤١ صندوقاً كان أولها صندوق كرانة الخيري عام ١٩٨٨م وتعمل هذه الصناديق على مساعدة الأسر المحتاجة ورفع مستوى معيشتها وتقديم المساعدات الطارئة في حالة النكبات والكوارث ودعم وبناء وترميم المساجد ودور التوعية. وهذه التنظيمات جميعها تشملها مظلة وزارة شئون مجلس الوزراء والإعلام ووزارة العمل والمؤسسة العامة للشباب والرياضة .

في الإمارات العربية المتحدة[1] :

يعتبر عام ١٩٧٢م نقطة الانطلاق للعمل الاجتماعي التطوعي ، عندما قامت وزارة العمل والشئون الاجتماعية بتكوين قسم الجمعيات ذات النفع العام ، الذي أخذ على عاتقه ومنذ تكوينه وضع الضوابط التشريعية والتنظيمية التي من شأنها أن تجعل العمل الاجتماعي أكثر فعالية وتنظيماً ، فقد تم إصدار أول قانون بشأن الجمعيات ذات النفع العام رقم ٦ لسنة ١٩٧٤م . كان لهذا القانون تأثيره في تشجيع المواطنين على تأسيس الجمعيات ، حيث تم في العام نفسه تأسيس وإشهار ست جمعيات نفع عام وهي (جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي، جمعية النهضة النسائية، جمعية الاتحاد النسائي، الجمعية النسائية بأم القيوين ، جمعية أم المؤمنين النسائية ، جمعية الشارقة للفنون الشعبية) ثم توالى تأسيس وإشهار الجمعيات حتى وصل في أواخر عام ١٩٨٥ م إلى (٥٣) جمعية .

وتختلف الجمعيات الأهلية من حيث برامجها وأنشطتها تبعاً لاختلاف الأهداف التي تأسست من أجلها . وعلى الرغم من الحداثة النسبية لبداية العمل الاجتماعي التطوعي في شكله المنظم إلا أنه أخذ في النمو السريع والمساهمة الفعلية في خدمة المجتمع.. وتبلغ المساعدات السنوية التي تقدمها وزارة العمل والشئون الاجتماعية لجمعيات النفع العام أربعة ملايين وسبعمائة ألف درهم ، يتم توزيعها حسب حجم وطبيعة أنشطتها كما تقوم الوزارة بدفع المبالغ المترتبة على استئجار الجمعيات للمباني التي من خلالها تزاول نشاطها.

(١) دليل العمل الاجتماعي التطوعي في دول الخليج العربية .- البحرين: مكتب المتابعة ، ص٣٣.

وتقوم الوزارة بين مدة وأخرى بتنظيم الندوات والحلقات الدراسية والدورات التدريبية لأعضاء الجمعيات ، كما يتم ابتعاث البعض منهم الى الخارج بغرض الاستفادة؛ إضافة إلى استقدام بعض الخبراء المتخصصين في مجال العمل الاجتماعي التطوعي لكي يسهموا في الارتقاء بمستواهم. كما تقوم الوزارة أيضاً بتكريم العاملين في هذا المجال من أجل تحفيزهم على المزيد من العطاء . وفي سبيل تطوير العمل الاجتماعي التطوعي تقوم الدولة ببعض الخطوات أهمها : تشكيل لجنة متابعة تنسيق النشاط بين الجمعيات ، إلزام الجمعيات بتقديم خطة عمل سنوية وتشجيع قيام الجمعيات في المناطق النائية واستحداث مسابقة لأفضل نشاط تقوم به الجمعيات وتكريم الجمعية صاحبة هذا النشاط . وتطوير التشريعات واللوائح الخاصة بالعمل الاجتماعي التطوعي .

في قطر[1] :

بدأ العمل الاجتماعي التطوعي منذ عام ١٩٧٤م ، عندما صدر أول قانون للجمعيات الخيرية رقم (٢) لسنة ١٩٧٢م والذي ينظم عملية تأسيسها وإشهارها ويوضح الخطوط التنظيمية العامة المتعلقة بأسلوب عملها. ويتميز تأسيس جمعيات النفع العام بالحداثة حيث تم إشهار أول جمعية عام ١٩٧٦م وهي الجمعية القطرية لرعاية المعاقين، أعقب ذلك تأسيس وإشهار جمعية الهلال الأحمر القطري عام ١٩٨١م ، وهما الجمعيتان الوحيدتان في الدولة ونشاطهما ذو طابع خيري إنساني .

واهتمت وزارة العمل والشئون الاجتماعية بالعمل الاجتماعي التطوعي من

---

(١) دليل العمل الاجتماعي التطوعي في دول الخليج العربية.- البحرين: مكتب المتابعة ، ص٦٣.

خلال إنشاء قسم الرعاية الاجتماعية الذي يتابع مختلف الأمور المتعلقة بالجمعيات، كما يعمل على توفير الدعم والتشجيع لها لتحقيق أهدافها ويتمثل في الدعم المادي الذي تقدمة الوزارة كل عام من ميزانيتها السنوية، والدعم الفني المتمثل في برامج التدريب لتطوير قدراتهم من ابتعاث قيادات العمل الاجتماعي التطوعي إلى الخارج لحضور الندوات والدورات التدريبية والمؤتمرات، والدعم المعنوي المتمثل في بث روح الحماس لدى أعضاء الجمعيات من خلال عملية التكريم وتسهيل الإجراءات المتعلقة بنشاط الجمعيات لدى المؤسسات الرسمية الأخرى.

ب. في العالم :

١. الجمعيات الخيرية في أفريقيا :

اضطلعت الحكومات الأفريقية قبل الثمانينات بتقديم الخدمات الاجتماعية ومن ثم تحقق الكثير في مجالي التعليم والصحة وزاد معدل محو الأمية والعمر المرتقب لأعداد الولادة وانخفض معدل وفيات الأطفال، وبالرغم من ذلك تدهورت الأحوال الاجتماعية للفقراء تدهوراً شديداً بعد مرور عقد من تطبيق برامج المواءمة الهيكلية في القارة. ويعتبر عقد الثمانينات عقد الأزمات غير المسبوقة حيث أحدثت الكارثة الإثيوبية صدمة للعالم، وآثار الأداء الاقتصادي والاجتماعي السيئ لكثير من البلدان الأفريقية قلقاً شديداً، كما شهد الإقليم حروباً أهلية وكوارث أخرى متلاحقة، مثل موجات الجفاف والمجاعات الشديدة، مما أدى الى موت ومعاناة الملايين من البشر. ومع ذلك فالشعوب في أفريقيا تبذل جهوداً فردية وجماعية لصياغة مستقبل مزدهر قابل للاستمرار.

والقطاع التطوعي في إفريقيا يتسم باللامركزية والتباين الشديد، ولا يوجد تعريف واحد يمكنه تغطية الشبكة المعقدة من المنظمات المعنية ويشكل عدم تجانس وبالرغم من ذلك يمكن تقسيم هذا القطاع التطوعي في أفريقيا بطرق عديدة فبعض المنظمات تعتبر منظمات أهلية موجهة لخدمة الجماهير؛ لأنها نشأت نتيجة لحاجة الشعوب الأفريقية للتصدي لعمليات السلب والنهب من جانب الاستعمار.. وتعتمد هذه المنظمات على طاقات السكان ومواردهم من ثقافة وتنظيمات ومنظمات وتقنيات ومهارات وروح التضامن. وتضم المنظمات الشعبية سلسلة عريضة من المؤسسات، بما فيها الجماعات النسائية والجماعات التقليدية للتعاون في العمل، ومنظمات الادخار النسائية والجماعات الدينية المحلية. وتضم المنظمات الأخرى العاملة على المستوى الوطني المنظمات الشاملة التي تخدم المنظمات الشعبية في مجالات الإدارة والتمويل والتنظيم، وتضم هذه المجموعات التي يمكن أن يطلق عليها اسم المنظمات غير الحكومية الوطنية، مثل الاتحاد الإنمائي للوكالات التطوعية، والمنظمات الكينية للطاقة والبيئة.

وإلى جانب المنظمات والجمعيات الخيرية التي تقدر بمئات الألوف فهناك أيضا أكثر من ٣٠٠٠ منظمة عالمية تعمل في إفريقيا منها ٨٠٠ منظمة من غرب أوربا واليابان و٦٠٠ منظمة من الولايات المتحدة الأمريكية و٢٢٠ منظمة كندية علاوة على المنظمات العربية والإسلامية ومنظمات الأمم المتحدة.

٢ ـ الجمعيات الخيرية في آسيا والمحيط الهادي :

نشأت كثير من المنظمات غير الحكومية (الخيرية والاجتماعية) لدعم جهود الحكومات لمساعدة الفقراء والمهمشين وضحايا الكوارث والحروب علاوة على رفع الوعي الاجتماعي بين المواطنين ومساعدتهم على تنمية إمكاناتهم وقدراتهم

من أجل حياة أفضل . ومن أشهر المنظمات التطوعية في آسيا منظمة أوير AWARE ومؤسسة بروشيكا PROSHIKA والتي أسسها الدكتور فاروق أحمد، ومؤسسة سارفودايا SARVODAYA ولجنة بنجلاديش الزراعية. وهاتان الأخيرتان أكبر منظمتين غير حكوميتين في العالم، حيث يوجد في لجنة بنجلاديش مثلاً أكثر من ٦٠٠٠ موظف وتغطي مساحتها ١٥٠٠٠ قرية من إجمالي قرى بنجلاديش المسلمة وعددها ٦٨٠٠٠ قرية. وتتولى هذه المنظمة بناء المؤسسات الخيرية وتنمية المجتمعات الفقيرة.

وفي عام ١٩٩٠م تمكن برنامج لجنة بنجلاديش الزراعية المتكامل للتنمية الريفية أن يغطي حوالي ١٥٠٠٠ قرية ويصل أعضاؤها الى مليون نسمة ووصل برنامجها لعلاج الجفاف والإسهال عن طريق الفم إلى ١٣ مليون أسرة في كل أنحاء بنجلاديش خلال عشر سنوات .

إن المنظمات التطوعية والخيرية في آسيا و المحيط الهادي اهتمت أساساً خاصة في إندونيسيا وماليزيا بالتنمية وحماية البيئة الطبيعية وصيانتها كركيزة أساسية في التنمية لذلك شكلت المنظمات الخيرية لجاناً في كل قرية تضم عضواً من كل أسرة تقوم بحماية وصيانة البيئة وتعمل على تنميتها .

ومن بين المنظمات غير الحكومية التي أصبح لها تاريخ في العمل لصالح المجتمعات المحلية في آسيا والمحيط الهادي. هناك التجمع الآسيوي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية والشبكة البيئية لشعوب آسيا والمحيط الهادي. وفي مجال التعليم منظمة ASPBAE غير الحكومية في سيدني بأستراليا والتي تأسست عام ١٩٦٤م، وحظيت باعتراف دولي بجهودها في تعليم الكبار .

وأصبحت تضم منظمات تطوعية من ٣٥ بلداً وتغطي أنشطة إقليمية ومحلية متعددة مثل السلام والتعليم والبيئة وتعليم السكان الأصليين وتطوير مناهج التعليم والصحة وغيرها .

ومن المشكلات التي تواجه القطاع التطوعي في آسيا والمحيط الهادي اعتماده على المعونة التنموية من الشمال ، فبعض المنظمات التي تعمل في مجال التنمية تعتمد كلياً على التمويل الأجنبي الأمر الذي يحد من تعبئة الموارد المحلية والخوف من انقطاع أو حجب أو تقليص المعونة الأجنبية التي سوف تؤدي إلى انهيار تلك المؤسسات . ولقد أصبح بنك التنمية الآسيوي الذي أسسته المنظمات التطوعية مؤسسة تمويل كبرى لمشروعات التنمية في آسيا والمحيط الهادي وخارجها ومول البنك منذ إنشائه عام ١٩٦٦م استثمارات للتنمية في البلدان الأعضاء قيمتها أكثر من ٤٥ مليار دولار أمريكي ونفذت حوالي ٢٠٠٠ مشروع زراعي وصناعي وبنية أساسية اجتماعية ومواصلات وغيرها . ووصلت قروضها السنوية للأفراد والمؤسسات إلى أكثر من ٦ مليارات دولار أمريكي سنوياً.

هيئة الإغاثة الإسلامية في آسيا :

نفذت الهيئة منظومة خيرية كبيرة في بلدان جنوب شرقي آسيا حيث ، ملايين البشر الذين تعرضوا لمحنة اللجوء والهجرة في أعقاب الصراعات المسلحة والكوارث البيئية مثل الفيضانات المدمرة والزلازل وثورات البراكين وأنشأت الهيئة مكاتب لها في أندونيسيا والفلبين وبنجلاديش وسيريلانكا وباكستان ، وقدمت هيئة الإغاثة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بالتعاون مع الأجهزة

الرسمية والمنظمات الإغاثية الدولية والمفوضية السامية لشئون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة خدمات جليلة في آسيا شملت برنامج الإغاثة العاجلة وبعض البرامج الاجتماعية مثل كفالة اليتيم ورعاية اللاجئين والبرامج الصحية والتعليمية وحفر الآبار ومد شبكات المياه .

٣ . الجمعيات الخيرية في شرق أوربا :

مع انهيار الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي بدأت دول شرق أوربا تشهد عصراً جديداً من التضامن والعمل الاجتماعي والعمل الخيري. ومنذ بدء المرحلة الانتقالية من عام ١٩٨٩م بدأ ظهور مجموعة من المنظمات الخيرية والتطوعية في الحياة العامة. ففي المجر ظهرت منظمة "دائرة الدانوب" وفي ألمانيا الشرقية "منظمة السهم الخيرية" وفي استونيا "حركة الخضر" ووجدت المنظمات الخيرية كل الدعم بانتعاش الاقتصاد وتوافر السيولة المالية ورغبة رجال المال والاقتصاد المشاركة في المشروعات الخيرية .

وتموج الساحة بالمنظمات الخيرية وهناك الآن ٨٠,٠٠٠ منظمة خيرية مسجلة في شرق أوربا على النحو التالي: (٥٠٠ منظمة في ألبانيا (مسلمون) ، ٣٠٠ منظمة في بلغاريا (أقلية مسلمة مؤثرة) ، ٤٧٠٠ منظمة في رومانيا ، ١٣،٢٤٧ منظمة في جمهورية التشيك، ٣٩٠٦ في جمهورية السلوفاك، ١٣٠٠٠ في كرواتيا، ١٧٠٠٠ في بولندا، ٣١,١٧٢ في المجر).

وتتنوع المجالات الرئيسة لجهود المنظمات التطوعية مثل الخدمة العامة والرعاية الاجتماعية والصحية والثقافة والتعليم.. ولا زال قطاع الخدمات الخيرية والتطوعية محدوداً للغاية لكنه بصدد تطوير نفسه وإن كان ينقصه الموارد ،

ولا زالت الدراسات قليلة عن واقع المستقبل للقطاع الخيري في وسط وشرق أوربا ولا زالت القوانين تحد من قيام هذه المنظمات الخيرية مثل روسيا وليتوانيا. وتتغير مصادر التمويل للمؤسسات الخيرية والتطوعية تغيراً كبيراً ويمثل العطاء الفردي الأمل الأكبر لهذه المنظمات؛ إلا أنه وحده لا يكفي لتأمين احتياجات القطاع الخيري والتطوعي وخلال الحقبة الشيوعية كانت الحكومات هي المصدر الرئيس للتمويل.. أما الآن فتنوعت وأصبح القطاع التجاري أيضاً مساهماً فيها . ويمثل الاتحاد بين المنظمات الخيرية والتطوعية في شرق أوربا مطلباً مهمًا ، وهناك اتحاد المؤسسات البلغارية الخيرية.. وأنشأت بولندا عام ١٩٩٣م منتدى المؤسسات الخيرية في بولندا وهناك أيضاً اتحاد المؤسسات الخيرية لخدمة الطفولة والشباب في المجر.

تظل بلدان وسط وشرق أوربا في حاجة إلى تنظيم القطاع الخيري والتطوعي والتفاعل مع جهود الحكومات.. وقد شهدت بلغاريا دعماً طيباً من المملكة العربية السعودية للمنظمات التي تقوم بتقديم خدمات للمسلمين وكذلك تقوم الكنيسة الكاثوليكية بدعم النشاط الخيري في بلدان تغلب عليها الكثلكة مثل بولندا.. ويشهد القطاع الخيري دعماً من المؤسسات العالمية ويساهم الإعلام بصورة إيجابية في دعم القطاع الخيري والتطوعي[1] .

٤ ـ الجمعيات الخيرية في غرب أوربا :

نشأت الخدمة التطوعية العالمية في أوربا بعد الحرب العالمية الأولى وكان الهدف منها هو إعادة بناء ما خربته الحرب وإشاعة روح الوحدة والعلاقات

(١) مجلة الإغاثة ـ ع١٣ (جمادى الأولى ١٤١٧هـ ، سبتمبر ١٩٩٦م) ـ ص ٦٨-٦٩.

المتينة بروح من المودة بين الشعوب.. وتتولى بعض المنظمات الدولية كالأمم المتحدة ومؤسسة السلام الأمريكية وغيرها تغطية جزء من النفقات إذا استمر العمل التطوعي لمدة طويلة، مع عدم اشتراط أن يكون العمل في دولة الشخص المتطوع.

ومن المؤسسات الأوربية الرائدة في تقديم الخدمات التطوعية "مؤسسة أوكسفام Oxford Committee for Relief" التي نشأت أثناء الحرب العالمية الثانية بهدف إيصال الإغاثة للمحاصرين في اليونان التي فرض عليها الحلفاء حصاراً بحرياً بعد أن احتلها النازيون. واستمرت هذه المؤسسة في أعمالها الخيرية بعد انتهاء الحرب، وتوسعت أهدافها لتشمل إغاثة الحالات التي تنشأ عن الحرب أو أية أسباب أخرى في أي مكان في العالم. وتم تسجيل أوكسفام بوصفها لجنة خيرية عام ١٩٤٣م وبدأت حملتها الأولى بـ"الأسبوع اليوناني" وتواصلت أعمالها بعد انتهاء الحرب، وافتتحت محلها التجاري الأول الذي ما زال يعمل حتى اليوم. ومن أبرز الأعمال التي قامت بها اللجنة ما يلي :

- أرسلت ٦٠ ألف جنيه إسترليني إلى المشردين والأيتام ومن تعرضوا بعد نهاية الحرب الكورية .
- شاركت في دعم ضحايا حرب الكونغو ونيجيريا والهند.
- أنشأت مراكز لحفظ النفايات في هدرسفيلد، وأتاحت فرصاً جيدة لإعادة تدوير النفايات .
- تزعمت في عام ١٩٧٩م أكبر حملة تطوعية للإغاثة في كمبوديا لتقديم الأرز والبذور والأدوات وطلمبات المياه والسماد .
- الإغاثة العاجلة وإعادة التأهيل في القرن الإفريقي .

- قدمت في عام ١٩٩٤م أكبر استجابة إنسانية حيث ذبح في رواندا ٨٠٠,٠٠٠ شخص وأصبح هناك ١,٧ مليون لاجئ .
- وفي عام ١٩٩٥م بدأت برنامجاً ضد الفقر في المملكة المتحدة مع التركيز على التعليم والمنظور العالمي للمنظمات .

وبإيجاز؛ فإن أوكسفام تعد اليوم من أفضل المنظمات غير الحكومية المعروفة في العالم، لما قدمته من خدمات تطوعية لمكافحة الفقر والمعاناة في مختلف أنحاء العالم من خلال المنظمات المحلية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وتقود حالياً أكبر حملة عالمية تحت شعار: "سوياً نحو الحقوق ، سوياً ضد الفقر"، وسوف تستمر لمدة خمس سنوات .

وتعددت الجمعيات الخيرية الأوربية، وتنوعت خدماتها لتشمل الاحتياجات الإنسانية كافة . ولعل من الطريف أن تنشأ جمعيات خيرية تهدف إلى إنقاذ المشتبه في وفاتهم من دفنهم أحياء . فقد أنقذت جمعية لندن الخيرية ما يزيد على ٢١٧٥ من أن يدفنوا أحياء ، وكذلك فعلت جمعيات أخرى في أمستردام وهامبورج ... وغيرها[(١)] .

ظهرت معظم الجمعيات الخيرية في غرب أوربا منذ القرن الثامن عشر[(٢)] والتمويل الغالب لهذه الجمعيات مصدره الأموال العامة: إما عن طريق ما تقدمه الحكومات من دعم لهذه الجمعيات أو عن طريق مدفوعات غير مباشرة مثل أموال الرعاية للأفراد أو المنح التعليمية التي تقدم لبعض العائلات. ومن المدهش أن ما يمنحه القطاع الخاص في غرب أوربا لهذه الجمعيات منخفض للغاية،

(١) العمل الاجتماعي التطوعي. عبد الله العلي النعيم .

(٢) مجلة الإغاثة ـ ع١٣ (جمادى الأولى ١٤١٧هـ، سبتمبر ١٩٩٦م) ـ ص٦٢-٦٦.

حيث يبلغ أقصى مداه في المملكة المتحدة ١٢٪ من مصادر التمويل وأدنى حد في ألمانيا ٤٪، أما ما تقدمة الشركات من تبرعات وهبات فهو مرتفع في دول مثل فرنسا وإيطاليا والمملكة المتحدة؛ إلا أن تأثيره محدود.

وقد قدر القطاع الخيري من الاتحاد الأوربي بما يزيد على مليوني منظمة. وتقول التقديرات أن هناك ٨٠٠ ألف منظمة غير ربحية في ألمانيا منها: ٦٠٠٠ مؤسسة، وفي فرنسا ٦٠٠,٠٠٠، والمملكة المتحدة ٣٠٠,٠٠٠ جمعية خيرية، وفي إيطاليا ٢٠٠,٠٠٠ جمعية خيرية، وفي أسبانيا ٦٠,٠٠٠، وفي البرتغال ٣٠,٠٠٠ وفي بلجيكا وهولندا ١٠٠,٠٠٠ وفي لوكسمبورج ٣٠٠٠، ومعظمها منظمات قانونية لها نظامها الأساس مثل الجمعيات الخيرية والتعاونيات، ومن أهداف المنظمات الخيرية في غرب أوربا :

١. تقديم المساعدات للفقراء والعاطلين والمعاقين والأطفال .
٢ . دعم التعليم العام وإيجاد منح دراسية في كافة المراحل التعليمية لأبناء الفقراء وتعزيز البرامج التعليمية .
٣ . رعاية وتأهيل المعاقين في جميع المراحل السنية .
٤ . حماية الأسرة .
٥ . حماية البيئة .
٦ . حماية الصحة العامة .
٧ . مساعدات من أجل التنمية.
٨ . منظمة الخدمات الاجتماعية.

ويعد التعاون الأوربي في مجال تبادل الخبرات والدراسات والاستشارات في مجال العمل الخيري أنموذجاً إقليمياً طيباً. فالتعاون قائم في مجالات كثيرة

وتمثله منظمات أنشئت بمبادرات من مؤسسات الاتحاد الأوربي مثل الشبكة الأوربية لمكافحة الفقر وملتقى الشباب الأوربيين. وفي عام ١٩٨٦م صدر القانون الأوربي الموحد للأعمال الاقتصادية والاجتماعية وبناء على مبادرة من الحكومة الفرنسية أنشأت لجنة الجماعة الأوربية ما يسمى بالاقتصاد الجماعي وهو القطاع الخيري المؤلف من التعاونيات والجمعيات والمؤسسات الخيرية.

وبعد الهجرة الواسعة إلى غرب أوربا سواء من المناطق الفقيرة أو الدول النامية أنشئت جمعيات المهاجرين بأعداد هائلة خلال العشرين أو الثلاثين عاما الماضية.

ويضم الصليب الأحمر ما يزيد على ٦,٥ ملايين عضو من الأفراد المنضمين إلى الجمعيات الوطنية في دول الاتحاد الأوربي وتقاس أهميته بوجود ما يزيد على ٨٠ ألف موظف في هذه الجمعيات، وما يربو كثيراً على مليون متطوع . ومن أجل التفاوض مع لجنة الاتحاد الأوربي، بشأن المساعدات والتعاون في حالات الإغاثة من الكوارث أو الحالات التي تستدعي التدخل العاجل في الدول الأعضاء أو في العالم الثالث بشأن الخدمات الطبية الاجتماعية وغيرها من المجالات الأخرى قامت الجمعيات الوطنية الأوربية بإنشاء مكتب اتصال دائم للاتحاد الأوربي للصليب الأحمر مقره مدينة بروكسل ونفس الشيء بالنسبة للمنظمات ذات التوجه الأهلي مثل منظمة "كارتياس" .

٥ - الجمعيات الخيرية في أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا) :

يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي ١,١٤٠,٠٠٠ منظمة مسجلة لا تنشد الربح. منها حوالي ٤٠٠,٠٠٠ لخدمة أعضائها أساسًا بما في ذلك الأندية

الاجتماعية وجمعيات الأعمال والنقابات العمالية والجمعيات المهنية والتعاونيات. أما الجماعات الأخرى حوالي ٧٤٠،٠٠٠ أنشئت لخدمة الناس عامة بدلاً من خدمة مجموعة معينة من الأعضاء، وحوالي ٤٧٪ منها قامت على أساس ديني .

أما كندا فيوجد بها حوالي ٧٠،٠٠٠ منظمة خيرية مسجلة، و٤٥٪ منها منظمات دينية.. وترى الحكومة الفيدرالية أن هناك عدداً مماثلاً من المنظمات التطوعية غير المسجلة، ويتم تسجيل حوالي ١٣٠٠ جمعية خيرية جديدة كل عام وهو يمثل حوالي نصف العدد المتقدم للتسجيل. وأكثر الجمعيات الخيرية نمواً في كندا هي تلك التي تعمل في حقل التعليم.

ويساهم الأمريكيون الأفراد بما يزيد في مجموعه على ١٠٠ مليار دولار أمريكي بمتوسط ٨٩٩ دولاراً لكل أسرة مساهمة، وتحصل المنظمات الأمريكية التي لا تنشد الربح على ٢٢ مليار دولار أمريكي أخرى من تبرعات المؤسسات والشركات ووصايا الإرث. وقد ساهم الأفراد بنسبة ٨١،٩٪ من إجمالي ١٢٤،٣١ مليار دولار تم التبرع بها في الولايات المتحدة عام ١٩٩٢م. كما توجد في الولايات المتحدة حوالي ٢٣٠٠٠ مؤسسة للمنح والهبات متضمنة ما يقرب من ١٦٠٠ شركة و٢٨٢ مؤسسة محلية.

وفي كندا يتبرع الأفراد والمؤسسات والشركات بحوالي ٥،٦ مليارات دولار كندي سنوياً، يوجه ٣،٢ مليارات دولار كندي منها إلى الهيئات الدينية.. وساهمت الشركات والمؤسسات بـ ٤٠٦ ملايين دولار كندي و٣٠٣ ملايين دولار كندي على الترتيب. ويقدم الكنديون الأفراد حوالي ٤،٨٧ مليارات دولار كندي كل عام،

بنسبة ٨٧،٤٪ من الإجمالي العام. ويوجد في كندا حوالي ٨٥٠ مؤسسة عاملة تمتلك ما قيمته ٣٠٢٣ مليارات دولار كندي بوصفها أصولاً. وقد نما عدد المؤسسات الخيرية في كندا بصورة مفاجئة في السنوات الأخيرة، فقد كان عددها ٣٥٠٠٠ في عام ١٩٧٤م وأصبح الآن أكثر من ٦٨٧٠٠ مؤسسة منها: نسبة ٤٩٪ مؤسسات دينية، و١٤٪ مؤسسات تقديم خدمات الرعاية، و١٤٪ تعليمية، و٩٪ تتيح فوائد للمجتمع المحلي، و٧٪ ذات صلة بالخدمات الصحية..، وتحصل المؤسسات على دخل ثابت من الرسوم والمنح، بينما تضطر معظم المؤسسات الخيرية الأخرى إلى العمل باستمرار وبدأب للحفاظ على ورود التبرعات.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية نشأ العديد من المنظمات والمؤسسات التطوعية المحلية والدولية حتى لا تكاد تخلو ولاية من الولايات الأمريكية من هذه المؤسسات. ففي مجال حماية البيئة يوجد في كل ولاية أو مدينة أمريكية تنظيم تطوعي يعتمد على المتخصصين في المجالات الإدارية والبيئية، وهو في مجهوداته لا يسعى إلى الربح، ويعمل من خلال جمعيات تقوم بعمل حملات توعية عبر وسائل الإعلام المختلفة، كما أن لها صلاحيات تكوين مجموعات ضاغطة للتأثير على المشرعين والحكومة المحلية والكونجرس لإصدار تشريعات تهدف حماية البيئة. وفي اهتماماتها الأخرى جمع عينات التربة والمياه الجوفية؛ لتحليلها والكشف عن مدى صلاحيتها.. ومتى ثبت العكس أبلغت الجهات المختصة أو القضاء لردع المخالفين. ويقوم المتطوعون أحياناً بحملات نظافة لشوارع المدن والحدائق العامة والمرافق المختلفة وكان من نتائج هذه المجهودات صدور تشريعات وقوانين تحد من تلوث البيئة، كان من بينها قانون منع استخدام الرصاص في وقود

السيارات، والكشف الدوري للسيارات للتأكد من مطابقتها للمواصفات الملائمة للبيئة. كما سنت قوانين تتعلق بحماية الأشجار والغابات والبحيرات والمستقعات والطيور من الانقراض.

وتعد مشكلة المخدرات إحدى مشكلات الحكومة الأمريكية المعقدة التي باتت محط اهتمام ومتابعة بالغين، بحيث لا تقتصر على الهيئات القضائية أو الشرطة أو القوات المسلحة، بل إن جماعات مساندة تقوم بمجهودات تطوعية منظمة للتوعية بأخطار المخدرات والأخذ بأيدي المدمنين إلى طريق النجاة، وقد وفرت للفقراء غير القادرين على علاج أنفسهم داخل مصحات استثمارية مؤسسات ومصحات تستقبلهم وتعتمد على جهود المتطوعين الذاتية، وتضم هذه الجماعات أولئك الذين استطاعوا التخلص من براثن المخدرات وتملأهم الرغبة لتقديم يد المساعدة في انتشال الآخرين.

وتحفل نشاطات جمعيات مكافحة المخدرات بحملات التوعية العامة والندوات والمؤتمرات وإنشاء دور علاج وتقديم خدمات استشارية للمدمنين.

وتنقسم دور إيواء المدمنين الى دور العلاج ويديرها اختصاصيون في معالجة الإدمان، ودور النقاهة ويتولى المتطوعون الدور الأكبر فيها، وغالباً ما تكون هذه الدور مغلقة على المدمنين ولا يسمح بمغادرتها حتى التأكد من الشفاء التام، وتعمل هذه الدور في نظام تحوطه السرية الكاملة[1].

ومن الخدمات التطوعية في الولايات المتحدة الأمريكية العناية بالمسنين. وتختلف دور العناية بالمسنين باختلاف الخدمات التي تقدمها والأهداف التي

(١) **مجلة الإغاثة**، ع١٣ (جمادى الأولى، سبتمبر ١٩٩٦م)، ص٤٠-٥٦.

تسعى لتحقيقها، فثمة هيئات حكومية منها هيئة (SSI) أو دخل الضمان الاجتماعي، وتقوم بتغطية احتياجات المسنين المادية، خصوصاً فيما يتعلق بتكاليف إقامتهم في دور المسنين متى أرادوا أو تكاليف العلاج وما إلى ذلك. وهناك دور أخرى تهدف تحقيق الربح المادي في توفيرها المسكن والرعاية الصحية وكل ما يحتاج إليه المسن وتخضع لنظام الإقامة الكامل، أما الهيئات التطوعية وعلى رأسها الرابطة الأمريكية للمسنين المحالين إلى التقاعد فذات مسئوليات تجعلها في مواجهة مع المشرعين في الكونجرس لاستصدار قوانين تحمي المسنين وترعاهم وتحافظ على حقوقهم. كما أنها تعنى بتقديم التأمينات الاجتماعية ضد العجز.

ويضم اتحاد الوعد الأمريكي من أجل الشباب مجموعة من المؤسسات والهيئات والمنظمات والمجموعات والوكالات العامة وكذلك الأفراد الذين يسعون مجتمعين لضمان حصول الشباب على الموارد الأساسية المتمثلة في وجود كبار يهتمون بالصغار ويرعونهم ويرشدونهم سواء بطريقة رسمية أو غير رسمية، وتوفير أماكن آمنة ونشاطات منظمة لهم، وكذلك توفير الرعاية الصحية للأم والجنين ومتابعة الطفل غذائياً ونفسياً وبوجود طبيب أو ممرضة مدربة جيداً دائماً مع الأسرة، إضافة إلى تعليم فعال للحصول على مهارات تساعد على المنافسة في سوق العمل، هذا إلى جانب إتاحة الفرصة للشباب لتنمية مواهبهم وتدريبهم. ويقوم الاتحاد بحملة وطنية تهدف حصول حوالي مليوني شاب وطفل على الموارد الأساسية المذكورة سابقاً بحلول عام ٢٠٠٠م.

وتستكشف وتطبق منظمة فرق السلام الدولية محاولات سلمية للحفاظ على

السلام ومساندة حقوق الإنسان الأساسية، وترسل المنظمة متطوعين بموجب دعوات إلى مناطق القمع السياسي والصراعات السياسية . وتوفر المنظمة لوازم حماية دولية للأفراد والمنظمات الذين يتعرضون للتهديد بواسطة العنف السياسي أو الذين تتهددهم مخاطر بشكل أو بآخر. وبهذه الطريقة تفسح مجالاً واسعاً للناشطين المحليين للعمل من أجل العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان وبصفتها لا تنحاز لجهة، فإن المنظمة لا تتدخل فيما يفعله هؤلاء أو كيفية العمل أو كيفية تشكيل مستقبلهم.

ومن المؤسسات التطوعية منظمة روابط التقنية Tech Gorps وهي منظمة غير ربحية، ويجري تمويلها أساساً من خلال الرعاية التضامنية، وبها عدد قليل من الموظفين في رئاستها لإعداد المهمات وجدول الأعمال، ولرسم السياسات الثقافية والحفاظ عليها وتوفير ضابط اتصال إعلامي وطني، ولضمان الجودة.

وتوفر المنظمة لغيرها من المنظمات الحكومية نموذجاً للتطبيق يتضمن الدليل المرشد والمواد المساعدة على إنشاء فرقة فاعلة في الولاية ، كما توفر الإرشاد أيضاً حول كيفية اختيار المتطوعين ورسم طموحات مناسبة للمتطوعين والعمل على المواءمة الجيدة بين خبرات التطوع واحتياجات المدرسة.

وتأسست هذه المنظمة في أكتوبر ١٩٩٥م، في ولاية ماساشوستش من أفراد لهم مواهب لمساعدة المدارس على استخدام التقنيات بفعالية .

وتعد (منظمة أطباء بلا حدود) منظمة تطوعية عالمية تسعى إلى إقامة المخيمات الطبية في مختلف أنحاء العالم، إلى جانب تقديم الإغاثة والمساعدات

الطبية للمرضى والمصابين في مناطق الحروب والاضطرابات، ولا تدفع المنظمة رواتب للعاملين معها، وإنما تقدم لهم التسهيلات اللازمة من نقل ومعيشة وضمان صحي ... وخلافه . ويستمر بعض المتطوعين في العمل معها في أكثر من مشروع، في حين ينقطع البعض لمدة ما ثم يعود ثانية إلى الميدان .

وتهدف منظمة (الموئل للبشر) Habitat for Humanity إلى التخلص من المساكن الفقيرة غير الملائمة في العالم وتوفر المأوى الملائم للجميع، وتهدف كذلك إلى بناء علاقات جديدة بين مختلف الثقافات. وحققت المنظمة الإنجازات التالية:

- لها أكثر من ١٣٠٠ عضو في الولايات المتحدة الأمريكية .
- لها أكثر من ٣٠٠ فرع في المعاهد والجامعات .
- مشاركة أكثر من ٢٥ دولة في عضوية المنظمة .
- بناء أكثر من ١٠٠،٠٠٠ مسكن في السنة حول العالم .
- بنت ورممت أكثر من ٦٥٠٠٠ مسكن .
- عدد المتطوعين للعمل من أساتذة وطلاب أكثر من ٨٠٠ متطوع.
- جمعت أكثر من بليوني دولار أمريكي منذ عام ١٩٧٩م .

وتشير الإحصاءات إلى أن عدد المتطوعين في أمريكا زاد عام ١٩٩٦م بنسبة ١٧٪ عن عام ١٩٩٢م . وقد قدم السناتور ران كونتس قانوناً يتم بموجبه السماح لأي مواطن بأن يستقطع مبلغاً يصل إلى ٥٠٠ دولار أمريكي من الضرائب السنوية تقدم على هيئة تبرعات . كما استطاعت جامعة كاليفورنيا في سان فرانسسكو جمع ٥٥٤،٩ مليون دولار لدعم البحوث. وتبرع (تشارلز ونج) مؤسس

شركة ونج للكمبيوتر بمبلغ ٢٥ مليون دولار لجامعة ولاية نيويورك ، أما تشارلز ميني صاحب سلسلة محلات الهدايا ، فقد قدم تبرعات قيمتها أربعة ملايين دولار ، فيما قدم صاحب إحدى شركات برامج الكومبيوتر تبرعاً بمبلغ ٢٠ مليون دولار لجامعة كورنيل .

تعتبر القطاعات التطوعية التي لا تنشد الربح في أمريكا الشمالية ترياقا قوياً لكثير من علل الحياة الحديثة ، فضلاً عن كونها جزءاً مهمًّا من حياة أمريكا الشمالية طوال قرون عديدة ، ومن ثم فإن صحة وسلامة هذا القطاع ستكون مقياساً لصحة وسلامة الثقافات في الولايات المتحدة وكندا في المستقبل[(١)] .

(١) العمل الاجتماعي التطوعي. عبد الله النعيم.

القسم الثاني

الفصل الأول :

الجمعيات والمؤسسات الخيرية التطوعية
في المملكة العربية السعودية

نشأتها وتطورها :

العمل الاجتماعي خلال مدة الملك عبد العزيز آل سعود :

لقد حرص الملك عبد العزيز رحمه الله منذ اليوم الأول لقيام الدولة على تنفيذ الإجراءات الاجتماعية و الاقتصادية ووضعها موضع التنفيذ وظل يتابعها مرحلة تلو الأخرى ، كانت بمثابة حركة إصلاح كبيرة ، فوضع نواة لنظام جديد للحكم على أسس من الشريعة الإسلامية ، ثم طوره وأوجد نظام الوزارة ومجلس الوزراء ، كما أوجد نظماً مكتوبة حديثة لتطوير الدولة اجتماعياً واقتصادياً وإدارياً استوحاها من التعاليم الإسلامية ، وربط البلاد ببرامج تنموية مبكرة ، ليوجد لبلده الكفاءات الإدارية والمالية والاجتماعية والاقتصادية والهندسية والطبية ، كما وضع أول نظام حديث للعمل والعمال .

وإيماناً منه رحمه الله بضرورة كفالة الدولة للفقراء والمحتاجين ، فقد أعال المعوز وأعان المحتاج ، وأولى الفقراء و المساكين والعجزة والأيتام رعاية خاصة ، فأمر بصرف المخصصات لهم وإنشاء المؤسسات للعناية بهم ، كما أمر بافتتاح مدارس للأيتام ، وأشرف بنفسه على أحوال طلاب هذه المدارس التي كانت تتبع الخاصة الملكية ، وعهد إلى نخبة من كبار العلماء للاهتمام بالأيتام تحت إشراف مفتي الديار السعودية آنذاك الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله ، هذه هي المعجزة الكبرى للملك عبد العزيز طيب الله ثراه والتي قفزت بالمجتمع إلى طور جديد ، فكانت أيضاً نقطة انطلاق لمعجزة كبرى تطلع إليها أبناؤه البررة من بعده استهدفت تحويل المملكة العربية السعودية إلى خلية عاملة منتجة لتبني الدولة الحديثة الملتزمة بقيمها الروحية على أسس مستمدة من الشريعة

الإسلامية السمحاء ، فجاءت برامج الإصلاح شاملة لقطاعات التعليم والصحة والإدارة والعمران والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والنظم المالية.

وكانت الوسيلة التي اعتمدت لتحقيق التنمية الاجتماعية في المملكة قد بدأت في صدور مرسوم ملكي كريم بإنشاء وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، في الشهر الأخير من عام ١٣٨٠هـ . وقامت هذه الوزارة منذ نشأتها بتنمية المجتمعات المحلية واهتمت بلجان المجتمع ومجالس القرى ورعاية الشباب وبالأسرة وبالجمعيات التعاونية ، وحددت الوزارة أهدافها من خلال ثلاثة أهداف وهي :

١ - رسم السياسة العامة للشئون الاجتماعية و العمالية في المملكة ضمن إطار مستوحى من القيم والمبادئ والنظم .

٢ - تخطيط وتنفيذ البرامج والمشروعات .

٣ - الإسهام في توجيه التطوير الاجتماعي في المملكة توجيهاً متزناً يهدف إلى رفع وعي المواطنين وتحسين مستوى معيشتهم .

ففي مجال الرعاية والتنمية الاجتماعية ، اضطلعت الوزارة ممثلة في وكالة الوزارة للشئون الاجتماعية بمسئولية الرعاية للذين تحيط بهم مشكلات اجتماعية واقتصادية يعجزون عن مواجهتها والتغلب عليها ، وتبذل كل جهد من أجل تنمية اعتمادهم على إمكاناتهم الذاتية.

لهذا أولت الوزارة عناية خاصة بالبرامج التي مهدت إلى الحفاظ على الترابط العائلي ، وحماية الأسرة من التفكك ، ورعاية الأمومة ، وصون الطفولة باعتبارها أمل الأمة ومستقبلها ، كما تسهم برامج الوزارة في وقاية المجتمع من الانحرافات والمشكلات و الظواهر الاجتماعية السلبية التي تعترض مسيرته وتعوق تقدمه

وتعمل على تحويل قواه البشرية المعطلة بسبب الإعاقة البدنية أو النفسية أو العقلية أو لظروف اجتماعية واقتصادية قاهرة، تكفل نفسها معيشياً كما تهدف الوزارة إلى تحقيق النمو والاستقرار للمجتمع.

وفي مجال الضمان الاجتماعي في المملكة العربية السعودية وانطلاقًا من تعاليم الشريعة الإسلامية السمحاء، فقد امتدت مظلة الضمان الاجتماعي لتشمل الأسر المحتاجة لتكفل لهم الحياة الكريمة، ولتحسين مستواهم الاجتماعي والاقتصادي. ويقدم الضمان الاجتماعي خدمات مختلفة على شكل معاشات سنوية تقرر للعاجزين كلياً بسبب الشيخوخة أو المرض، وللأيتام و الأرامل والنساء غير المتزوجات والمطلقات، وفي شكل مساعدات اجتماعية مقطوعة أو متكررة أو عاجلة تقرر للعاجزين جزئيا عن العمل، وأسر السجناء، والمصابين بكوارث فردية، والأسر مجهولة العائل، وحالات أخرى تقتضي المساعدة، ويكفي للدلالة على ما توليه الدولة من اهتمام بمساعدة المشمولين بالضمان الاجتماعي تلك الاعتمادات المالية الضخمة التي ترصد سنوياً في هذا الشأن [١].

تطور ميزانية الوكالة منذ نشأتها :

حدث تطور كبير في برامج الشئون الاجتماعية منذ نشأتها في عام ١٣٨٠/ ١٣٨١هـ وكان من الطبيعي أن يواكبه تطور مماثل في حجم الاعتمادات المالية المخصصة للوكالة، ليس فقط بالقدر الذي يفي بالإنفاق على البرامج والخدمات القائمة، بل أيضاً بالقدر الذي يحقق التوسع في المشروعات جغرافياً ووظيفياً.

(١) نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية والعمالية في المملكة العربية السعودية. وزارة العمل والشئون الاجتماعية، ص١٥-١٨.

ويعرض الجدول التالي ميزانية الوكالة خلال الفترة (١٣٨٠/١٣٨١هـ - ١٤١٧/ ١٤١٨هـ) [1].

السنة المالية	إجمالي اعتمادات الميزانية
١٣٨٠/١٣٨١هـ	١,٩٥٠,٨٠٠
١٣٨٥/١٣٨٦هـ	١٦,٧٨٥,٠٠٠
١٣٩٠/١٣٩١هـ	٢٢,٥٣٨,٠٠٠
١٣٩٥/١٣٩٦هـ	٢٢١,٠٨٧,٠٠٠
١٤٠٠/١٤٠١هـ	٥٣١,٣٤٥,٠٠٠
١٤٠٥/١٤٠٦هـ	٥٢٩,٨٨٨,٠٠٠
١٤١٠/١٤١١هـ	٥٩٤,٦٦٢,٠٠٠
١٤١٥/١٤١٦هـ	٧١٣,٢٥٢,٠٠٠
١٤١٧/١٤١٨هـ	٧٣٦,٩٧٥,٠٠٠

العمل الخيري في الداخل :

اعتنت الدولة بالعمل الخيري في الداخل وجعلت ذلك من أول اهتماماتها حيث استحدثت منذ سنوات طويلة ما يسمى بالضمان الاجتماعي وأناطت مسؤوليته بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، حيث تقوم بدراسة حالات المحتاجين وتخصص إعانات سنوية لهم وفق شروط وضوابط معينة ويستفيد

(١) المصدر السابق، ص ٦٥.

من ذلك قطاع كبير من كبار السن والأرامل والمطلقات وغيرهم من المحتاجين ، كما أن الوزارة تشرف بشكل رسمي على الجمعيات و المؤسسات الخيرية العاملة بالداخل والتي يبلغ عددها قرابة (٢٤٥) جمعية.. وتقوم هذه الجمعيات على رعاية المحتاجين وتأمين المساعدات وغير ذلك. ويوجد نشاط في الداخل لبعض المؤسسات الأخرى التي تركز جهودها في العمل الإغاثي والدعوي في الخارج من حيث تقديم المساعدات للمحتاجين ودعم بعض البرامج الدعوية سواء العامة منها أو ما كان موجهاً لبعض الجهات الإصلاحية كالسجون ويضاف لذلك بناء المساجد وتقديم الدعم المالي لبعض القطاعات الصحية والتعليمية وغير ذلك.

ومن أبرز المؤسسات والجمعيات الخيرية العاملة في الداخل ما يلي :

- مؤسسة الملك خالد بن عبد العزيز الخيرية .
- مؤسسة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخيرية .
- مشروع الأمير سلمان للإسكان الخيري بالرياض .
- مشروع بن باز الخيري لإعانة الشباب على الزواج (والمشروعات المشابهة له على مستوى المملكة) .
- مؤسسة الحرمين الخيرية .
- الندوة العالمية للشباب الإسلامي .
- الوقف الإسلامي .
- المنتدى الإسلامي .
- جمعية رعاية الأيتام بالرياض .

- جمعيات البر والجمعيات الخيرية بالمملكة ويبلغ عددها (٢٤٥) جمعية.
- الضمان الاجتماعي .
- هيئة الإغاثة الإسلامية .

العمل الخيري في الخارج :

سطرت المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً أروع الملاحم في تبني قضايا المسلمين، فقد شهد العقد الماضي والعقد الحالي سباقاً محموماً بين الدولة والمواطنين في دعم قضايا المسلمين حتى أنه تحقق بفضل الله ثم بفضل هذا التلاحم الرسمي والشعبي انتشال الكثير من المستضعفين من براثن الركون لغير المسلمين واحتوائهم تحت مظلة العمل الخيري ، وكم من المشاهد والقصص التي تحكي هذا الواقع ، فقد تحدث البوسنيون عقب اجتياح ديارهم عن الدعم السعودي، وقالوا بأنهم لم يكونوا يعتقدون أن يجدوا أحداً من المسلمين يقف معهم، فكانت وقفة المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً مبلغ إعجابهم وسرورهم، وقبل ذلك كان المسلم الأفغاني وأخوه الفلسطيني يذكر بالكثير من الامتنان وعبارات الإخاء سيل الدعم السعودي المتواصل لهم في أزماتهم السابقة والراهنة، ولا زالت القضية الفلسطينية قضية الأمس واليوم قضية المسلمين جميعاً تحمل الأولوية الكاملة في الاهتمام السعودي بالعمل الإغاثي والدعوي في الخارج، لا سيما أن ذلك تزامن مع بداية الاحتلال اليهودي الغاشم لأراضي المسلمين في فلسطين وتدنيس المسجد الأقصى من قبلهم، وهذا أكسبها تفاعل الشعوب عن بكرة أبيها؛ لأن المسلمين لا يمكن لهم أن يتصوروا وجود هذا التدنيس لكل ما هو إسلامي، فكيف إذا كان ذلك هو المسجد الأقصى، وعلى إثر ذلك

استمر تدفق المساعدات الإغاثية السعودية على الشعب الفلسطيني لحاجتهم الماسة لذلك ولتخفيف حدة المآسي المحدقة من جراء الاعتداءات اليهودية التي تعتبر أشرس حملة تطهير في تاريخ البشرية لم تفرق بين الصغير والكبير والمرأة والعجوز، فهي موجه لكل ما هو مسلم، وكان المسلمون ينتظرون أن ينتهي الاضطهاد ضد المسلمين عند هذا الحد ولكنه يتطور في أساليب الاستخدام وهذا هو ديدن اليهود في كل زمان ومكان، وبينما السعوديون يوجهون كل دعمهم للقضية الفلسطينية إذا ببلد آخر من بلاد المسلمين تنشد النجدة وتئن من ويلات الاعتداء السوفياتي الآثم الذي صوب سهامه نحو أفغانستان في عدوان جديد بدأ في عام ١٣٩٩هـ/١٩٨٠م، فكانت منطقة صراع جديدة لم تقف بلادنا أمامها عاجزة، بل كانت أول المبادرين لمد يد العون لأخوة الدين وبدأت في دعمها بكل أنواع الدعم المطلوب وأنشأت في ظل اهتمامها اللجنة العليا لجمع التبرعات للمجاهدين الأفغان آنذاك التي استمرت تضخ الدعم للمجاهدين حتى اندحار السوفيات من أفغانستان ولم ينقطع الدعم في الوقت الحاضر فهو يتجدد من خلال متابعة أحوال اللاجئين الأفغان في الوقت الحاضر في المرحلة الجديدة التي تعيشها القضية الأفغانية.. ثم كانت الجراح الثالثة التي ضربت المسلمين في مقتل وهي العدوان على البوسنة والهرسك ومحاولة إبادة شعب ذنبه أن يقول لا إله إلا الله، وعندما ظهرت بوادر التطهير لكل ما هو مسلم كان هؤلاء أول أهدافهم أصدقاء الأمس من المسلمين وقد كان في هذه الحرب خير كثير للشعب البوسني الذين عادوا إلى دينهم بعد أن كانوا ينتسبون إليه اسماً فقط من جراء تأثير الشيوعية عليهم التي سلخت المسلمين من دينهم، ولم يستطع الحفاظ عليه إلا الثلث منهم وبأساليب فيها

الكثير من المخاطرة على حياتهم.. وأذكر هذه الصور التي كان عليها المسلمون في البوسنة والهرسك لتبيان حجم التأثير السعودي على الشعب البوسني أثناء الأحداث، حيث ساهم العمل الدعوي الذي كان مرافقاً للعمل الإغاثي إلى عودة الشعب إلى دينهم والتمسك به أكثر من ذي قبل، مما كان له الأثر البالغ على حياتهم الجديدة وكل ذلك بفضل الله أولاً ثم بفضل الدعم السعودي لإخوانهم في تلك الظروف الحرجة مع بقية دول العالم الإسلامي وبأدوار متفاوتة. وتولى عملية إدارة العمل الإغاثي في المملكة الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك وكان إلى جانب ذلك قيام المملكة العربية السعودية بجهود في إغاثة المتضررين من المجاعة في الصومال ومتضرري الهزات الأرضية في مصر، وكانت الجراح الرابعة من جراح المسلمين التي حظت بالدعم السعودي هي منطقة كوسوفا بوصفها منطقة صراع جديدة.. وتبعاً لهذه التطورات الجديدة تم إنشاء اللجنة السعودية المشتركة لإغاثة شعب كوسوفا، وحالياً توجد اللجنة السعودية الخاصة بدعم الشعب الفلسطيني وتعتبر اللجنتان الأخيرتان تنسيقيتين لجميع الجهود السعودية حيث تعمل المؤسسات الخيرية السعودية تحت مظلتهما وقد كان لهما دور كبير في تنسيق العمل الإغاثي والدعوي في المناطق التي كانت تعمل بها المؤسسات السعودية الخيرية، مما أظهرهما بالشكل اللائق بهذه البلاد المباركة. وما ذكرته بشكل مختصر حول العمل الخيري السعودي في الخارج .

المؤسسات العاملة في العمل الخيري في الخارج :

هناك عدد من المؤسسات السعودية تعمل بالخارج وفق مهام محددة ومن أبرز هذه المؤسسات ما يلي :

١. لجنة الأمير سلطان الخاصة بالإغاثة .

٢. مؤسسة الحرمين الخيرية .

٣. رابطة العالم الإسلامي .

٤. الندوة العالمية للشباب الإسلامي .

٥. المنتدى الإسلامي .

٦. الوقف الإسلامي .

٧. هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية .

٨. مؤسسة مكة المكرمة لكفالة الأيتام .

٩. إدارة بناء المساجد والمشاريع الخيرية .

١٠. مؤسسة الإعمار الخيرية .

وغيرها من الهيئات الخيرية السعودية الأخرى .

مصادر دعم العمل الخيري :

امتازت المملكة العربية السعودية بالقدرة على التفاعل مع الأحداث: شجعها على ذلك المكانة التي تحتلها في أوساط المسلمين في جميع أنحاء العالم.. وإلى جانب ذلك حرصت الدولة على تذليل عقبات العمل الخيري في الداخل ودفعه ليقوم بدوره وسط المجتمع السعودي؛ لتلبية حاجات الأسر المحتاجة والمساهمة في إقامة بعض المشروعات الخيرية.. وهذا سهل من مهمته وأدى إلى إنشاء مزيدٍ من الجمعيات الخيرية؛ لسد الاحتياج في هذا الجانب، وللتعرف إلى المصادر الرئيسة للدعم الخيري ودورها البارز نستعرض المصادر التالية :

١ ـ الدعم الرسمي :

تقدم الدولة دعماً سنوياً لعدد من الجمعيات الخيرية والمؤسسات، من أجل مساعدتها على تنفيذ برامجها الإغاثية والدعوية وتوزيع المساعدات في الداخل والخارج.. وتجد هذه المؤسسات والجمعيات الدعم المعنوي لأنشطتها المختلفة وفق ضوابط محددة تساهم في تسهيل إجراءات عملها وتذليل العقبات التي تقف أمامها. ولا تكتفي بذلك، بل إنها تقدم إعانات إغاثية عاجلة في كثير من الأحيان مع تبرعات مالية وفقاً للحاجة التي تعيشها تلك الدول والمناطق .

٢ ـ الدعم الشعبي :

وهو الدعامة الكبرى التي تعتمد عليها المؤسسات بعد الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق بالعمل الخيري في المملكة ولا يمكن إغفال دور المواطنين السعوديين والمقيمين وغيرهم من الجاليات المسلمة في دعم قضايا المسلمين من خلال التبرعات التي يقدمونها لدعم قضايا المسلمين سواء عن طريق التبرع المباشر أو الاستقطاع الشهري للمساهمة في مشروعات معينة عن طريق مكاتب ومندوبي المؤسسات أو الجمعيات الخيرية في الداخل الذين يقومون بمهمة إقناع الناس بالمساهمة في مشروعات المؤسسات الخيرية ، أو عن طريق بعض المحسنين.. ويصبح الدعم أكثر إقبالاً عند الدعوة إليه في دعم بعض القضايا التي تكون المؤسسات الخيرية أحد روافد تلقي الدعم لها ، خصوصاً إذا كانت الدعوة رسمية من قبل ولاة الأمر.. ولقد رأينا قمة هذا التفاعل في الحملات التلفزيونية التي يكون ريعها لإحدى قضايا المسلمين. ولعل آخرها الحملة التلفزيونية لمصلحة الشعب الفلسطيني قبل مدة من الزمن، حيث رأينا إقبالاً منقطع النظير على تقديم الدعم للقضية الفلسطينية؛ فالشعب السعودي مناصر لقضايا المسلمين ولا يتأخر عن تقديم الدعم لها بشكل

مستمر في سبيل تحقيق مبدأ الأخوة الإسلامية؛ انطلاقًا من حديث النبي ﷺ «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» وتبقى القضية الفلسطينية كما أشرت في أكثر من موضع المستحوذة على اهتمامات الناس.

٣. الأوقاف الخيرية و الاستثمارات :

بدأت بعض المؤسسات الخيرية السعودية التطلع للأفضل، حيث لجأت لإنشاء أوقاف بوصفها مصدرًا يدر عليها دخلاً ثابتاً في ظل الاعتماد الكلي سابقاً على التبرعات التي تتوقف لأي سبب من الأسباب أو الظروف الإجبارية لهم فيكون العمل الخيري مهدداً بالتوقف لعدم وجود مصادر ثابتة، فكانت هذه الأوقاف مطلباً للمرحلة الحالية للعمل الخيري؛ لأن الأعباء تتزايد والجهود تتضاعف فلابد من استمراريتها ولن يكون ذلك إلا بوجود مصادر ثابتة كالأوقاف الخيرية؛ لأن هناك ميزانيات كبيرة يحتاجها العمل الخيري حتى تسير برامجه وفق آلية معينة تساهم في تطوره وتتصب في مصلحة المسلمين في كل مكان، والمؤمل أن تشهد الأيام المقبلة استمرارية الأوقاف، مما يدفع العمل الخيري للأمام ويؤدي إلى ازدهاره، مع البحث عن طرق جديدة باعتبارها موارد أخرى لتنفيذ البرامج الموضوعة في نشاطات المؤسسات التي تتمثل في كفالة الأيتام ورواتب الدعاة وإقامة مشروعات كبناء المساجد والمدارس والمستشفيات وحفر الآبار وغيرها من الأنشطة المختلفة وهذا من أهم أهداف العمل الخيري السعودي، وقد دخلت بعض المؤسسات الخيرية مؤخراً مجال الاستثمار مثل الحرمين الخيرية على سبيل المثال وأنشأت قسماً خاصاً للاستثمار يعمل على الإسهام في تنمية موارد المؤسسة[1] .

(١) ندوة المؤسسات الخيرية. ورقة عمل الشيخ عقيل عبد العزيز العقيل، ص ٦-١٠.

الفصل الثاني :

النشاطات والبرامج والمنجزات للجمعيات والمؤسسات الخيرية التطوعية في المملكة العربية السعودية

المؤسسات والجمعيات الخيرية :

تضطلع وزارة العمل والشئون الاجتماعية بمسئولية تنظيم الجهود الأهلية وتنظيم أعمال البر والخير. وقد أقرت في عام ١٣٨٤هـ نظامًا يعرف باسم "نظام الجمعيات والمؤسسات الخيرية الأهلية"، كما أصدرت اللوائح والتعليمات الخاصة في هذا المجال والمتعلقة بتأسيس الجمعيات الخيرية وتسجيلها رسمياً ومساعدتها مادياً ومعنوياً، ودعمها فنياً؛ فنشأت في البلاد جمعيات متعددة ذات أهداف نبيلة ومتنوعة.

ولقد تطورت خدمات هذه الجمعيات من مجرد تقديم المساعدات المالية إلى توفير الخدمات المباشرة وغير المباشرة التي تساعد الأفراد على الاعتماد على النفس من خلال تنمية مهاراتهم عن طريق برامج التعليم والتأهيل .

وتحرص وزارة العمل والشئون الاجتماعية على تشجيع المواطنين على تأسيس المزيد من الجمعيات الخيرية لتنتشر في مختلف المناطق، وتعمل على دعمها مادياً وفنياً وإدارياً؛ استثماراً لطاقات الخير الكامنة في نفوس أبناء هذا الوطن وتحقيقاً للتكافل الاجتماعي الذي يحض عليه الدين الإسلامي الحنيف.

وقد خطت الجمعيات الخيرية خطوات كبيرة وموفقة في دفع عجلة العمل الاجتماعي بالمملكة، مشاركة بذلك الجهودَ الحكوميةَ في مجالات الرعاية والتنمية المختلفة.

ويبين الجدول التالي التسلسل التاريخي لإيرادات الجمعيات الخيرية ومصروفاتها خلال الفترة من (١٣٩٤-١٤٢٤)[1] .

---

(١) نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية والعمالية في المملكة. وزارة العمل والشئون الاجتماعية، ص ١٤٧.

السنة المالية	عدد الجمعيات	الإيرادات	المصروفات	الإعانة السنوية
١٣٩٥/١٣٩٤	١٥	٥,٩٧٨,٧٣٨	٤,٥٢٥,٨٧٠	٥٥٠,٠٠٠
١٣٩٦/١٣٩٥	١٩	١٥,١٩٥,٩٨٢	٨,٣٨٣,١٠٤	٤,١٧٠,٠٠٠
١٣٩٧/١٣٩٦	٢٣	٥٦,٠٠٩,٣٦٦	١٩,٣٦٥,١٥١	٧,٣٤٨,٠٠٠
١٣٩٨/١٣٩٧	٢٦	٥٦,٢٢٥,٥٦٤	٣٠,٦٤٨,١٩٩	٩,٥٦٨,٠٠٠
١٣٩٩/١٣٩٨	٢٩	١٨٥,٥٤٣,٢٥٨	٨٧,٨٢١,٤٠٨	١٢,٢٩٨,٠٠٠
١٤٠٠/١٣٩٩	٣٣	١٥٦,٨٦٩,٤٠٣	١٠٣,٧٨٣,٦٩٤	٢١,٢٩٨,٠٠٠
١٤٠١/١٤٠٠	٣٨	١٤٩,٠٥٩,٠٣١	٨٦,٣٠٤,٠٢١	٢٩,٥٠٠,٠٠٠
١٤٠٢/١٤٠١	٤٧	٢١٩,٠٦٩,٥٠٩	١٤٠,٨٠٦,٦٥٧	٢٩,٥٠٠,٠٠٠
١٤٠٣/١٤٠٢	٦٠	٢٩٦,٧١٠,١٠٨	١٥٤,٨٣٧,٦٧٢	٤٢,٥٠٠,٠٠٠
١٤٠٤/١٤٠٣	٦٢	٣٣٧,١٦١,٩٣٠	١٩٦,٨٥٠,٩٦٧	٥٠,٠٠٠,٠٠٠
١٤٠٥/١٤٠٤	٧٦	٣٤٥،١٨٩،٤٤٢	٢٤١,٨٠٩,٩٢٤	٥١,٠٠٠,٠٠٠
١٤٠٦/١٤٠٥	٨٧	٣٣٧,٧٧٦,٢٣٦	٢١٥,٥١١,٣٠٨	٥١,٠٠٠,٠٠٠
١٤٠٧/١٤٠٦	٨٨	٣٠١,٤٣٦,٥٠٣	٢١٦,٩٦٦,٠٣١	٧٤,٤١٦,٦٦٢
١٤٠٨/١٤٠٧	٩٤	٣٥١,٧٣٧,٢٢٨	٢٧٥,٣١٣,٧١٥	٥٦,٥٠٠,٠٠٠
١٤٠٩/١٤٠٨	١٠٠	٣٧١,٨٢٨,٣٧٥	٣٠٢,٨٢٤,١٠٤	٤٨,٥٥٣,٢٠٠

السنة المالية	عدد الجمعيات	الإيرادات	المصروفات	الإعانة السنوية
١٤١٠/١٤٠٩	١٠٢	٤٥٤,١٩٤,٠٥٢	٣٥٨,٣٠٠,١٢٦	٣١,٣٦٨,١١٩
١٤١١/١٤١٠	١٠٥	٥٠١,٧٣٧,٧٠٦	٤١١,٢٢٦,٢٦٧	٤٦,٨٥٠,٠٠٠
١٤١٢/١٤١١	١٠٧	٥٢٠,١٢٣,٦٧٥	٤٤١,٩٠٠,٦٨٣	٤٤,٣٩٥,٠٠٠
١٤١٣/١٤١٢	١١٧	٥٨٢,٩١٨,٢٧٦	٤٨٤,٦٥٣,٦٥٧	٥٠,٩٦٥,٠٠٠
١٤١٤/١٤١٣	١٢٨	٧٧٥,٧٥٦,٤١٠	٥١٥,٩٤٥,٦٧٧	٥٧,٥٥٠,٠٠٠
١٤١٥/١٤١٤	١٣٤	٥٩١,٣٢٨,٤٢٩	٥٥٤,٨٦٦,٦٦٤	٤٤,٨١٩,٥٠٠
١٤١٦/١٤١٥	١٣٨	٦١٤,٧٧٦,٣٤٢	٥٥٤,٤٥٠,٥٦٥	٤٧,٣٣٧,٨٠٩
١٤١٧/١٤١٦	١٤٧	٦٦٨،٣٠٩،٥٢٠	٥٨٣،٠٧١،١٢٥	٤٠،١٠٩،٥٥٥
١٤١٨/١٤١٧	١٥٤	٧٤١,٧٢٤,٤٣٥	٦٢١,٨٠٧,٥٨٢	٤٧,٠١٤,٠٠٠
١٤١٩/١٤١٨	١٦٥	٨١١,٤٣٣,١٠٣	٦٢٢,٥٧٢,٥٩٢	٥٢,١١٢,٧٥٠
١٤٢٠/١٤١٩	١٧٩	٩٧٣,٥٢٢,٢٦٨	٧٧٠,٨٦٦,٤٢٨	٥٣,٠٣٠,٠٠٠
١٤٢١/١٤٢٠	١٩٩	٩٩٦,١٠٤,٩٣٨	٨٠٨,٥٢٠,٣٨٩	٦٧,٣٥٣,٢٠٠
١٤٢٢	٢٣٠	١،٢١٠،٧٦٤،٨٤٤	٩٧٠,٤٧٢,٩١٩	٨٤,٧٢٩,٤٦٥
١٤٢٣	٢٤٣	١,٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠	١,١٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٨٨,٨٥١,٨٠٠
١٤٢٤	٢٧٦	١,٤٩٥,٠٠٠,٠٠٠	١,٢٦٥,٠٠٠,٠٠٠	٨٧,٩٣٨,٤٠٠

الجدول التالي يبين توزيع الجمعيات الخيرية على مناطق المملكة في نهاية عام ١٤١٦/١٤١٧هـ(١) :

م	المنطقة	عدد الجمعيات		المجموع
		رجالية	نسائية	
١	الرياض	٣١	٣	٣٤
٢	مكة المكرمة	١٣	٥	١٨
٣	المدينة المنورة	٨	٣	١١
٤	القصيم	١٦	١	١٧
٥	الشرقية	٢٨	٥	٣٣
٦	عسير	١٠	١	١١
٧	حائل	٩	-	٩
٨	تبوك	٥	١	٦
٩	الباحة	٦	-	٦
١٠	الحدود الشمالية	٤	-	٤
١١	الجوف	٢	-	٢
١٢	جازان	٤	١	٥
١٣	نجران	٢	-	٢
	المجموع	**١٣٨**	**٢٠**	**١٥٨**

(١) المصدر السابق ، ص١٤٧.

إن النشاط الأهلي التطوعي الذي تمارسه الجمعيات والمؤسسات الخيرية الأهلية ينبثق من تعاليم الشريعة الإسلامية الداعية إلى البر والإحسان ومساعدة المحتاجين ورعاية الأيتام والأرامل، وهذا ليس غريباً على مجتمع المملكة المسلم المتمسك بعقيدته الإسلامية ، حيث يكثر المحسنون وفاعلو الخير.

وقد استطاعت هذه الجمعيات والمؤسسات الخيرية الأهلية بدعم الدولة السخي ومؤازرة المواطنين المحسنين وإخلاص القائمين عليها وتفانيهم ، وتحقيق ما يرفع مستوى الفئات المحتاجة للرعاية وأن تخطو خطوات واسعة في هذا المجال في خلال مدة قصيرة هي عمر هذه الجمعيات. وقد بلغ عدد الجمعيات والمؤسسات الخيرية الخاصة (١٣٨) جمعية ومؤسسة حتى عام ١٤١٧هـ، منها جمعيات البر وجمعيات خدمة المجتمع وجمعيات رعاية المعاقين والمسنين وجمعيات نسائية تزيد على العشرين، تعنى عناية خاصة بالأمومة والطفولة ورعاية الفتيات، وتقدم الخدمات الصحية والثقافية والتربوية وغير ذلك من الخدمات.

الأنظمة واللوائح لأعمال الجمعيات الخيرية :

صدرت لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية بقرار مجلس الوزراء رقم (١٠٧) في ١٤١٠/٦/٢٥هـ، وصدرت القواعد التنفيذية للائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية بالقرار الوزاري رقم ٧٦٠ في ١٤١٢/١/٣٠هـ.

- صدر النظام الاسترشادي للجمعيات الخيرية بالقرار الوزاري رقم ٣٨٠٦ في ١٤١٣/٦/١هـ وهو نظام استرشادي تستأنس به الجمعيات لدى إعداد أنظمتها الأساسية.

- صدر العديد من التعليمات والمناهج والقواعد المحاسبية والنماذج والاستمارات المنظمة للعمل في الجمعيات الخيرية من النواحي الفنية والمالية والإدارية مثل :

١ . القواعد والتعليمات المحاسبية للجمعيات الخيرية .

٢ . منهج تعليم النسخ على الآلة الكاتبة باللغة العربية .

٣ . منهج تعليم النسخ على الآلة الكاتبة باللغة الإنجليزية .

٤ . تعليمات سير اختبارات النسخ على الآلة الكاتبة .

٥ . منهج تعليم اللغة الإنجليزية .

٦ . منهج التفصيل والحياكة .

٧ . منهج وتعليمات التدريب على استعمال الحاسب الآلي .

٨ . منهج وتعليمات تدريب النسخ على الكمبيوتر ومعالجة النصوص وإدخال البيانات .

توصيات المؤتمر العلمي للخدمات التطوعية :

بناء على موافقة المقام السامي رقم ٥/ب/١٣٩٣٤ بتاريخ ١٤١٧/٩/١٧هـ عقد المؤتمر الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية والذي أعد له مركز أبحاث الحج بجامعة أم القرى . وبعد استعراض كافة الأبحاث وما دار حولها من تعقيبات وما انتهى إليه الرأي في كل منها . خلص المشاركون بعد التداول والمناقشة فيها الى إصدار التوصيات التالية :

١ . العمل على تشجيع قيام جمعيات تطوعية متخصصة تعنى بقضايا البيئة وتنمية المجتمع .

٢ ـ حث الجامعات والمؤسسات الدينية والتعليمية والإعلامية والأندية للقيام بجهد كبير في توعية الناس وتوجيههم إلى الخدمات التطوعية لإبراز أهميتها وأهدافها ومجالاتها من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وعن طريق إقامة الندوات والمحاضرات وخطب الجمعة عبر الجهات النظامية.

٣ ـ حث المؤسسات العلمية ومراكز البحوث بالجامعات على القيام بدراسات ميدانية لتشخيص دوافع العمل التطوعي في المجتمع للوصول إلى برامج أرجى وأجدى تكون فاعلة في الارتقاء بمستوى الخدمات التطوعية لتحقيق الأهداف المرجوة منها .

٤ ـ إقامة دورات تدريبية للعاملين أو الراغبين في الخدمة التطوعية لدى الجهات القائمة حالياً وفي عمادات خدمة المجتمع في الجامعات وذلك للمساهمة في إنجاح العملية التطوعية ، وتزويد المتطوعين بالمعارف والمهارات التي تحقق لهم أداء المهام المنوطة بهم على أكمل وجه .

٥ ـ الدعوة إلى إنشاء مجلس أعلى يسمى (المجلس الأعلى للخدمات التطوعية) يرأسه راعي المؤتمر صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز. يعمل على تنسيق الأعمال التطوعية فيما بين الأجهزة الحكومية والمؤسسات الأهلية والأفراد ، وذلك لتركيز الجهود وتوجيهها للتعامل المبني على تخطيط هادف للارتقاء بالخدمات التطوعية إلى الأفضل .

٦ ـ تخصيص أسبوع سنوي يسمى أسبوع الخدمات التطوعية تشارك في مناشطه وسائل الإعلام والمدارس والجامعات لتوعية المجتمع بأهمية

وثمرات الخدمات التطوعية التي يحتاج إليها المجتمع ليكون ذلك دافعاً للشباب في المشاركة الفعالة .

٧ - زيادة العناية بدور المرأة في الخدمات التطوعية لجهودها البارزة في الجمعيات الخيرية النسائية ومساهمتها الفعالة في أعمال البر في إطار القيم الإنسانية والتأكيد على أهمية الأسرة في تشجيع وتوجيه أفرادها للمشاركة في الخدمات التطوعية .

٨ - التوجيه بتضمين مناهج التربية الوطنية في مراحل التعليم المختلفة ما يؤكد ضرورة المشاركة في الخدمة التطوعية ويبرز دورها الديني والاجتماعي في غرس القيم الإسلامية .

٩ - التأكيد على تبني جامعة أم القرى صاحبة الريادة في قيام هذا المؤتمر إنشاء مركز معلومات يعنى بالخدمات التطوعية وإحصاء الجهات العاملة في هذا المجال وإصدار دليل يعرف بالمؤسسات التطوعية القائمة في المملكة العربية السعودية ويلقي الضوء على أهدافها ومناشطها ويوضح مجالاتها ووسائلها .

١٠ - العمل على تكريم المتطوعين لإبراز جهودهم الخيرة وحفز الهمم للمشاركة في الخدمات التطوعية .

١١ - تشجيع القطاع الخاص على ممارسة مسئوليته الاجتماعية تجاه المجتمع السعودي عن طريق تبنيه لمراكز خدمة المجتمع .

١٢ - الإفادة من الجهود المختلفة في مجالات التطوع في بلدان العالم بما يتفق والقيم الإسلامية والعربية في بلادنا المباركة .

مجالات الخدمات التطوعية :

إن الخدمات التطوعية في المملكة العربية السعودية ، تشمل العديد من المجالات منها : المجالات الاجتماعية والصحية والثقافية والقومية ، بالإضافة إلى معسكرات العمل. وسوف نوضح جميع الخدمات التطوعية في هذه المجالات ونتطرق إليها بشيء مبسط من التفسير[1] :

١ . مجال الخدمات الصحية :

١ . أسبوع النظافة : مشاركة الشباب في أعمال النظافة على مستوى الحي أو المدينة؛ لتعويد الشباب على نظافة مدينتهم، والمشاركة في أعمال النظافة لوقاية أنفسهم ومدينتهم من الأوبئة والأمراض .

٢ . خدمات الإسعاف والهلال الأحمر والمستشفيات: نجد أن الهدف الرئيس هنا هو الخدمة ، أي خدمة الفرد لنفسه بتنشئته تنشئة صحية قوية لخدمة أهله وخدمة وطنه وخدمة الإنسانية وتدعيم حبهم وولائهم لوطنهم .

٣ . حماية البيئة : ويكون بالمحافظة على مصادر المياه والثروة المائية وزيادة المساحة الخضراء ، ومكافحة التصحر والحد من تدهور التربة واستخدام الغازات الضارة والمبيدات الحشرية والنفايات والمحافظة على البيئة من التلوث وزيادة الوعي البيئي .

٤ . الأسبوع الصحي : والهدف منه هو نشر الوعي الصحي وتكوين عادات صحية في المجتمع كالوقاية من أمراض الإيدز وأمراض اللثة والفم والأسنان وغيرها .

(١) الخدمات التطوعية في المملكة العربية السعودية ودور أعضاء بيوت الشباب. محمد إبراهيم فضل، ص ٩.

٥ - أسبوع مكافحة التدخين : التوعية الصحية للشباب والمجتمع بشكل عام عن أخطاء التدخين وما يسببه من أذى وهلاك للفرد.

٦ - اليوم العالمي لمكافحة المخدرات : بالمشاركة بالتوعية الإعلامية للمجتمع عامة، حيث إنها مسئولية اجتماعية تشمل البيت والمدرسة وزملاء الفصل وأصدقاء الحي والمجتمع كله .

٧ - اليوم العالمي للإيدز : من خلال مشاركة جميع القطاعات بالتوعية الصحية والنصح والإرشاد للشباب وإرشادهم وتوعيتهم بأخطار السفر وعقوبة الأفعال التي حرمها الله سبحانه وتعالى .

٨ - أسبوع الشجرة.

٢ - المجال الثقافي :

من خلال محو الأمية وتعليم الكبار ونشر الوعي الثقافي : فالأمية من أخطر العقبات التي تواجه جهود التنمية الشاملة في المملكة، وتعتبر الجهود التطوعية من العناصر الأساسية لإنجاح هذه البرامج، حيث إن جهود تعليم الكبار ومحو الأمية منذ بداية الدعوة المحمدية إلى هذا اليوم اصطبغت بصبغة تطوعية، كما أن نشر الوعي الثقافي يتمثل في صحوة المجتمع والدفاع بكل قوة عن كل ما يشوه الإسلام وتعاليمه السمحة عن طريق الغزو الفكري الهدام للشباب .

٣ - المجال الاجتماعي :

١. المخيم الكشفي لخدمة ضيوف الرحمن: ويعد من أسمى الأعمال الاجتماعية التطوعية التي يقوم بها الشباب متطوعين لخدمة ضيوف الرحمن .

٢. أسبوع المرور : حيث يتطوع الشباب في مشاركة رجال المرور ومساعدتهم في عملهم وتوعية وإرشاد وتوجيه السائقين بأمور تتعلق بأنظمة المرور وذلك عن طريق نشرات توزع عليهم .

٣. أسبوع زراعة الشجرة : ويعني مشاركة الشباب في زيادة الرقعة الخضراء في هذا البلد الكريم والمساعدة في جمال مدينتهم ومحيطها الجغرافي .

٤. أسبوع العناية بشئون المساجد : ويأتي تأكيداً لرسالة المسجد في المجتمع الإسلامي وغرس القيم الدينية في نفوس الشباب والناشئة.

٥. التنظيم التطوعي للمباريات والاحتفالات وجميع المشروعات التي تحتاج إلى تنظيم وغالباً ما يقوم بها أفراد من الكشافة .

٦. زيارة المرضى بالمستشفيات وتخفيف آلام المرضى المنومين على الأسرة البيضاء وخاصة في الأعياد والمناسبات .

٤ ـ المجال القومي :

١. التطوع في الدفاع عن الوطن من خلال مشاركة الشباب في تعلم فنون القتال والدفاع عن وطنه .

٢. التطوع في الدفاع المدني للمشاركة في عمليات إطفاء الحرائق أو الإنقاذ وأثناء الكوارث .

٥ ـ معسكرات العمل :

وتهدف احترام العمل اليدوي وتعويد الشباب على الخدمة العامة بصورة عملية بما تشتمل عليه من أعمال الإنشاء والتعمير والإغاثة ، فضلاً عن إيقاظ الوعي البيئي ودفع المجتمعات إلى المساهمة في خدمة نفسها والرقي بمستواها.

الفصل الثالث :

تصنيف الجمعيات والمؤسسات الخيرية
في المملكة العربية السعودية

إن تاريخ الرعاية الاجتماعية المؤسسية في المملكة العربية السعودية بدأ مبكراً، حيث كانت هناك أربطة صغيرة في وسط مدينة الرياض ينفق عليها التجار في نهاية الخمسينات وبداية الستينات ، و كانت تضم طلبة العلم القادمين من خارج مدينة الرياض، حيث كانت متمركزة في ميدان (دخنة) وسط الرياض، وإن كان التركيز على إقامة الطلاب الفقراء والمكفوفين.. ومن المظاهر التي تدل على العمق التاريخي للرعاية الاجتماعية في مدينة الرياض، صدور أمر ملكي عام ١٣٧٤هـ بإنشاء (صندوق البر بالرياض) والذي وجه الملك سعود - رحمه الله - بإنشائه وتكليف صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض برئاسته . فقد تولى مساعدة المحتاجين والفقراء من المسنين وغيرهم من أفراد المجتمع[1] .

وتعد الرعاية الاقتصادية هي أول أساليب الرعاية المؤسسية الحكومية في المملكة العربية السعودية بشكل عام، والتي يمكن إرجاع بدايتها إلى عام ١٣٤٧هـ حينما صدر أول نظام مقنن لتوزيع الصدقات والإعانات في عهد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه -[1].

أما الرعاية الاجتماعية المؤسسية، فيمكن إرجاعها إلى إنشاء دور للأيتام التي كانت تتبع الخاصة الملكية حتى عام ١٣٧٦هـ، حيث تم إنشاء الرئاسة العامة للأيتام، وفي عام ١٣٨١هـ نشأت وزارة العمل والشئون الاجتماعية التي ارتبطت بها جميع مؤسسات الرعاية. وانتقلت إليها جميع الأنظمة الخاصة بها.

(١) عبد العزيز بن علي الغريب. الرياض : المدينة الإنسانية، ١٤٢٤هـ.

(٢) الباز، ١٣١٩هـ ، ص١٧

وتطور الأمر بعد هذا التاريخ ليصل عدد مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخيرية في المملكة العربية السعودية إلى (٢٦٠) مؤسسة للرعاية الاجتماعية الخيرية وإن اختلف شكل تلك المؤسسات تبعاً لمتغيرات عديدة. والجدول التالي يبين عدد الجمعيات والمؤسسات الخيرية بالمملكة العربية السعودية حتى شهر ربيع الأول من عام ١٤٢٤هـ :

اسم المنطقة	العدد
الرياض	٥٤
منطقة القصيم	٢٢
مكة المكرمة	٤٢
المدينة المنورة	١٧
عسير	٢٧
الباحة	٩
جازان	١٦
نجران	٣
تبوك	٩
حائل	١٦
الجوف	٦
الحدود الشمالية	٤
المنطقة الشرقية	٣٥
المجموع	**٢٦٠**

وفيما يلي نتعرف إلى بعض مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخيرية في المملكة والفروق بينها، موضحاً اسم كل مؤسسة وتاريخ تأسيسها وذلك وفق التصنيفات التالية :

١ ـ الجمعيات الخيرية النسائية :

يوجد بالمملكة عدد (٢٢) جمعية نسائية موزعة على مختلف مدن المملكة أشهرها جمعية النهضة النسائية بمدينة الرياض التي أنشئت عام ١٣٨٢هـ وتهدف إلى خدمة المجتمع السعودي عن طريق تنمية قدرات المرأة وتوجيهها بما يتلاءم وتعاليم الشريعة الإسلامية، وتنظيم نشاطها الخيري الاجتماعي من خلال أسلوب العمل التطوعي، ومن خدمات الجمعية ومشروعاتها، مركز النهضة للتعليم المتواصل الذي أنشئ عام ١٣٨٣هـ ويهدف إلى تنمية قدرات المرأة بالتعليم والتثقيف في مختلف المجالات حسب اهتمامات واحتياجات المجتمع بتوفير فرص تعليمية خارج الجامعات والمعاهد والمدارس عن طريق تقديم مناهج رفيعة المستوى تشرف عليها مدرسات ذوات كفاءة عالية، وهناك أيضاً دار النهضة للحضانة الإيوائية التي أنشئت عام ١٣٨٧هـ للعناية بالأطفال ذوي الظروف الخاصة من التفكك الأسري أو اليتم أو غيره.. وتحرص الجمعية على تنشئتهم تنشئة إسلامية صحيحة وتوفير العناية الكاملة لهم من الناحية الاجتماعية النفسية والصحية. وهناك أيضاً روضة النهضة التي أنشئت عام ١٣٩٦هـ لتقديم خدمة تعليمية لأطفال ذوي الدخل المحدود الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة والسادسة من العمر لتأهيلهم للحياة المدرسية وتعليمهم مبادئ الدين الإسلامي وتدريب حواسهم وإكسابهم المفاهيم والمهارات الأساسية في اللغة العربية والرياضيات والعلوم والصحة العامة : أما مدارس النهضة للتعليم الخاص والتي أنشئت عام ١٣٩٦هـ

فتهدف إلى تقديم الخدمات التعليمية والتدريبية للأطفال المعاقين بمتلازمة داون، وتقديم الدعم والمعلومات للأهل ومساعدتهم على اكتساب مهارات تسهل عملية نمو الطفل وتطوره.. وهناك أيضاً مركز النهضة للخدمات الاجتماعية الصحية الذي أنشئ عام ١٣٩٦هـ؛ لتقديم المساعدات الاجتماعية والصحية والتعليمية لسكان جنوب وشرق مدينة الرياض من الأرامل والأيتام والمطلقات كبار السن والمرضى وذوي الدخول المحدودة وأسر السجناء. ويقوم مركز النهضة للتشغيل الذي أنشئ عام ١٤١٤هـ بإدارة عمل المصنع النسائي المصغر للملابس، ومركز النهضة للتأهيل الخاص الذي أنشئ عام ١٤٠٢هـ؛ لتوظيف الفتيات المعاقات وتستفيد منه ٦٧ معاقة ويصرف عليه سنوياً مبلغ (١٧٦٩٣٦٧) ريالاً، ويوجد أيضاً مركز النهضة للتراث الذي أنشئ عام ١٤١١هـ للحفاظ على التراث السعودي والإسلامي وإحيائه من خلال جمع القطع التقليدية الأصلية وتصنيفها وإنتاج القطع الحديثة بتصاميم مستوحاة من القطع الأصلية القديمة.

ومن أشهر الجمعيات النسائية الأخرى في مدينة الرياض جمعية الوفاء الخيرية التي أنشئت عام ١٣٩٥هـ وتهدف إلى رعاية الأمومة والطفولة في مراحلها والمساعدة في رفع مستوى الأسرة السعودية من الناحية الثقافية والدينية والصحية والاقتصادية وتقديم المساعدات وإنشاء المؤسسات الاجتماعية شأنها في ذلك شأن باقي الجمعيات النسائية المنتشرة عبر مناطق المملكة والتي من أمثلتها: جمعية الملك عبد العزيز الخيرية النسائية بالقصيم التي أنشئت عام ١٤٠٠هـ، والجمعية الخيرية النسائية بجدة التي أنشئت عام ١٣٨٣هـ، وجمعية أم القرى الخيرية النسائية بمكة المكرمة التي أنشئت عام ١٣٩٦هـ، وجمعية طيبة الخيرية النسائية بالمدينة المنورة التي أنشئت عام ١٣٩٨هـ، وجمعية الجنوب

النسائية الخيرية بمنطقة عسير التي أنشئت عام ١٤٠٢هـ، وغيرها من الجمعيات النسائية بالمملكة، والجدول التالي يوضح الجمعيات النسائية المنتشرة بالمملكة وتاريخ تأسيس كل منها :

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	الموقع
١	جمعية النهضة النسائية الخيرية	١٣٨٣	الرياض
٢	جمعية الوفاء الخيرية النسائية	١٣٩٥	الرياض
٣	الجمعية النسائية السعودية الخيرية للتربية والتأهيل	١٤١٨	الرياض
٤	جمعية الملك عبد العزيز الخيرية النسائية	١٤٠٠	القصيم
٥	الجمعية الخيرية النسائية	١٣٨٣	جدة
٦	جمعية اليقظة النسائية الخيرية	١٣٨٤	الطائف
٧	جمعية أم القرى الخيرية النسائية	١٣٩٦	مكة المكرمة
٨	جمعية فتاة ثقيف الخيرية النسائية	١٤٠٤	مكة المكرمة
٩	الجمعية الخيرية النسائية للخدمات الاجتماعية والإنسانية	١٤٢٢	مكة المكرمة
١٠	جمعية طيبة الخيرية النسائية	١٣٩٨	المدينة المنورة
١١	جمعية رضوى الخيرية النسائية	١٤٠٢	المدينة المنورة
١٢	جمعية خيبر النسائية الخيرية	١٤٠٩	المدينة المنورة
١٣	جمعية الجنوب النسائية الخيرية	١٤٠٢	عسير
١٤	جمعية الملك فهد الخيرية النسائية	١٤٠٣	جازان
١٥	جمعية الملك خالد الخيرية النسائية	١٤٠١	تبوك
١٦	جمعية أجا الخيرية النسائية	١٤١٩	حائل

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	الموقع
١٧	جمعية الملك عبد العزيز النسوية الخيرية	١٤٢٢	الجوف
١٨	جمعية فتاة الخليج الخيرية النسائية	١٣٨٨	الخبر
١٩	الجمعية النسائية الخيرية للخدمات الاجتماعية	١٣٩٧	الدمام
٢٠	جمعية فتاة الأحساء الخيرية	١٤٠١	الأحساء
٢١	جمعية الخفجي الخيرية النسائية	١٤٠٣	الخفجي
٢٢	الجمعية الخيرية النسائية للخدمات الاجتماعية	١٤٠٤	الجبيل

٢ـ الجمعيات الخيرية الخاصة بالمعاقين :

يوجد بالمملكة عدد (٥) جمعيات خاصة بالمعاقين، حيث تشترك كل من الجمعية السعودية الخيرية للأطفال المعاقين التي أنشئت عام ١٤٠٢هـ والجمعية السعودية للتربية والتأهيل التي أنشئت عام ١٤١٢هـ والجمعية السعودية للإعاقة السمعية التي أنشئت عام ١٤٢٠هـ في اهتمامها بالمعاقين، وإن اختلفت الفئة التي تهتم بها كل جمعية عن الأخرى؛ فالجمعية السعودية الخيرية للأطفال المعاقين تهتم بالأطفال المعاقين إعاقة مزدوجة، وتهدف إلى تقديم الخدمات المتخصصة والمتميزة لهم سواء كانت طبية أو تعليمية أو تأهيلية، وذلك من خلال عدد من المراكز التابعة لها في مختلف مناطق المملكة مثل الرياض ومكة والمدينة المنورة وجدة والجوف، كما تهدف إلى تثقيف وتوعية المجتمع بقضية الإعاقة وأسبابها وطرق الوقاية منها، والتعريف بكيفية التعامل معها، والمساهمة في إثراء البحث العلمي في مجالات إعاقة الأطفال واستثمار هذه الأبحاث في تحجيم آثار الإصابة بالإعاقة ومعرفة أسبابها وطرق تجنبها.

أما الجمعية السعودية للتربية والتأهيل، فهي تهتم بالمعاقين ذوي (متلازمة داون) أو ما يعرف بالإعاقة المنغولية، وتهدف إلى التعريف وزيادة الوعي بحالات متلازمة داون، وإبراز قدراتهم على العطاء والمشاركة في المجتمع، وللجمعية مركز خدمات بالرياض يقدم خدماته التعليمية والصحية والعلاج الطبيعي والرعاية الاجتماعية والنفسية.. ومن أبرز البرامج التي يقدمها مركز الخدمات برنامج التدخل المبكر، وبرنامج الدمج، وإعداد المناهج المتخصصة لفئة متلازمة داون وغيرها من الخدمات التأهيلية المتخصصة وتشمل برامج النطق والسمع والمهارات الحركية وبرامج التدريب المستمر للآباء والأمهات. أما الجمعية السعودية للإعاقة السمعية فتهتم بخدمة المعاقين سمعياً باختلاف درجات الإعاقة ولجميع الأعمار، وتهدف إلى تعريف المجتمع وتوعيته بحالات فئة المعاقين سمعياً وقدرتهم وحقوقهم، وإنشاء مراكز تأهيلية وتعليمية لحالات الإعاقة السمعية؛ لدمجهم في المجتمع وإيجاد قاعدة معلومات لخدمة احتياجات الإعاقة السمعية.

٣- الجمعيات الخيرية المتخصصة :

يوجد بالمملكة عدد (١١) جمعية خيرية متخصصة ومتميزة في مجالاتها والفئات المفيدة من خدماتها.. ومن هذه الجمعيات على سبيل المثال الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام التي أنشئت في عام ١٤١٩هـ بمدينة الرياض وتهدف إلى غرس مبادئ الدين الإسلامي في عقل اليتيم، وتوفير أوجه الرعاية والحنان مادياً ومعنوياً، وصرف إعانة شهرية لليتيم ومن في حكمه، وتقديم المساعدات في مواجهة المشكلات التي تعترض اليتيم في الدراسة بجميع مراحل التعليم المختلفة، والعمل على إنشاء البرامج والمشروعات والمراكز الإيوائية.

وهناك أيضاً جمعية الأمير فهد بن سلمان لمرضى الفشل الكلوي التي أنشئت عام ١٤٢٣هـ وتهتم بمرضى الفشل الكلوي، وخاصة الفقراء منهم، وتهدف إلى مساعدتهم مادياً ومعنوياً واجتماعياً والإسهام في تأمين الأجهزة والأدوية والمستلزمات الطبية وما في حكمها من احتياجات مرضى الفشل الكلوي، وتأمين احتياجات مراكز الكلية الصناعية بمستشفيات المملكة المختلفة، وتشجيع ودعم البحث العلمي المتعلق بأمراض الكلى، ودعم برامج التوعية الصحية وبرامج التبرع بالأعضاء. كما توجد أيضاً جمعية مكافحة التدخين التي أنشئت عام ١٤٠٦هـ بهدف افتتاح عيادات مكافحة التدخين في مختلف أنحاء المملكة، وتوعية المواطنين بمضار التدخين وآثاره المدمرة، وتشجيع الراغبين للإقلاع عن التدخين، وتوعية النشء بمضار التدخين.. وتعد الجمعية الخيرية الوحيدة في مجالها في المملكة العربية السعودية. والجدول التالي يوضح الجمعيات الخيرية المتخصصة في المملكة متضمنا تاريخ تأسيسها وموقعها في المملكة :

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	الموقع
١	جمعية مكافحة التدخين الخيرية	١٤٠٤	الرياض
٢	الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام	١٤١٩	الرياض
٣	جمعية الأمير فهد بن سلمان لرعاية مرضى الفشل الكلوي	١٤٢١	الرياض
٤	الجمعية السعودية الخيرية لوهن العظام	١٤٢٣	الرياض
٥	الجمعية السعودية الخيرية للتوحد	١٤٢٣	الرياض
٦	جمعية الإيمان للخدمات الخيرية لرعاية مرضى السرطان	١٣٩٩	مكة المكرمة
٧	جمعية أصدقاء القلب الخيرية	١٤٠٤	الرياض

م	اسم الجمعية	تاريخ التاسيس	الموقع
٨	الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام	١٤١٦	مكة المكرمة
٩	الجمعية السعودية لأصدقاء مرضى الثلاسيميا والأنيميا المنخلية	١٤٢٤	جدة
١٠	جمعية الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز للإسكان الخيري	١٤٢٣	جازان
١١	الجمعية السعودية الخيرية لرعاية مرضى السرطان	١٤٢٤	الشرقية

٤ ـ المؤسسات الخيرية :

يقصد بالمؤسسات الخيرية (المنظمات الخيرية التطوعية التي لها شخصيتها الاعتبارية ولها مجلس أمناء يدير أعمالها ، ويشرف على برامجها ومشروعاتها). ويوجد في المملكة عدد (٤٥) مؤسسة خيرية بهذا المعنى والجدول التالي يبين هذه المؤسسات :

م	اسم المؤسسة	الموقع
١	مؤسسة الأمير عبد الله بن عبد العزيز للإسكان الخيري	الرياض
٢	مؤسسة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخيرية	الرياض
٣	مؤسسة الملك فيصل الخيرية	الرياض
٤	مؤسسة الملك خالد الخيرية	الرياض
٥	مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين	الرياض
٦	مؤسسة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز	الرياض
٧	مؤسسة الرياض الخيرية	الرياض
٨	المؤسسة الخيرية للرعاية الصحية المنزلية	الرياض
٩	مؤسسة الحرمين الخيرية	الرياض
١٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	الرياض

م	اسم المؤسسة	الموقع
١١	مؤسسة الوقف الإسلامي	الرياض
١٢	مؤسسة مكة المكرمة الخيرية	مكة المكرمة
١٣	مؤسسة الإعمار الخيرية	الرياض
١٤	مؤسسة المنتدى الإسلامي	الرياض
١٥	مؤسسة إبراهيم آل براهيم الخيرية	الرياض
١٦	مؤسسة سليمان العليان الخيرية	الرياض
١٧	مؤسسة سليمان الراجحي الخيرية	الرياض
١٨	مؤسسة محمد على الصانع الخيرية	الرياض
١٩	مؤسسة عبد الكريم اللحيدان الخيرية	الرياض
٢٠	مؤسسة آل عمران الخيرية	الرياض
٢١	مؤسسة حمد الجاسر الخيرية	الرياض
٢٢	مؤسسة عثمان الصالح للثقافة والأعمال الخيرية	الرياض
٢٣	مؤسسة التكافل الخيرية	الرياض
٢٤	مؤسسة محمد إبراهيم الخضير الخيرية	الرياض
٢٥	مؤسسة صندوق البر الخيرية	الرياض
٢٦	مؤسسة العنود بن عبد العزيز بن مساعد الخيرية	الرياض
٢٧	مؤسسة الدعوة الخيرية	الرياض
٢٨	مؤسسة محمد وعبدالله السبيعي الخيرية	الرياض
٢٩	مؤسسة حسن عباس شربتلي الخيرية	جدة
٣٠	مؤسسة سنابل المدينة المنورة للأعمال الخيرية	المدينة المنورة
٣١	مؤسسة جائزة المدينة المنورة الخيرية	المدينة المنورة
٣٢	مؤسسة الأبرار الخيرية	الطائف
٣٣	مؤسسة حسن طاهر الخيرية	جدة
٣٤	مؤسسة الشيخ صقر العريفى الخيرية	جدة
٣٥	مؤسسة جوهرة البدور الخيرية	جدة

م	اسم المؤسسة	الموقع
٣٦	مؤسسة علي الشيان وإخوانه الخيرية	جدة
٣٧	المؤسسة الخيرية لصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن سعود بن عبد العزيز آل سعود يرحمه الله	جدة
٣٨	مركز الدكتور إبراهيم الدويش الخيري والدراسات الاجتماعية الشرعية	الرس
٣٩	مؤسسة كندة الخيرية	جدة
٤٠	مؤسسة آل جميح الخيرية	الرياض
٤١	مؤسسة بن غانم السدلان الخيرية	الرياض
٤٢	مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة	الرياض
٤٣	مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية	عنيزة
٤٤	مؤسسة بريدة للخدمات الاجتماعية	بريدة
٤٥	مؤسسة أبو داود الخيرية	جدة

أحدث هذه المؤسسات هي مؤسسة الأمير عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان الخيري وقد تأسست عام ١٤٢٣هـ والتي يرأس مجلس أمنائها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، وتهدف إلى تأمين مساكن ملائمة للفئات الأكثر احتياجًا في المجتمع السعودي؛ لتمكينها من أن تصبح فئات منتجة وقادرة على المشاركة في تنمية مجتمعها المحلي.

وتتشابه أعمال كل من مؤسسة الملك فيصل الخيرية التي أنشئت عام ١٣٩٥هـ ومؤسسة الملك خالد الخيرية التي أنشئت عام ١٤٢٢هـ؛ فمؤسسة الملك فيصل وهي تحمل اسم الملك فيصل - رحمه الله- أسسها أبناؤه صدقة جارية عن والدهم، ولها العديد من المناشط ما بين إعمار المساجد وتنظيم الدورات

الشـرعية، وبـنـاء المستشـفيات ، وحفـر الآبـار، وإقامـة المسـاكن للفقـراء والمحتاجين، كما لدى المؤسسة برامج علمية تمثلت في إنشاء مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية، وبرنامج الكراسي العلمية ، وإصدار الدوريات العلمـية المتخصصـة، وتنظـيم الـندوات العلمـية، وحفـظ الـتراث العـربي والإسـلامي.. ولعل أهـم برامجها تنظيم جائزة الملك فيصل السنوية، لخمسة من العلماء وجائزة خاصة بخدمة الإسلام. كما أن مؤسسة الملك خالد الخيرية قد أنشأها أبناؤه صدقة جارية عن الملك خالد - رحمه الله - وقد نص نظامها على أنها مؤسسة خيرية جاءت لإكمال مسيرة الملك خالد - رحمه الله - واستثمار جزء مـن أموالـه في أعمـال خيريـة، وتعمـل المؤسسـة في معظـم مجـالات الـرعاية الاجتماعـية، وهـي تركـز جهودهـا علـى بـرامج التنمـية في المجـتمع السـعودي ، كإنشـاء المستشـفيات والمدارس، والمسـاعدات الإغاثية، وبناء المسـاجد، وطباعة الكتب، وغيرهـا من البرامج المختلفة.. ونشير هنا إلى أن المؤسسة قديمة في مجال العمل الخيري، حيث كانت تعمل تحت مسمى صندوق الملك خالد الخيري .

٥ ـ المؤسسات الخيرية العلمية والثقافية والتعليمية :

تتشـابه بعـض المؤسسـات الخيريـة في اهـتماماتها العلمـية والبحثية والتربوية ومـن تلك المؤسسـات علـى سبيل المثال مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين (انظر الجدول السابق) التي أنشئت عام ١٤٢٠هـ وتهدف إلى توفير الدعم المالي والعيني لبرامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وتقديم المنح لهم لتمكيـنهم مـن تنمـية مواهـبهم وقدراتهـم وإنشـاء جوائـز في مجـالات الموهـبة المختلفة، وتوفير الدعم والرعاية للموهوبين وأسرهم؛ لمساعدتهم على تذليل الصعوبات التي تحد من نمو قدراتهم ومواهبهم .

أما مؤسسة الرياض الخيرية التي أنشئت عام ١٤٢٢هـ، فهي تعد مؤسسة خيرية متميزة عن غيرها؛ فهي أول مؤسسة خيرية تعليمية في المملكة تشرف عليها وزارة التعليم العالي، وتهدف إلى إنشاء الكليات والمؤسسات التعليمية والعلمية، وتقديم الخدمات التعليمية والتربوية والعلمية والتثقيفية والاستشارية بجميع أنواعها، ومن أهم مشروعاتها كلية الأمير سلطان الأهلية التي أنشأها أهالي الرياض بمناسبة عودة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز من رحلته العلاجية.

وقريبة من ذلك مؤسسة سماحة العلامة الشيخ عبد العزيز ابن باز والتي أنشئت عام ١٤٢٢هـ بقصد حفظ وتوثيق الأعمال العلمية لسماحة الشيخ ابن باز - رحمه الله- وإكمال الأعمال الخيرية التي يقوم بها سماحته في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، وأيضاً على العمل على نشر كتب سماحته ومؤلفاته بمختلف اللغات وبمختلف الوسائل التقنية. أما مؤسسة الدعوة الخيرية التي أنشئت عام ١٤٢٣هـ فهي أيضاً تدخل ضمن المؤسسات العاملة في المجال العلمي، ولكن من خلال تميزها بالاهتمام بنشر الدعوة والتعليم الإسلامي بواسطة شبكة الإنترنت والحاسب الآلي، وهي في ضوء أهدافها الرئيسة تخصصت في مجال الدعوة إلى الله فقط.

٦- المؤسسات الطبية والتأهيلية :

ومن المؤسسات المتخصصة في مجال الرعاية الاجتماعية الطبية والتأهيلية مؤسسة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخيرية التي أنشئت عام ١٤١٧هـ، وتهدف للخدمات الإنسانية، والتي بدأت نشاطها عام ١٤٢٣هـ إلى تقديم الرعاية الاجتماعية الطبية والتأهيلية والنفسية والاجتماعية للمعاقين والمسنين، وإيجاد دور النقاهة والتأهيل والتمريض؛ لتقديم خدمات متطورة طبياً وتجهيزياً وبشرياً،

وتقديم الأجهزة التعويضية للمعاقين والمسنين تساعدهم على التكيف مع ظروفهم وتخفيف معاناتهم، وإجراء البحوث والدراسات في مجال الخدمات الإنسانية وكل ما يتعلق بالإعاقة والشيخوخة المبكرة، ومن أهم تلك البحوث بحث الخصائص الاجتماعية الديموجرافية لمرض الخرف في المملكة العربية السعودية عام ١٤٢٢هـ كما تقدم المؤسسة برامج تعليمية وتقنية كإنشاء الكليات والمعاهد، و لديها أيضاً برنامج الاتصال الطبي الفضائي بأهم المستشفيات العالمية .

وأيضاً المؤسسة الخيرية للرعاية الصحية المنزلية التي أنشئت عام ١٤١٨هـ وتهدف إلى دعم المرضى ممن هم بحاجة إلى رعاية صحية منزلية كالمرضى أصحاب الإعاقة الشديدة، وكبار السن والعجزة، والمرضى المصابين بالشلل الرباعي والنصفي، والمعتمدين على التغذية الأنبوبية، ومرضى الحوادث والمصابين بالأمراض الخبيثة في مراحلها الأخيرة، حيث تقدم لهم المساعدات المباشرة كأجهزة المشي والتنفس والتغذية والحمامات ووسائل الرعاية التمريضية.

٧- المؤسسات العائلية :

كما يوجد عدد من المؤسسات العائلية التي لها نفس الأهداف وتقدم الخدمات نفسها، ومنها مؤسسة إبراهيم آل إبراهيم الخيرية التي أنشئت عام ١٤٠٩هـ ومؤسسة سليمان العليان الخيرية عام ١٤١٠هـ ومؤسسة الأميرة العنود بنت عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود عام ١٤٢٢هـ التي يرعاها أبناء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وتهدف جميعها إلى مساعدة الفقراء والأرامل والأيتام وكذلك دعم المدارس والمشروعات التعليمية وبناء المساجد والدعوة إلى الله عز وجل بمختلف الوسائل، ونشر الكتب الإسلامية

النافعة، وبناء المستشفيات وحفر الآبار وشق الطرق وتقديم الإغاثة للمتضررين والمعسرين والمنكوبين وبناء المستشفيات وعلاج المرضى غير القادرين ومساعدة الشباب المقبلين على الزواج ، وتقديم أجهزة المعاقين . وتمتاز هذه المؤسسات بتأسيسها بناء على أمر ملكي يميزها عن المؤسسات العائلية الأخرى.

٨ـ المؤسسات الخيرية لرجال الأعمال :

هناك أيضاً نوع آخر من المؤسسات أسسها رجال أعمال خاصة بهم وهي تتفق جميعها في نفس الأهداف والخدمات، ومسجلة لدى وزارة العمل والشئون الاجتماعية ومنها مؤسسة سليمان عبد العزيز الراجحي الخيرية التي أنشئت عام ١٤٢١هـ ومؤسسة الصانع الخيرية عام ١٤١٩هـ ومؤسسة عبد الكريم اللحيدان عام ١٤٢١هـ ومؤسسة آل عمران عام ١٤٢١هـ ومؤسسة حمد الجاسر عام ١٤٢١هـ ومؤسسة محمد بن إبراهيم الخضير الخيرية عام ١٤٢١هـ، ومؤسسة التكافل الخيرية عام ١٤٢٣هـ، ومؤسسة عبد الله بن إبراهيم السبيعي الخيرية عام ١٤٢٣هـ، ومؤسسة عثمان الصالح الخيرية للثقافة والأعمال الخيرية عام ١٤٢٣هـ . وجميع هذه الجمعيات والمؤسسات تهدف إلى مساعدة الفقراء والأرامل والأيتام والمعسرين والمنكوبين داخل المملكة، والمساهمة في بناء المستشفيات، وعلاج المرضى غير القادرين، ومساعدة الشباب المقبلين على الزواج، وتقديم أجهزة للمعاقين، وكذلك دعم المدارس والمشروعات التعليمية، وبناء المساجد، والدعوة إلى الله عز وجل بمختلف الوسائل، ونشر الكتب الإسلامية النافعة. كما أن مؤسسة حمد الجاسر الخيرية ومؤسسة عثمان الصالح للثقافة والأعمال الخيرية تميزتا بوجود منتدى ثقافي

تابع لهما في الرياض ينظم مناشط ثقافية من محاضرات وندوات. وهناك مؤسسة صندوق البر الخيرية التي أنشئت عام ١٤٢١هـ الخاصة بمنسوبي شركة سابك، حيث يعد بمثابة صندوق للتكافل والتعاون بين منسوبي الشركة لا تتاح الفرصة فيه لغيرهم في الاشتراك، وللصندوق تنظيمه الإداري وهو مسجل بوصفه مؤسسة خيرية لدى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

٩ - المكاتب الخيرية الخاصة :

يبين الجدول التالي أسماء المكاتب الخيرية الخاصة وهي كالتالي :

م	اسم المكتب	م	اسم المكتب
١	أوقاف الشيخ صالح عبد العزيز الراجحي	٧	مكتب آل سعيدان الخيري
٢	مكتب الجميح الخيري	٨	مكتب الموسى الخيري
٣	مكتب الشيخ عبد الرحمن الجريسي الخيري	٩	مكتب ظافر بغلف الخيري
٤	القسم النسائي للخدمات الاجتماعية بشركة المملكة	١٠	مكتب العجلان الخيري
٥	مكتب المطلق الخيري	١١	مكتب العيسائي الخيري
٦	المكتب الخيري بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض		

يقصد بالمكاتب الخيرية الخاصة هي تلك المكاتب التي تنشأ من قبل رجال الأعمال في المملكة، وغير مسجلة بإدارة الجمعيات والمؤسسات الأهلية بوزارة العمل والشئون الاجتماعية، حيث يوجد في الرياض على سبيل المثال (١١) مكتباً خيرياً خاصاً من أهمها ما يلي :

١ ـ القسم الخيري لشركة المملكة الذي أنشئ عام ١٤١٨هـ ويهدف إلى تقديم المساعدات المادية والعينية للفقراء والمحتاجين والأرامل والأيتام والأسر المحتاجة والمعاقين وبناء المساجد ودعم الجمعيات الخيرية وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، ويعمل تحت مسمى القسم النسائي للخدمات الاجتماعية .

٢ ـ أوقاف الشيخ صالح عبد العزيز الراجحي عام ١٤١٧هـ ويهدف إلى مساعدة الفقراء والأرامل والأيتام والمعسرين والمنكوبين داخل المملكة وخارجها ، وكذلك دعم المدارس والمشروعات التعليمية وبناء المساجد والدعوة إلى الله عز وجل بمختلف الوسائل ونشر الكتب الإسلامية النافعة.

٣ ـ أما المكاتب الخيرية التي تحمل أسماء رجال الأعمال فمنها مكتب الجميح الخيري الذي تأسس عام ١٤٢١هـ ومكتب عبد الرحمن الجريسي الخيري عام ١٤٢٢هـ ومكتب الموسى الخيري عام ١٤٢٢هـ ومكتب المطلق الخيري عام ١٤٢٢هـ، ومكتب العجلان الخيري عام ١٤٢١هـ ومكتب العيسائي الخيري عام ١٤٢٢هـ ومكتب بغلف الخيري عام ١٤٢٢هـ ومكتب آل سعيدان الخيري عام ١٤٢٢هـ . تعمل جميعها في الأهداف نفسها في مجال توزيع زكوات وصدقات رجال الأعمال من خلال تقديم المساعدات المادية والعينية للفقراء، والمحتاجين، والأرامل، والأيتام، والأسر المحتاجة، والمعاقين، وبناء المساجد، ودعم الجمعيات الخيرية، وجمعيات القرآن الكريم. وهي تنظم إدارياً داخل شركات أصحابها أي أنها لا زالت لم تنضم لأحد القطاعات الحكومية للإشراف عليها .

٤ ـ كما أنشأت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عام ١٤٢٣هـ إدارة تسمى الإدارة الخيرية لتنظيم مساهمات الغرفة في المجال الخيري، وتنظيم عملية

المساعدات والإعانات التي تقدمها ، والقيام بحملات جمع التبرعات لصالح الجمعيات والمؤسسات الخيرية وطلب العون لها .

١٠ـ المراكز المتخصصة :

تضم الرياض عدداً من المراكز الخيرية غير الحكومية المتخصصة إما بخدمة فئة معينة ، أو بتقديم خدمات محددة. حيث يوجد على سبيل المثال بالرياض (١٤) مركزاً متخصصاً في تقديم الرعاية الاجتماعية وهي حسب الجدول التالي :

م	اسم المركز	م	اسم المركز
١	مركز الأمير سلمان الاجتماعي	٨	مركز الإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية
٢	مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة	٩	مجموعة سند الخيرية
٣	مركز الأمير سلمان للإسكان الخيري	١٠	مركز والدة الأمير فيصل بن فهد للتوحد
٤	مركز الأمير سلمان الخيري لأمراض الكلى	١١	مركز التأهيل الطبي
٥	المركز المشترك للأطراف الصناعية والأجهزة التعويضية وتأهيل المعاقين	١٢	مركز التأهيل الطبي
٦	مشروع الشيخ عبد العزيز ابن باز لمساعدة المقبلين على الزواج	١٣	مركز تأهيل المعاقين
٧	مركز سعود البابطين الخيري	١٤	مركز المئوية

يهدف مركز الأمير سلمان الاجتماعي الذي أنشئ عام ١٤١٠هـ وافتتح في عام ١٤١٧هـ إلى تقديم الخدمات والأنشطة الترويحية لأعضائه من الجنسين بما يتناسب مع ظروفهم و إمكاناتهم في مناخ اجتماعي صحي.. ومن الخدمات المقدمة

البرامج الصحية الوقائية والترويحية، إضافة إلى البرامج التوعوية والتثقيفية في مختلف المناسبات والأيام العالمية .

أما مركز الأمير سلمان للإسكان الخيري، فقد أنشئ عام ١٤١٩هـ ،و يهدف إلى تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي والتعاون على البر والتقوى، والعمل على استقرار الأسر الضعيفة والمحتاجة بتوفير المسكن المناسب لها والقضاء على بعض المشكلات بين الفقراء والحد من ظاهرة التسول والخدمات المقدمة هي بناء مجمعات سكنية للأسر الفقيرة .

ومركز الأمير سلمان لأمراض الكلى الذي أنشئ عام ١٤١٨هـ، فهو مخصص لمرضى الكلى وبخاصة الفقراء الذين يجدون صعوبة في الغسيل الكلوي، ومن أبرز مهامه التنسيق بين الخدمات المقدمة لمرضى القصور العضوي، وحالات موت الدماغ المشخصة وإصدار النشرات التوعوية .

ويعد مركز الاستشارات الأسرية والإرشاد الاجتماعي الخيري الذي أنشئ عام ١٤١٦هـ من أهم المراكز وأشملها في خدماته لجميع فئات المجتمع، فهو يهدف إلى إحداث التنمية البشرية، ووقاية أفراد المجتمع من المشكلات الاجتماعية، وإرشادهم وتوجيههم إلى الأساليب المثلى في التعامل مع المشكلات والصعوبات، ومن الخدمات التي يقدمها الخدمة الاستشارية إما بالمقابلة الشخصية أو عن طريق الهاتف وخدمات التحويل لمصادر ومؤسسات المجتمع المتاحة، وتنظيم المحاضرات والندوات المتخصصة والبرامج التوعوية في مجال مشكلات المجتمع وقضاياه .

أما مشروع الشيخ عبد العزيز ابن باز - رحمه الله - فهو يهدف إلى مساعدة المقبلين على الزواج من غير القادرين من الشباب وقد أنشئ عام ١٤١٥هـ

فضلاً عن مساهمته في علاج ظاهرة العنوسة وتشجيع الشباب على الزواج وتحصينهم به وتحقيق التكافل الاجتماعي بين أبناء المجتمع. ومن الخدمات المقدمة المساعدات والقروض المادية النقدية، والمساهمة في تأمين الأثاث ومستلزمات الزواج .

ويعتبر مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة الذي أنشئ عام ١٤٢١هـ هو المركز الوحيد في المملكة العربية السعودية الذي تأسس بهدف إنشاء مكتبة تراثية لخدمة التراث العربي والإسلامي، وإنشاء مكتبة عامة متخصصة لخدمة الثقافة العربية بشكل عام والجزيرة العربية، والقيام بالدراسات والأبحاث ذات العلاقة بنشاطات المركز، وتشجيع وتطوير حركة البحث العلمي وغيرها من الأهداف، ومن الخدمات التي يقدمها المركز تنظيم المحاضرات والندوات ، واللقاءات التوعوية والخدمات المعلوماتية البحثية للباحثين .

ومجموعة سند الخيرية التي أنشئت عام ١٤١٧هـ هي شبيهة بالمركز المتخصص في خدمة ورعاية فئة واحدة وهي فئة الأطفال المصابين بالأورام السرطانية، وهي مجموعة خيرية من سيدات المجتمع، تهدف إلى جمع التبرعات لدعم مستشفى الأورام للأطفال بالرياض، وتعريف المواطنين بالخدمات المقدمة من قبل المستشفى، ودعم وتحسين الظروف المعيشية للمرضى أثناء العلاج داخل المستشفى وخارجه.

واللجنة الخيرية لأصدقاء المرضى التي أنشئت عام ١٤٠٥هـ تعد بمثابة مركز متخصص يهتم بالمرضى فقط، وخاصة المرضى المنومين في المستشفيات، ومن الخدمات التي تقوم بها اللجنة زيارة المرضى وتفقد أحوالهم، وتقديم المساعدات المالية المباشرة والوقوف على مشكلات المرضى وتفهم وتلبية احتياجاتهم، وتأمين

المأوى والمعيشة والمواصلات للمرضى من خارج الرياض، والمساهمة في برامج التوعية الصحية، وتنظيم المحاضرات والندوات العلمية والمتخصصة.

المركز المشترك للأطراف الصناعية والأجهزة التعويضية وتأهيل المعاقين الذي أنشئ عام ١٤٠٧هـ يهدف إلى تقديم الخدمات العلاجية للمعاقين والمسنين، وتقديم الاستشارات الطبية والتأهيلية والتقنية للجهات المختلفة، تنفيذ برامج الفحص المبكر للوقاية من الإعاقة، وإجراء البحوث العلمية التطبيقية في مجال الإعاقة، ويقدم المركز عددًا من الخدمات منها استقبال حالات الإعاقة المختلفة، والقيام بالزيارات المنزلية، ونشر الكتب والدوريات العلمية المتخصصة، وتنفيذ البرامج التدريبية للممارسين وغيرها من الخدمات.

ومركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة الذي أنشئ عام ١٤١٢هـ هو أيضاً يعد من أحد مشروعات جمعية الأطفال المعاقين، ويعد مؤسسة مستقلة ذات شخصية اعتبارية تتبع جمعية الأطفال المعاقين، ومن أهدافه العناية بالأبحاث العلمية وتشجيعها ودعمها في مجالات الإعاقة لدى الأطفال والإفادة محلياً من نتائج الأبحاث والندوات المتخصصة في شؤون الأطفال المعاقين.

والمراكز الخاصة المتخصصة في الإعاقة ومنها مركز والدة الأمير فيصل بن فهد للتوحد والذي أنشئ عام ١٤٢١هـ، المخصص لفئة التوحديين وهي إحدى أنواع الإعاقات، ومركز المئوية الذي أنشئ عام ١٤٢١هـ ومركز التأهيل عام ١٤٢٠هـ وكلاهما يقدم برامج تعليمية للمعاقين عقلياً.

ويخضع مركز التأهيل الطبي الذي أنشئ عام ١٣٩٣هـ لإشراف وزارة الصحة ويقدم خدمات متخصصة للمعاقين تتمثل في توفير الأطراف الصناعية، وأوامر الإركاب والتذاكر المخفضة لهم، وبخاصة المعاقين من جراء الحوادث.

١١ . الهيئات و اللجان الخيرية الإغاثية :

يوضح الجدول التالي الهيئات واللجان الخيرية الإغاثية :

م	اسم الهيئة	م	اسم الهيئة
١	اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين	٩	اللجنة المحلية لجمع التبرعات لجمهورية اليمن الديمقراطية
٢	لجنة دعم المتضررين من حرب السويس	١٠	اللجنة المحلية لتقديم العون والإيواء والمساعدة للكويتيين
٣	اللجنة الشعبية لجمع التبرعات للجزائر	١١	لجنة دعم المتضررين من الفيضانات في بنغلاديش
٤	لجنة دعم أسر شهداء الأردن	١٢	الهيئة العليا لجمع التبرعات للبوسنة والهرسك
٥	اللجنة الشعبية لإغاثة منكوبي باكستان	١٣	الهيئة العليا لجمع التبرعات لمتضرري الزلزال في مصر
٦	اللجنة الشعبية لدعم سوريا	١٤	الهيئة العليا لمساعدة منكوبي الصومال
٧	الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الأفغان	١٥	الهيئة المشتركة لدعم كوسوفا والشيشان
٨	اللجنة المحلية لإغاثة متضرري السيول في السودان	١٦	اللجنة الفرعية لدعم انتفاضة القدس

تأسس في مدينة الرياض العديد من الهيئات واللجان الخيرية الإغاثية التي أسستها الدولة من أجل نصرة أبناء العالم الإسلامي، وزيادة قدرتهم على الصمود على موقفهم، أو من أجل التخفيف عنهم في بعض الكوارث التي قد تكون حلت بهذا البلد أو ذاك . ويمكن تقسيم الهيئات التي بلغت (١٦) هيئة ولجنة، إلى هيئات ولجان مؤقتة وهي كما يلي :

١ ـ الهيئات واللجان الخيرية الدائمة :

ويقصد بالهيئات واللجان الدائمة أي التي استمرت في عملها منذ إنشائها حتى الآن وهي خمس هيئات ولجان. ومن أوائل الهيئات واللجان الدائمة في الرياض اللجنة الشعبية لرعاية أسر ومجاهدي فلسطين عام ١٩٦٧م التي تأسست لتقديم العون والمساعدة من الشعب السعودي إلى الشعب الفلسطيني والذي تمثل في مساعدات مادية وعينية، وتوزع على المؤسسات الفلسطينية الرسمية والخيرية؛ لتقديم خدمات اجتماعية وصحية وغذائية وتعليمية للأسر الفلسطينية.. ومما يجدر ذكره أن هذه اللجنة عملت تحت شعار (ادفع ريالاً تنقذ عربياً) الذي أطلقه الأمير سلمان بن عبد العزيز في بداية تكليفه رئاسة اللجنة .ولنفس الغرض تأسست الهيئة العليا لجمع التبرعات لشعب البوسنة والهرسك عام ١٤١٢هـ؛ لنصرة الشعب المسلم في البوسنة و الهرسك وتقديم الدعم العيني والمادي له، وإعادة إعمار بلاده، وإبراز هويته الإسلامية.. وهناك أيضاً الهيئة العليا لجمع التبرعات لمتضرري الصومال من الحروب والجفاف عام ١٤١٣هـ، التي عملت على إنشاء العديد من البرامج وتقديم الخدمات الإغاثية بمختلف أشكالها. وكذلك الهيئة المشتركة لإغاثة كوسوفا والشيشان عام ١٤٢١هـ لدعم صمود شعب كوسوفا وتقديم الدعم الإغاثي للشعب الشيشاني.. وعادة ما تقوم تلك الهيئات واللجان بمشروعات كبيرة في مجال الإعمار. وأيضاً اللجنة الفرعية لدعم انتفاضة القدس عام ١٤٢١هـ وتهدف إلى مساعدة الشعب الفلسطيني، التي تتمثل في المساعدات الغذائية التي ترسل إليهم، ومساعدات مادية لأسر الشهداء وذوي الأسرى والجرحى والمعاقين، واستضافة المرضى وعلاجهم داخل المملكة، وكذلك مساعدات مادية للجمعيات الخيرية؛

لإعانتها على مواجهة احتياجات الشعب في داخل فلسطين. وكان الأمير سلمان بن عبد العزيز رئيساً لجميع تلك الهيئات واللجان.

٢ ـ الهيئات واللجان الخيرية المؤقتة :

ويقصد بها الهيئات واللجان التي أقيمت لإغاثة أحد الشعوب العربية والإسلامية وانتهت بانتهاء أهدافها وبلغ عددها (١١) لجنة، ومن أوائل تلك اللجان لجنة التبرع لمنكوبي السويس عام ١٩٥٦م، ولجنة جمع التبرعات للجزائر عام ١٩٦٧م، واللجنة الشعبية لمساعدة أسر شهداء الأردن عام ١٩٦٧م، واللجنة الشعبية لإغاثة منكوبي باكستان بعد حربها مع الهند عام ١٩٧٣م، واللجنة الشعبية لدعم المجهود الحربي في سوريا عام ١٩٧٣م، والهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الأفغان عام ١٩٨٠م، واللجنة المحلية لإغاثة متضرري السيول في السودان عام ١٩٨٨م، واللجنة المحلية لجمع التبرعات لجمهورية اليمن الديمقراطية عام ١٩٨٩م، واللجنة المحلية لتلقي التبرعات للمتضررين من الفيضانات في بنجلاديش عام ١٩٩١م، والهيئة العليا لجمع التبرعات لمتضرري الزلزال في مصر عام ١٩٩٢م، وجميع هذه اللجان والهيئات قامت بإعادة إعمار ما تضرر من مساجد و مؤسسات تعليمية، وتقديم مواد عينية للأخوة المسلمين في تلك البلدان. وفي نفس الإطار كان عمل اللجنة المحلية لتقديم العون والإيواء والمساعدة للشعب الكويتي بعد الغزو العراقي عام ١٩٩٠م، وإن كان تركيزها أكبر على إغاثتهم داخل مدينة الرياض وإيوائهم وتقديم الدعم المعنوي والعيني لهم. وكان صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز رئيساً لجميع تلك الهيئات واللجان .

الفصل الرابع :

الأمير سلمان والرعاية الاجتماعية

في مدينة الرياض

لكل مدينة قيادتها الإدارية التي يمكن أن تحدد وجهتها وترسم سياستها نحو الرقي والتقدم في مختلف المجالات؛ لذلك نجد الكثير من المدن على مستوى العالم امتازت بصفات محددة، هذه الصفات لا شك أنها تعبر عمّا ترغبه قيادات تلك المدن من تميز معين. والرياض تميزت ولله الحمد بصفات عديدة في مجال التطور والنمو ومظاهر التحديث المختلفة. لكن ظاهرة الرعاية الاجتماعية والخيرية واضحة المعالم لهذه المدينة. فلمن يمكن أن نقول أن له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى .. فمن أبجديات علم الإدارة أن الإنجازات تسند لقيادة العمل، باعتباره هو من يوفر الجو الملائم لتحقيق الإنجاز، وهذا بالطبع هو قائد العمل الفعلي، وليس مدير العمل، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض باعتباره بعد توفيق الله - عز وجل- هو السند الأول لتلك الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية في مدينة الرياض، وأشرف بنفسه على إنشائها، وتتبع مسيرتها وشاركها ودعمها بالكثير والكثير، وسيتم تناول مآثره الشخصية على العمل الاجتماعي والخيري، والجوائز والدروع التكريمية التي تشرفت بحصوله عليها؛ نتيجة لدعمه لمسيرة العمل الاجتماعي والخيري في مدينة الرياض. فسمو الأمير سلمان بن عبد العزيز قرين العمل الاجتماعي الخيري وهي سمة قد نسميها مسيرة مشتركة لكليهما أي للأمير نفسه وللعمل الاجتماعي والخيري، فهما كما يقول أحد رجال الأعمال ممن عاصروا الرياض في مدد زمنية مبكرة، لا يذكر أحدهما دون الآخر.

ويمكننا وبكل موضوعية أن نعرف أن الدور الرئيس للأمير سلمان في نمو مؤسسات الرعاية الاجتماعية من ثلاثة جوانب[1] :

(١) الرياض : المدينة الإنسانية. إعداد عبد العزيز بن علي الغريب، ١٤٢٤هـ، ص١١٠.

الجانب التاريخي :

حيث بداية الأمير سلمان مع العمل الخيري قديمة جداً تصل إلى بداية توليه إمارة منطقة الرياض، حيث عهد إليه الملك سعود - رحمه الله- الإشراف على صندوق البر بالرياض عام ١٣٧٤هـ وهو العام الذي تولى فيه سموه إمارة مدينة الرياض، أي أن عمره كان حينها ثمانية عشر عاماً، حيث إن الأمير سلمان من مواليد ١٣٥٦هـ، بالرغم من وجود بعض الوثائق التي تدل على وجود رعاية اجتماعية في المملكة العربية السعودية، إلا أنها لم تكن رعاية مؤسسية، وإن وجدت فهي في منطقة الحجاز تحديداً، كما تولى سموه اللجان الإغاثية لنصرة شعوب العالم العربي والإسلامي في السبعينات للهجرة، وتحديداً من عام ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م، وهذا يبين العمق التاريخي للرعاية الاجتماعية والخيرية في مدينة الرياض من جهة ويبين الارتباط بين طرفي العلاقة أي بين الأمير سلمان وبين العمل الاجتماعي والخيري .

الجانب الشخصي :

إن إنشاء معظم مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخيرية في مدينة الرياض، كان دائماً ما يتصدر اسم الأمير سلمان أول الأسماء الموقعة على بيان طلب الإنشاء، وهو دائماً ما يرفع الخطاب للجهات العليا لأخذ الموافقات والاعتمادات وإجراءات التسجيل ووجوده سهل تسجيل معظم الجمعيات .

الجانب المسؤول :

حيث إن الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، ورئيس للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وبالتالي فإن إنشاء أو افتتاح أي مشروع جديد في المدينة أو المنطقة مهما كان نوعه يجب أن يحظى بإذنه وموافقته التي تعد هي

البداية لإكمال التنفيذ من عدمه، إضافة إلى ثقة ولي الأمر بقدرة الأمير سلمان العملية في تكليفه مباشرة برئاسة معظم اللجان الخيرية الإغاثية التي يتم تأسيسها لظروف تمر بها دولة من الدول العربية أو الإسلامية.

ويمكن التأكيد على الدور الرئيس للأمير سلمان في قيام مؤسسات الرعاية الاجتماعية الخيرية، وفي ضوء البيانات التي سبق أن عرضنا لها عند حديثنا عن مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخيرية في مدينة الرياض في النقاط التالية :

١- وجود اسم الأمير سلمان بن عبد العزيز في معظم بيانات المؤسسين والداعمين لإنشاء تلك المؤسسات.

٢ - أن جميع مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخيرية أنشئت بعد عام ١٣٧٤هـ أي بعد تولي سموه إمارة مدينة الرياض.

٣ - تمتلك مدينة الرياض النصيب الأكبر إزاء مدن المملكة الأخرى في مجال العمل الاجتماعي والخيري، وهو منجز بكل المقاييس يرجع فضله إلى الله عز وجل، ثم إلى قيادة المدينة ذاتها ممثلة في أميرها .

٤ - أن كثيراً من مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخيرية تحمل اسم الأمير سلمان بن عبد العزيز .

٥ - رئاسة سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز لمجالس الإدارة أو مجالس الأمناء في العديد من مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخيرية، سواء أكانت رئاسة مباشرة، أو رئاسة شرفية .

٦ - معظم من وضع حجر الأساس لمقرات مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخيرية هو الأمير سلمان بن عبد العزيز .

٧ - أن الأمير سلمان دائماً ما يكون أول المبادرين لأي عمل اجتماعي مهما رآه

الآخرون صغيراً، بكل صوره وأشكاله، ومن أبسطها تبني سموه لحملات جمع التبرع بالدم من مقر إمارة الرياض، وأن يكون هو السباق لفعل ذلك، حيث شاهدنا ذلك سبع مرات كان الأمير سلمان أول من يفتتح حملة التبرعات بالدم وذلك أعوام (١٤٠٧هـ، ١٤١١هـ، ١٤١٣هـ، ١٤١٥هـ، ١٤١٩هـ، ١٤٢١هـ).

٨ - استقبال الأمير سلمان لمعظم الفئات المستفيدة من خدمات مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخيرية، كالأيتام والمسنين ومرضى الفشل الكلوي والمعاقين وغيرهم في مختلف المناسبات.

٩ - حضور الأمير سلمان بن عبد العزيز الكثير من مناشط وبرامج مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخيرية، فقلما يمر عام دون أن يقوم سموه بزيارة لجميع مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخيرية.

١٠ - متابعة سمو الأمير سلمان لقضايا ومشكلات مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخيرية وإصداره للكثير من التعاميم التي تؤكد حرصه على استمرارية العمل في تلك المؤسسات.

١١ - أن معظم حملات التبرعات التي يقوم بها معظم مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخيرية، خاصة الجمعيات الخيرية والمراكز المتخصصة تحظى بخطاب بتوقيع سموه يجد صداه لدى الشركات والمؤسسات، للعلاقة الوثيقة التي تربط سموه بقطاع رجال الأعمال والتقدير المتبادل بينهم؛ إذ يعد الأمير سلمان، كما يقول أحد رجال الأعمال في الرياض: صديقاً ودوداً، وله اليد الطولى في النمو التجاري والاستثماري لمدينة الرياض، وكان لهذا أيضاً دوره في إنشاء المكاتب الخيرية الخاصة

لرجال الأعمال.. ولعل في ذلك نرى إحساساً قيادياً مبكرًا بأهمية دور رجال الأعمال في مسيرة العمل الخيري .

١٢ - معايشة سموه منذ وقت مبكر لنكبات العالم العربي والإسلامي، مما جعل الرياض ومنذ تاريخ طويل في مصاف المدن الرئيسة في دعم صمود أبناء الأمتين العربية والإسلامية والتخفيف عنهم فيما تعرضوا له من مصائب ونكبات . فيكفي أن الرياض هي صاحبة السبق، وأميرها صاحب القول لاسم شعارٍ أطلق في دعم القضية الفلسطينية وهو شعار (ادفع ريالاً تنقذ عربيًا).

١٣ - مبادرة سموه في الكثير من المناسبات إلى فتح باب التبرعات بمبلغ شخصي من قبل سموه ، ومخاطبته لرجال الأعمال للتبرع مباشرة فبعض الجمعيات جمع في ليلة واحدة أكثر من ١٠٠ مليون ريال ، قد يتعذر جمعها لولا توفيق الله عز وجل ثم رعاية سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز لنشاطها.

١٤ - الأوسمة والدروع التكريمية التي حصل عليها سموه من قبل الكثير من الجمعيات واللجان والهيئات الإغاثية؛ وفاء منها لسموه وأياديه البيضاء في دعم مسيرتها.. ومن تلك الأوسمة التي حصل عليها سموه نظير رعايته لمؤسسات الرعاية الاجتماعية والخيرية ما يلي :

- جائزة جمعية الأطفال المعاقين للخدمة الإنسانية عام ١٩٩٥م.
- درع الأمم المتحدة للتقليل من آثار الفقر في العالم، سلم لسموه في احتفال أقامه المكتب الإنمائي للأمم المتحدة بالرياض عام ١٩٩٦م.
- وسام البوسنة والهرسك الذهبي عام ١٩٩٧م.

- وسام نجمة القدس الشريف عام ١٩٩٨م.
- جائزة رائد العمل الاجتماعي في المملكة عام ١٤٢٣هـ من الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.
- عدد كبير من دروع مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخيرية التي قدمت لسموه في الكثير من المناسبات التي يرعاها سموه لجميع مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخيرية في الرياض، وهي كثيرة ومن الصعب إحصاؤها، حيث لا يخلو عام إلا ويهدى لسموه عدد كبير من تلك الدروع .

١٥ - قبول سموه الفوري والمباشر لرعاية أي نشاط لأي مؤسسة للرعاية الاجتماعية والخيرية، فهو كما يقول أحد أقرب المقربين منه ابنه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان يجد سعادة كبيرة وهو يفتتح أو يرعى نشاطاً اجتماعياً أو خيرياً لأي مؤسسة للرعاية الاجتماعية .

١٦ - إصدار مجلس منطقة الرياض للكثير من القرارات التي تدعم مسيرة العمل الاجتماعي والخيري، وتوجيه سموه لأمانة مدينة الرياض بمنح معظم مؤسسات الرعاية الاجتماعي أرضاً بالمجان لبدء مناشطها وخدماتها.

الفصل الخامس :

نماذج مختارة من العمل الاجتماعي التطوعي

لا نهدف في هذا العمل إلى حصر الجمعيات الأهلية التطوعية في المملكة العربية السعودية من خلال الحديث عنها، وإنما نركز على أبرز هذه الجمعيات، ومنها:

مؤسسة الملك عبد العزيز الخيرية:

لقيت بادرة خادم الحرمين الشريفين: رائد أعمال البر والخير على المستويين الوطني والعالمي، بإنشاء مؤسسة الملك عبد العزيز الخيرية، ترحيباً شعبياً كبيراً؛ تضاف إلى رصيده الخيري المتنامي المتمثل في بناء المساجد وإعمار بيوت الله، وطباعة المصحف الشريف وتوزيعه على المسلمين في أصقاع العالم كله.. وغير ذلك من وجوه البر والإحسان المتعددة التي يطول حصرها. ولئن كانت هذه المؤسسة حديثة عهد بالتأسيس؛ إلا أنه يتوقع منها أن تتسنم ريادة الأعمال الخيرية، والخدمات الاجتماعية والثقافية.

مؤسسة الأمير سلطان الخيرية:

هي مؤسسة ذات شخصية اعتبارية مستقلة. أسسها الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ويشرف عليها مجلس الأمناء برئاسة سموه الكريم وعضوية أنجاله الكرام. وقد أنشئت هذه المؤسسة لتقديم خدمات إنسانية، واجتماعية، وثقافية.. من بينها رعاية المعاقين والمسنين صحياً واجتماعياً، وإجراء العمليات الجراحية لتصحيح التشوهات في الوجه والجمجمة، ودعم الأبحاث المتميزة في مجال الخدمات الإنسانية، وكذلك إتاحة الفرصة أمام الشباب والناشئة للاستفادة من التقنية الحديثة.. وذلك بإقامة مشروعات مبتكرة؛ لتعريفهم بأحدث معطيات العلوم وتحبيبها إليهم؛ ليسهموا بدورهم في بناء الحضارة الإنسانية، وكذلك

مساعدة المختصين والباحثين في القطاعين الخاص والعام، هذا إضافة إلى التعاون مع الجامعات ومراكز الأبحاث داخل المملكة وخارجها، لما يحقق أهداف المؤسسة والإسهام في نشر المعرفة، باستخدام شتى وسائل الاتصال الحديثة.. إلى جانب ما يقره مجلس الأمناء من خطط وبرامج ومشروعات أخرى.

وجاء الأمر الملكي الكريم رقم أ/ ٧٧ وتاريخ ١٤١٥/٨/٢٠هـ بإنشاء هذه المؤسسة في المملكة العربية السعودية، واستطاعت المؤسسة أن تترجم بعضاً من أهدافها النبيلة إلى واقع ملموس بهيئة مشروعات رئيسة ذات آثار إيجابية بعيدة المدى وهي: مشروع مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية، ومشروع مركز سلطان بن عبد العزيز للعلوم والتقنية، وبرنامج سلطان بن عبد العزيز للاتصالات الطبية والتعليمية، والبرامج الأكاديمية. وللمؤسسة أهداف كثيرة، أبرزها ما يلي:

١- تقديم الرعاية الاجتماعية والصحية والتأهيل الشامل للمعاقين والمسنين.
٢- إيجاد دور للنقاهة والتأهيل والتمريض؛ لتقديم خدمات طبية متطورة.
٣- توعية المعاقين والمسنين لاستخدام وسائل الرعاية المنزلية والاجتماعية، إضافة إلى توعية المواطنين بمظاهر الشيخوخة المبكرة والعجز البدني والعقلي.
٤- تقديم الأجهزة التعويضية للمعاقين والمسنين.
٥- إجراء الأبحاث في مجال الخدمات الإنسانية وكل ما يتعلق بالإعاقة والشيخوخة المبكرة.

وأهم مشروعات المؤسسة التي دخلت مراحل التنفيذ وباتت على وشك التشغيل :

١- مشروع مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية .

٢- مركز سلطان بن عبد العزيز للعلوم والتقنية في مدينة الخبر.

٣- برنامج سلطان بن عبد العزيز للاتصالات الطبية والتعليمية .

٤- البرامج الأكاديمية مثل : برنامج سلطان بن عبد العزيز للتربية الخاصة بجامعة الخليج العربي، وبرنامج سلطان بن عبد العزيز للدراسات العربية والإسلامية. والموسوعة العربية العالمية التي صدرت منها الطبعة الأولى.

كما تقوم المؤسسة بدعم ومساعدة جمعيات تحفيظ القرآن الكريم والجمعيات الخيرية داخل المملكة ومن ضمنها جمعية النهضة النسائية الخيرية، حيث تقوم بتحمل نفقات خبيرات التعليم الخاص لزيارة جمعية النهضة النسائية.

إن مؤسسة الأمير سلطان الخيرية لا تدخر جهداً في كل ما يخدم الفرد والمجتمع بتوجيه وإشراف من رئيسها الأعلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز آل سعود والذي جاء إنشاء هذه المؤسسة تتويجاً لسلسلة أعماله الخيرية(١) .

مركز الأمير سلمان الاجتماعي :

نشأة المركز(٢) :

تم تسجيل جمعية مركز الأمير سلمان الاجتماعي طبقاً لأحكام لائحة

---

(١) مجلة عالم الإعاقة، س٤ ، ع٢٣ (رمضان ١٤٢٢هـ ، نوفمبر ٢٠٠١)، ص ٨-١٣.

(٢) تقويم برامج وانشطة القطاع النسائي بمركز الأمير سلمان الاجتماعي: دراسة ميدانية. إعداد سلمى مطاع الخضيري و هدى عبد العزيز النعيم، ٢٤ رمضان ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م ، ص ٢٤.

الجمعيات والمؤسسات الخيرية بقرار مجلس الوزراء رقم ١٠٧وتاريخ ٦/٢٥/ ١٤١٠هـ. وقد كانت فكرة البداية أن يكون المركز مؤسسة اجتماعية لخدمة المسنين ولا يعني المركز أنه مؤسسة إيوائية لكبار السن وإنما يقدم خدمة متنوعة لأعضائه في أوقات فراغهم على شكل أنشطة ترفيهية . وتشمل منطقة خدمات جمعية مركز الأمير سلمان الاجتماعي جميع مناطق المملكة ويكون مقرها الرئيس في الرياض ويمكن نقله أو فتح فروع له داخل منطقة خدماتها بقرار من الجمعية العمومية وموافقة وزارة العمل والشئون الاجتماعية على ذلك.

أهداف المركز :

تم افتتاح المركز في ١٢ رمضان عام ١٤١٧هـ على شرف صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز. يهدف المركز إلى رعاية أعضائه وتقديم الخدمات لهم في مختلف المجالات الدينية والصحية والثقافية والاجتماعية والعلمية، وقد تبرع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز بالأرض المقام عليها المركز هدية قيمة لإخوانه وأبنائه. كما تبرع الأمير سلمان بن عبدالعزيز بعمارة العزيزية التي تقع في قلب مدينة الرياض بوصفها وقفاً ثابتاً على المشروع ما دام قائماً ويحيي سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز بلفتته الكريمة تلك الوقف الإسلامي باعتباره الركيزة الأساسية في العمل الخيري المؤسسي.

وفيما يلي أهداف مركز الأمير سلمان الاجتماعي، كما وردت في النظام الأساسي والخطة السنوية لأنشطة المركز عام ١٤١٩هـ :

ذلك، وتوعية الناس بهذه الأهمية بواسطة الدعاة والوعاظ وأئمة المساجد ورجال الفكر، وبيان عقوبة التخلي عنهما .

٢- الاستعانة بالسلطات الرسمية إذا دعت الحاجة إلى ذلك لإلزام ذوي المسن بالبر بالوالدين وإعطائه ما يستحقه من التقدير والاحترام .

٣- تجنيب المسنين الوحدة والاكتئاب من خلال اللقاءات والنشاطات التي يعدها المركز .

٤- تقديم الرعاية الطبية والنصائح الصحية والوقائية للمسنين .

٥- الاستفادة من المسنين بإتاحة الفرصة لهم للإسهام بتقديم معرفتهم وخبراتهم للمركز من خلال المركز بأسلوب مفيد .

٦- مساهمة الاختصاصيين في دراسة وضع المسنين الذين يحتاجون إلى خدمات، والتعاون معهم وإرشادهم في منازلهم أو عند زيارتهم للمركز .

٧- تنمية وسائل وأساليب خدمة المسنين وتقبل اقتراحاتهم وشكاواهم .

٨- حث المسنين على المشاركة في العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأشخاص وتعزيز حياة الجماعة لديهم .

٩- تمكين المسنين من اكتساب مزيد من الخبرة والمعرفة وتنمية القدرات .

١٠- إنشاء مكتبة وقسم لدراسات الشيخوخة وإصدار دورية تخدم الكبار وتوضح الأسلوب الأمثل لرعايتهم .

١١- التعاون مع وزارة العمل والشئون الاجتماعية والجهات الصحية فيما من شأنه خدمة ورعاية الكبار وتقديم الرعاية الطبية لمن تستدعي حالته.

١٢- تنمية القدرات على التأقلم مع متغيرات المجتمع والاحتفاظ بصلات طيبة مع الجماعة .

١٣- الوفاء بالاحتياجات الاجتماعية الأساسية من خلال تقديم المشورة والمعلومات النافعة المبسطة لهم .

ويتسم مركز الأمير سلمان الاجتماعي بعدد من السمات التي أثرت على أدائه وأضفت عليه طابعاً خاصاً متميزاً يمكن تلخيصها في التالي :

١- يضم المركز منشآت وتسهيلات ومرافق وخدمات اجتماعية وثقافية ورياضية وصحية للنساء والرجال في قسمين منفصلين ، مما يحتم إعطاء كل قسم الأهمية التنظيمية التي تكفل التنسيق والتنظيم والمرونة في سير العمل .

٢- تزايد الإقبال على المركز ، مما ترتب عليه إعداد تنظيم فعال لنشاطاته ، واستغلال كامل لمرافقه ، وإدارة لتوحيد النشاطات والبرامج لاستيعاب أكبر عدد من المشاركين دون المساس بمستوى الخدمات المقدمة ، مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانية تعميم الخدمات بإنشاء مراكز أخرى في مناطق مختلفة من المملكة .

٣- كون المركز أنشئ حديثاً ، فلا شك أن هناك سلبيات تنظيمية في تداخل المهام بين الإدارات ، إضافة إلى عدم تحديد الصلاحيات ، مما يحتم على المنظم ضرورة تلافي مثل هذه السلبيات .

٤- تم دفع أجور ومرتبات القطاع النسائي من قبل إحدى المنشآت العامة وهي مؤسسة قاما الطبية في المملكة لمدة ثلاث سنوات تبرعًا منها

للمركز، وبالتالي يتحتم ترتيب هذه الإجراءات في حال دفع هذه النفقات من قبل المركز .

مركز الأمير فهد بن سلطان الاجتماعي :

افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بتاريخ ١٤٢٢/١٠/٢هـ في مدينة تبوك وهو إلى جانب ما يتمتع به هذا المركز من إمكانات كبيرة على مستوى البناء والتجهيزات الفنية ، فإنه ينطوي على فكرة معنوية خلاقة وجه بها ورعاها صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز حتى تحول من مجرد فكرة إلى حقيقة تنبض بها الحياة اليومية .

ويقدم المركز خدمات مميزة تحت مظلة أنشطة خدمية تسعى للرقي بمفهوم الخدمات والأنشطة الاجتماعية وصولاً إلى استقطاب فئة اجتماعية عريضة ليكون هذا المركز نافذة جديدة للمزيد من العطاء وتقديم مجموعة من البرامج الرياضية والاجتماعية والثقافية والصحية التي تسعى إلى تحقيق مفهوم الترابط الاجتماعي والتقارب الإنساني من خلال تلبية الحاجات الإنسانية الجديدة.

أنشطة المركز الرئيسة :

١- يهدف المركز إلى تقديم الخدمات والأنشطة الترويحية لأعضائه بما يتناسب مع ظروفهم وإمكاناتهم في مناخ اجتماعي تسوده روح المحبة والوئام من خلال العديد من البرامج الاجتماعية والثقافية والترويحية والخدمات الصحية.

٢- تهيئة جو المشاركة في العلاقات الاجتماعية بين الأعضاء .

٣- تقديم النصائح الوقائية للأعضاء .

٤- الاستفادة من الأعضاء بإتاحة الفرص لهم بتقديم معارفهم وخبراتهم للمجتمع من خلال المركز بأسلوب مفيد .

٥- تنمية القدرة على التكيف مع متغيرات المجتمع والاحتفاظ بصلات طيبة مع الجماعة .

٦- الوفاء بالاحتياجات الاجتماعية الأساسية من خلال تقديم المشورة والمعلومات النافعة .

٧- إصدار نشرة دورية تخدم الأعضاء ومنسوبي المركز .

الموقع :

يقع مركز الأمير فهد بن سلطان الاجتماعي على أرض مساحتها (١١٠٠٠) متر مربع، وتم إقامة منشآت المركز على هذه الأرض التي روعي في تصميمها الأهداف الإيجابية والمتطلبات الاجتماعية.. وقد أحيطت منشآت المركز بالحدائق الجميلة والأشجار المنسقة بطريقة تخدم أهداف هذا المشروع الحيوي في المنطقة.

المرافق والخدمات :

تم توزيع وتعميم مرافق مركز الأمير فهد بن سلطان الاجتماعي بطريقة تتناسب مع الغرض الذي قام من أجله حاضراً ومستقبلاً في خطوة رائدة تجمع ما بين النشاطين الثقافي والاجتماعي، فإلى جانب صالة الألعاب الترويحية هناك صالة الأنشطة الثقافية وصالة اللقاءات الاجتماعية وهناك عيادة أولية لتقديم الخدمات الطبية التي قد يحتاج إليها العضو من خلال وجوده اليومي وكذلك المطعم والبوفيه لتقديم وجبة الطعام .

قاعة النشاط الثقافي :

هي قاعة مجهزة بوسائل عرض وأجهزة سمعية ومقاعد مريحة ومكتب ومنصة إلقاء تنظم فيها الندوات والمحاضرات والحفلات الترويحية والمناسبات الخاصة.

قاعة الأنشطة الرياضية :

كما يوجد بالمركز صالة خاصة لممارسة الأنشطة الرياضية مجهزة بعدد من أجهزة تمارين اللياقة تحت إشراف مدرب متخصص في هذا المجال .

الخدمات الصحية :

يقوم المركز بالكشف الدوري العام لأعضائه وتقديم الاستشارات الطبية والتحاليل المخبرية .

شروط العضوية :

يمكن لجميع الراغبين من الرجال الحصول على عضوية الانتساب إلى المركز وفقاً للشروط التالية :

١- أن يكون مواطناً سعودياً ولا يقل عمره عن (٢٠) سنة .

٢- أن يدفع الاشتراك السنوي المقرر لهذه العضوية وفقاً لنظام المركز.

منشآت ومرافق جديدة :

١- قاعة الإنترنت مزودة بخدمة DSL.

٢- المسبح بطول ٢٥ × ١٢,٥ م.

٣- النادي الصحي ويشمل: ساونا - حمام بخار - تدليك - مساج .

٤- ألعاب ترفيهية تشمل: بلياردو (سنوكر) وتنس طاولة.

مكتبة الملك فهد الوطنية [1] :

تمثل مكتبة الملك فهد الوطنية حالة استثنائية خاصة ليس في المملكة فحسب، بل في العالم أجمع، فكما هو معروف عندما يحتفي أهل بلد ما بحاكمهم وولي أمرهم يقيمون له نصباً أو معلماً تذكارياً .. وكما هو معروف عندما بويع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حفظه الله ملكاً لهذه البلاد، أراد أهالي الرياض التعبير عن سعادتهم وفرحهم بهذه المناسبة الخالدة العزيزة على نفس كل مواطن سعودي ينعم بخيرات هذه البلاد ويعيش سعيداً في ظل أمنها واستقرارها.. وبناء على ذلك شكل الأهالي لجنة تأسيسية لجمع التبرعات، حيث وصلت إلى أربعة عشر مليون ريال.. وبتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، ولتحقيق رغبة خادم الحرمين الشريفين بعدم إنفاق هذه الأشياء بأمور مظهرية، لكونه يثق بالله قبل كل شيء ثم بمواطنيه ويعتز بولائهم ومحبتهم قبل أي مظهر من مظاهر التكريم، فكان توجيه سموه الكريم وكنت حينها أميناً لمدينة الرياض بإقامة حفل بسيط تتخلله العرضة النجدية.. ولم نجد لدراسة نوعية المعلم التذكاري أفضل من أن يكون مكتبة تعكس العلاقة بين خادم الحرمين الشريفين والعلم، فهو أول وزير للمعارف في المملكة وعلاقته بالثقافة وثيقة من خلال دعمه لقضاياها المختلفة، فكانت مكتبة الملك فهد.. وفي هذا الحفل الذي أقامه أهالي مدينة الرياض في ١٤٠٣/١/٢٧هـ أعلنتُ عن مشروع المعلم التذكاري الذي يمثل احتفاءً وتكريماً لخادم الحرمين الشريفين وصورة واضحة للعلاقة المثلى بين القيادة والشعب، علاقة التلاحم والحب والولاء، وتم تشكيل لجنة من الأهالي تتولى مشروع المكتبة تتكون من :

---

(١) **مكتبة الملك فهد الوطنية : الواقع والآمال.** عبد الله العلي النعيم.

- الشيخ عبد العزيز الحقباني رئيساً
- الشيخ محمد بن صالح بن سلطان عضواً
- الشيخ محمد بن علي آل الشيخ عضواً
- الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصالح عضواً
- الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز الطوق عضواً
- الشيخ عبد الله بن محمد بن خميس عضواً

وكانت أمانة مدينة الرياض هي التي تتولى التنسيق وجمع التبرعات لإقامة المبنى. وقد شرع في تنفيذ المشروع عام ١٤٠٦هـ على أرض مساحتها (٢٨) ألف متر مربع وفرتها مشكورة أمانة مدينة الرياض في أحسن موقع بالعاصمة بعد أن قام مكتب الرشيد للهندسة مشكوراً بإعداد التصاميم المعمارية والمواصفات الفنية مجاناً؛ لتقوم بعد ذلك مؤسسة سعد المعمارية مشكورة أيضاً بتنفيذ المشروع، حيث بدأ البناء معتمداً على ثلاثة عناصر :

- إسهامات الأهالي التي بلغت أربعين مليون ريال.
- أمانة مدينة الرياض باختيارها الموقع الذي أقيمت عليه المكتبة وإشرافها على أعمال البناء.
- المعونة الكبيرة التي قدمها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله التي بلغت أربعين مليون ريال.

وفي أواخر ١٤٠٧ هـ تكونت الإدارة المؤقتة لمشروع المكتبة التي عملت على البحث عن أوعية المعلومات وجمع المناسب منها وإعدادها فنياً، وركزت جهودها على جمع أكبر عدد ممكن من الأوعية المحلية من كتب ومخطوطات ووثائق وقامت بالتخطيط للمراحل القادمة للمشروع.

وفي السابع من شهر المحرم ١٤٠٨هـ وافق صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بموجب خطابه رقم ٩/١١٥ الموجه إلى المشرف العام على المشروع على التصور الذي رفع إلى سموه بخطاب من الدكتور يحيى محمود بن جنيد "الساعاتي" برقم٣٢٣ في ١٤٠٧/١٢/٢٥هـ الذي كان من بين ما تضمنه تشكيل لجنة استشارية تقوم بوضع النظام الأساسي للمكتبة تتكون من :

الأستاذ عبد الله العلي النعيم	أمين مدينة الرياض
المهندس محمد بن علي آل الشيخ	وكيل أمين مدينة الرياض
الدكتور عبد الله الناصر الوهيبي	
الدكتور عباس صالح طاشكندي	جامعة الملك عبد العزيز
الأستاذ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري	وزارة الشئون البلدية والقروية
الدكتور محمد بن عبد الله آل زلفة	جامعة الملك سعود
الدكتور علي بن إبراهيم النملة	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الأستاذ مصطفى بن محمد السدحان	معهد الإدارة العامة
الأستاذ علي بن سليمان الصوينع	معهد الإدارة العامة

إضافة إلى معد التصور الدكتور يحيى محمود بن جنيد (الساعاتي) وأن يكون أميناً لهذه اللجنة.

أما الخطوة الرئيسة التي اتخذت في سبيل تحويل مشروع المكتبة إلى مكتبة وطنية للمملكة العربية السعودية، فكما هو معروف أن مشروع المكتبة الوطنية

كان موكلاً إلى وزارة المعارف، فلقد بحثت موضوع تحويل مكتبة الملك فهد إلى مكتبة وطنية مع معالي وزير المعارف "آنذاك" معالي الأخ الدكتور عبد العزيز الخويطر الذي رحب بالفكرة خصوصاً وأن موضوع المكتبة الوطنية لم يتخذ فيه خطوات عملية حينها، ولكنه طلب أن نرفع الموضوع إلى الجهات العليا وإنه إذا أحيل إليه الموضوع سوف يؤيده، وبناء على ذلك تم رفع خطاب بالموضوع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يحفظه الله من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز في ١٤٠٨/١/١٤هـ متضمناً اقتراح سموه الاستفادة من مشروع مكتبة الملك فهد التي يجري العمل حالياً على إنشائها بمدينة الرياض وذلك بجعلها المكتبة الوطنية للمملكة العربية السعودية بحيث تصبح هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية مع تخصيص ميزانية مستقلة لها، ومن ثم تغيير مسمى دار الكتب الوطنية التابعة لوزارة المعارف إلى اسم آخر يتناسب وتوجهها بوصفها مكتبة عامة بمدينة الرياض.

وأعقب هذا الخطاب اتخاذ إجراءات رسمية لدراسة هذا الاقتراح دراسة مستفيضة قامت بها اللجنة العليا للإصلاح الإداري.

وفي يوم الإثنين ١٤٠٨/٣/٤هـ عقدت اللجنة الاستشارية لمشروع مكتبة الملك فهد الوطنية أول اجتماع لها برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الاستشارية وتم فيه دراسة مجموعة من الاقتراحات التي تقدم بها الأعضاء.

وقد أشرفت أمانة مدينة الرياض على مشروع المكتبة منذ بداية التفكير فيه، وساندته إدارياً وفنياً ووفرت له كل متطلباته حتى تحول إلى مكتبة وطنية في ١٤١٠/٥/٦هـ عندما صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٨٠) بالموافقة على نظام

مكتبة الملك فهد الوطنية وهيكلها الإداري وتمت المصادقة على ذلك بالمرسوم الملكي الكريم رقم (٩/م) وتاريخ ١٤١٠/٥/١٣هـ.. وقد تضمن النظام مجموعة مواد تحدد مهام وأهداف المكتبة من أهمها: تحويل مكتبة الملك فهد إلى مكتبة وطنية للمملكة العربية السعودية باسم (مكتبة الملك فهد الوطنية) ، تكون لها شخصية اعتبارية مستقلة، وترتبط إداريا بديوان رئاسة مجلس الوزراء، ويكون مقرها مدينة الرياض، ويجوز إنشاء فروع لها داخل المملكة.

وقد حدد في النظام أهداف المكتبة التي من أهمها اقتناء الإنتاج الفكري وتنظيمه وضبطه وتوثيقه والتعريف به ونشره. ولها في سبيل تحقيق ذلك - من غير تحديد لاختصاصها - ما يلي:

١- جمع كل ما نشر داخل المملكة.

٢- جمع ما ينشره أبناء المملكة خارجها.

٣- جمع ما ينشر عن المملكة.

٤- جمع ما يعتبر من الموضوعات الحيوية للمملكة من إنتاج فكري عالمي.

٥-جمع كل ما يمكن جمعه من الإنتاج الفكري في الخارج، مما يساعد على دراسة الحضارة الإنسانية ومسايرتها في مختلف نواحيها.

٦- جمع كتب التراث والمخطوطات والمصورات النادرة والمطبوعات والوثائق المنتقاة، وبالأخص ما له علاقة بالحضارة العربية والإسلامية.

٧- تسجيل ما يودع لديها وفقاً للأنظمة.

٨- إصدار الببليوجرافيا الوطنية والفهارس الموحدة وغيرها من أدوات التوثيق.

٩- إنشاء قواعد للمعلومات الببليوجرافية.

١٠- تقديم الدراسات المرجعية للأجهزة والهيئات الحكومية.

١١- تقديم الخدمات المرجعية والإعارة للأفراد والأجهزة والهيئات الحكومية والخاصة.

١٢- تمثيل المملكة في اللقاءات والمؤتمرات التي تتطلب تمثيلاً دوليًّا ، وذلك في مجال اختصاصها.

١٣- التعاون وتبادل المعلومات والمطبوعات مع المكتبات والهيئات والمنظمات الدولية.

١٤- إقامة وتنظيم معارض الكتب والندوات والمؤتمرات.

١٥- قيادة وتطوير أعمال وخدمات المكتبات ومراكز المعلومات عن طريق :

- المشاركة بدور أساس في وضع الخطط الوطنية لأنظمة المكتبات والمعلومات والوثائق بالتنسيق مع الجهات المعنية.

- المشاركة بدور أساس في وضع المواصفات والمقاييس الببليوجرافية الوطنية بالتنسيق مع الجهات المعنية وتشجيع ومتابعة تطبيقها في المكتبات ومراكز المعلومات.

- تنفيذ برامج استثمار المعلومات بما في ذلك إنشاء شبكة معلومات تعاونية بين المكتبات ومراكز المعلومات.

- الإسهام في إعداد ونشر البحوث والدراسات والأدلة الخاصة بأعمال المكتبات والمعلومات.

ويسري على منسوبي المكتبة نظام الخدمة المدنية ولوائحه في الأمور التي لا يتم تنظيمها بموجب اللوائح التي تصدر وفقا للفقرة الثانية من المادة الرابعة

من نظام المكتبة، وفي كل الأحوال يسري نظام التقاعد المدني على الموظفين السعوديين، كما يسري نظام التأمينات الاجتماعية على العمال.

وقد حدد النظام ميزانية المكتبة التي تتكون أموالها من :-

١- الاعتمادات التي تخصص لها من ميزانية الدولة.

٢- الدخل الذي تحصل عليه من ممارسة نشاطها.

٣- الهبات والإعانات والمنح والوصايا التي تقدم للمكتبة، وتقبل حسب القواعد التي يضعها مجلس الأمناء.

وفي ١٤١٠/٧/٢٥هـ صدر الأمر السامي الكريم بتولي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض الإشراف على المكتبة ومتابعة أعمالها، حرصاً من خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله- على قيامها بالدور المأمول من إنشائها على أكمل وجه.

كما صدر في ١٤١٠/٧/٢٤هـ الأمر السامي الكريم برقم أ/ ٢٠٥ القاضي بتشكيل مجلس أمناء مكتبة الملك فهد الوطنية على النحو التالي :

الأستاذ عبد الله العلي النعيم	رئيساً
المهندس محمد بن علي آل الشيخ	عضواً
الدكتور عباس صالح طاشكندي	عضواً
الدكتور حمود البدر	عضواً
الدكتور عبدالله الشبل	عضواً
الدكتور علي الدفاع	عضواً
أمين المكتبة	عضواً

وصدر في ١٤١٠/٧/٢٥ هـ أيضاً الأمر السامي الكريم رقم ٨/٦٠٩ القاضي بتكليف عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور يحيى محمود بن جنيد أميناً لمكتبة الملك فهد الوطنية.

ووفقاً للمادة الرابعة من نظام مكتبة الملك فهد الوطنية، فإن مجلس الأمناء هو السلطة المسؤولة عن رسم السياسة العامة للمكتبة في حدود هذا النظام والأنظمة الأخرى ذات العلاقة، وله أن يتخذ جميع القرارات اللازمة لتحقيق أهداف المكتبة وعلى وجه الخصوص :

١- اقتراح الأنظمة الخاصة بالإيداع النظامي وحقوق الملكية الفكرية، وحماية التراث الفكري الوطني وغير ذلك من الأنظمة ذات العلاقة بمجال عمل المكتبة.
٢- إصدار اللوائح المالية والإدارية التي تسير عليها المكتبة، واللوائح التي تنظم شؤون منسوبيها بالاشتراك مع وزارة المالية والاقتصاد الوطني والديوان العام للخدمة المدنية بما يتفق والأنظمة القائمة.
٣- إصدار اللوائح التنفيذية لهذا النظام.
٤- اعتماد برامج المكتبة ومشروعاتها.
٥- اقتراح مشروع ميزانية المكتبة والنظر في حسابها الختامي تمهيداً لرفعه إلى مجلس الوزراء.
٦- تكوين لجان دائمة أو مؤقتة من بين أعضائه أو من غيرهم للقيام بما يكلفها به المجلس.

وفي ١٤١٣/٨/١٦هـ صدر الأمر الكريم رقم أ/١٦٥ بالتجديد لأعضاء مجلس

الأمناء لمدة ثلاث سنوات اعتباراً من ١٤١٣/٧/٢٥هـ. وقد تولى هذا المجلس شئون المكتبة لمدة ثلاث دورات ساهم فيها مشكوراً بدعم إدارة المكتبة في سنوات العمل الأولى، ومن أهم ما تم تحقيقه في تلك المدة صدور نظام الإيداع بالمرسوم الملكي الكريم رقم ٢٦/م في ١٤١٢/٩/٧هـ والذي تم العمل بموجبه ابتداء من العام ١٤١٤هـ بحيث يسجل كل ما يتم نشره داخل المملكة على أي نمط وعائي يشمله النظام، ويثبت رقم إيداع عليه، ورقم معياري عالمي، والحصول على نسخ منه وفق ما يحدده النظام وإيداعها في المكتبة.

وفي الخامس من شهر رمضان المبارك عام ١٤١٧هـ قام المشرف العام على المكتبة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز بتدشين الحلم الكبير الذي طال انتظاره لتفتتح المكتبة رسمياً .

وفي ١٤١٩/٧/١٥هـ صدر الأمر الملكي الكريم رقم أ/١٦٤ القاضي بتشكيل مجلس أمناء المكتبة بناء على ما رفعه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز المشرف العام على المكتبة في خطابه رقم ١/٤٩ وتاريخ ١٤١٩/٢/١هـ حيث تم تشكيل مجلس الأمناء على النحو التالي

الأستاذ عبدالله العلي النعيم	رئيساً
الأستاذ عبد الرحمن بن عبد المحسن العبد القادر	عضواً
الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل	عضواً
الدكتور محمد بن عبد الرحمن الربيع	عضواً
الدكتور يحيى بن محمود بن جنيد	عضواً
الدكتور علي بن إبراهيم النملة	عضواً
الأستاذ علي بن سليمان الصوينع (أمين المكتبة)	عضواً

وقد ترأس صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز المشرف العام على المكتبة الاجتماع الأول لأعضاء مجلس الأمناء في دورته الرابعة بمقر المكتبة مساء الأحد ١٤١٩/٨/١٧هـ،

وفي ١٤٢٢/٥/٢٤هـ صدر الأمر السامي الكريم رقم (م/٢٣) المرفق بقرار مجلس الوزراء رقم ١٤٦ وتاريخ ١٤٢٢/٥/١٦هـ القاضي بالموافقة على نظام حماية التراث المخطوط في المملكة العربية السعودية وقد بدأت المكتبة بتفعيل هذا النظام منذ صدور القرار.

وقد ساهم أعضاء مجلس الأمناء بمتابعة مسيرة المكتبة التي تجاوزت العقد الأول من عمرها منذ سنوات قليلة، وبالرغم من قصر المدة هذه، فقد تجاوزت موجودات المكتبة قرابة المليون مادة ثقافية متنوعة تشمل المخطوطات والنوادر والكتب والدوريات والوثائق والمسكوكات والصور والخرائط والمواد السمعية والبصرية والمصغرات الفلمية وأقراص الكمبيوتر المضغوطة، هذا علاوة على ما يربو على مليون وثيقة لها صلة بتاريخ البلاد، كما قدمت المكتبة خدماتها لآلاف الباحثين وأصدرت عشرات المطبوعات المتخصصة واستقطبت في جهازها السعوديين المتخصصين في مجال المكتبات، ودربت عدداً كبيراً من السعوديين، وأصبح جهازها يضم ما يزيد على ٩٠٪ من السعوديين، إضافة إلى ذلك فقد قامت المكتبة منذ إنشائها بالعديد من النشاطات والبرامج التعاونية ومساعدة الكثير من المكتبات السعودية الصغيرة أو حديثة الإنشاء من خلال مدها بالمواصفات والأدوات المعيارية التي تساعد العاملين فيها على تنظيم مقتنيات مكتباتهم.

مؤسسة الملك فيصل الخيرية :

صدر المرسوم الملكي رقم أ/١٣٤ وتاريخ ١٣٩٦/٥/١٩هـ موقعاً من جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز - رحمه الله - بإنشاء مؤسسة الملك فيصل الخيرية ، وكان - رحمه الله- من أوائل المتبرعين لها وقام خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- الرئيس الأعلى لمؤسسة الملك فيصل الخيرية بافتتاح المقر الدائم للمؤسسة في ١٤٠٤/٥/٢٤هـ .

وتتمثل أوجه الإنفاق في المؤسسة في إيجاد برامج مشروعات مستديمة تؤهل المسلمين وترفع من مستواهم وتساعد على تقدمهم وتساعد في إيجاد أعمال ومهن لهم وتشمل المشروعات النوعية التي أنشأتها مؤسسة الملك فيصل الخيرية أو قامت بدعمها : المساجد ، والمراكز والمعاهد والمدارس الإسلامية ، ومشروعات سكنية للطلاب ، ودعم برامج الإصلاح الزراعي وطباعة الكتب الإسلامية ، وإنشاء دور رعاية الأطفال المعاقين ، وإقامة المستشفيات والمستوصفات والمراكز الطبية ودعم البحوث الطبية ، والمساعدة في إنشاء الجمعيات الخيرية ودعم مؤسسات أعمال البر، وتقديم التبرعات والهبات عامة للمسلمين .

وتغطي المشروعات التي تقوم بها المؤسسة مدن المملكة العربية السعودية ، كما تمتد إلى ٢٩ دولة من دول العالم في قارات: أفريقيا وأوربا وأمريكا الشمالية وآسيا ، وقد بدأت بإقامة مشروعات متعددة في الجمهوريات الإسلامية المستقلة فيما كان يسمى الاتحاد السوفياتي، هناك هبات وتبرعات قدمت لدعم الجهاد في فلسطين وأفغانستان، ومساعدة مسلمي البوسنة والهرسك ومساعدة الشعب الصومالي. وبلغ إجمالي ما صرفته المؤسسة في إقامة مشروعاتها حوالي ٤٧٠ مليون ريال سعودي، وبلغ الإنفاق الخيري في عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م حوالي ٤٣

مليون ريال سعودي. وتقوم المؤسسة باستثمار أموالها في عدد من المشروعات؛ بهدف تحقيق قدر من الأرباح يمكن إنفاقها على مشروعاتها الخيرية في المجالات كافة والتي تقام في قارات العالم.. وفي سبيل ذلك فقد أقامت المؤسسة فندقاً ومركزاً تجارياً وشركة للصناعات المعدنية والفضية والذهبية المحدودة ومراكز تجارية خارج الرياض.

ورغبة من المؤسسة في رفع المستوى العلمي لأبناء المسلمين في أنحاء العالم كافة، فقد قامت بتقديم المنح الدراسية، وفي سبيل ذلك أيضاً فقد قدمت جائزة الملك فيصل العالمية التي تتميز بأنها جائزة ثقافية بحتة ليست لها أهداف سياسية أو خلاف ذلك وقد بنيت أساساً لخدمة الإسلام ونصرة المسلمين ولدفع الثقافة العامة والعالمية.

ومن أحد أجهزة مؤسسة الملك فيصل أيضاً، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الذي يختص بالعمل في مجالات البحوث والدراسات والحضارة والتراث الإسلامي والمجالات كافة ذات العلاقة بهذه القضايا.. ويهدف المركز إلى إقامة حركة البحث العلمي وتشجيعها في المجالات ذات العلاقة بالتاريخ والحضارة الإسلامية وحركة نشر وعرض مقتنيات الفن الإسلامي عبر عصوره المختلفة. وفي مجال العناية بالطفل فقد أقامت المؤسسة مكتبة حديثة ومجهزة بأحدث الوسائل والكتب الخاصة بالأطفال لتنمية مواهبهم وغرس حب القراءة والمطالعة في نفوسهم بما يساعدهم على بناء الشخصية المستقلة. كما قامت المؤسسة كذلك بإنشاء صرح تعليمي باسم مدارس الملك فيصل النموذجية للبنين وافتتحت في العام ١٤١٢هـ وذلك مواكبة للنهضة التعليمية التي تعيشها المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وقد أنشأت مدارس

الملك فيصل الخيرية جمعية للأمهات وجمعية عمومية للآباء ومجلساً مشتركاً للآباء والمعلمين بما يحقق جوًا صالحًا للطلاب من خلال المتابعة المستمرة لمستويات تحصيل الطالب[1].

مؤسسة آل براهيم الخيرية :

تعتبر مؤسسة الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز البراهيم[1] من بين أهم المؤسسات والجمعيات الخيرية في العالم من حيث دعمها ومواساتها لكل صغيرة وكبيرة ووصولها إلى أماكن يصعب الوصول إليها إلا عن طريق استعداد إيماني أولاً ثم عزم الرجال الذين يرغبون بالخدمة الإسلامية وهكذا . وهذه المؤسسة تتبع الشيخ إبراهيم البراهيم الذي عمل أميراً لمنطقة الباحة وكانت منجزاته شاهدة عليه وأعماله يعرفها الكبير والصغير، فقد أنشئ في عهده في منطقة الباحة الكثير من المشروعات مثل مستشفى الملك فهد بالباحة ووصول الهاتف إلى قراها ووجود محطة الكهرباء والخط السياحي .

وقد تأسست هذه المؤسسة الخيرية بموجب الأمر الملكي رقم أ/٣٠٧ في ١٤٠٩/٩/٢٦هـ وذلك تشجيعاً من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - يحفظه الله - للأعمال الخيرية الفردية والجماعية التي تهدف إلى بذل العون والمساعدة للمحتاجين. وهي مؤسسة سعودية دولية ذات شخصية اعتبارية مستقلة ومقرها الرئيس الرياض ولها أن تنشئ أي فرع في أي مكان في العالم .

---

(١) مجلة الفيصل العدد ٢٢١ ، ذو القعدة ١٤١٥هـ - أبريل ١٩٩٥م.

(٢) جريدة عكاظ ، ع١ ، (٢٨ رمضان ١٤١٦ ، ١٧ فبراير ١٩٩٦م) ، ص ٢.

يدير المؤسسة مجلس أمناء ويعتبر السلطة العليا للمؤسسة، وتتمثل أهداف المؤسسة في خدمة الإنسان المسلم برفع الفاقة عنه وتخفيف المعاناة والمساهمة في التعليم ونشر الوعي للمسلمين. وقد قامت المؤسسة ببناء المقر الرئيس لجماعة تحفيظ القرآن الكريم بالطائف صرحًا تعليميًا متكاملاً على سبيل التبرع، كما بلغ مجموع المساجد التي بنتها المؤسسة داخل المملكة إلى ٣٠ مسجداً تقريباً بالإضافة إلى إكمال وفرش أكثر من ٢٠ مسجداً، وهناك أيضاً مساهمات في المساعدة على الزواج. ولعل من أهم المشروعات الخيرية التي تقوم بها المؤسسة هي تقديم المياه المبردة والأطعمة والوجبات لضيوف الرحمن أيام الحج بمعدل مئة وأربعين شاحنة مبردة سنوياً. ومن أهم المشروعات أيضاً تم دعم ١٥٥ جمعية وهيئة خيرية داخل المملكة بمبلغ ٨ ملايين ريال.. فمن سياسة المؤسسة أن تكون نسبة الإنفاق داخل المملكة ما يعادل ٥١٪ من إجمالي الإنفاق العام. وقد سعت المؤسسة إلى مساعدة آلاف الأسر المحتاجة والاهتمام بأسر المسجونين، كما قامت المؤسسة بتقديم تبرعات سنوية لما يقارب أكثر من ٩٠ جمعية وهيئة خيرية داخل المملكة، كما تقدم المؤسسة مليون عبوة تمر زنة ١٠٠ كيلو جرام خلال شهر رمضان.

كما تهدف المؤسسة إلى تقديم ١٠٠٠ منحة دراسية داخلية وقد حققت حتى الآن ٤٥٠ منحة داخلية كما تتضمن برامج المؤسسة ابتعاث ٣٥ طالباً للدراسة الإسلامية على المستوى الجامعي بالدول العربية. ومن ضمن البرامج التي قدمتها المؤسسة إلى جانب أعمالها برامج الإغاثة، حيث قامت بمساهمات من خلال البرامج الإغاثية في أفغانستان والسودان وبورما وبنجلاديش، وفي

البوسنة والهرسك قدمت ما يقارب من ٦٠٠٠ طن من المواد الغذائية و٣٠ بنداً طبياً ضمن البرامج الطبية، ٣٠٠٠ طن من المواد الغذائية لشعب الصومال و٩ مراكز تغذية للأطفال تلتزم بهم المؤسسة يومياً وتستوعب ٧٠٠٠ طفل .

وتسعى المؤسسة لتحسين أسلوب أداء العمل الخيري لكي يحقق الجدوى المرجوة من تلك المشروعات وعليه، فإن المؤسسة لا تقوم بتنفيذ أي مشروع إلا بعد دراسة مستوفاة مبينة الهدف والجدوى ومدى إمكانية تحقيق تلك الأهداف . وتراعي المؤسسة التواجد في مناطق العمل وتنفيذ برامجها بنفسها مع تحمل ما يترتب على ذلك من أعباء إدارية ومالية، وتضطلع المؤسسة بالتعاون مع الجهات والجمعيات الخيرية تحقيقاً لمبدأ التكافل والتكامل وتعتمد في تنفيذ برامجها على اتفاقيات تضمن تحقيق واستمرارية العمل الخيري بمستوى عال.

المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب :

يرأس المؤسسة سمو الأمير تركي بن عبد العزيز ، وهي مؤسسة تربوية خيرية مستقلة غير مرتبطة بأي حكومة أو هيئة سياسية أو دينية[1]. وتتركز أهداف المؤسسة على تقديم القروض المالية "بدون فوائد" إلى أعداد مختارة من الطلبة العرب الجامعيين الذين يبرهنون عن امتيازهم العلمي وحاجتهم المالية ، كما أن المؤسسة تساعد الطلبة على الالتحاق بالجامعات المرموقة في خارج العالم

(١) المؤسسة العامة لمساعدة الطلبة العرب احتفلت بخريجيها للعام الدراسي الحالي . الجزيرة، ع٩١٨٣ (١٩ رجب ١٤١٨) ص٣.

العربي للدراسات العليا وتقدم لهم الإرشاد أثناء دراساتهم. كما تساعد المؤسسة الخريجين على إيجاد الوظائف المناسبة لشهاداتهم .

والجدير بالذكر أن المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب قدمت منذ تأسيسها ما يزيد على ستة عشر مليون دولار كقروض ومساعدات مالية للطلبة الجامعيين العرب المتفوقين وذوي الحاجة المالية . وقد بلغ إجمالي المساعدات المالية التي قدمتها المؤسسة للطلبة العرب خلال مدة الواحد والعشرين عاماً الماضية ما يزيد على ثمانية عشر مليون دولار قدمت على شكل هبات أو قروض (بدون فوائد) يسددها الخريجون بعد تخرجهم وعودتهم للعمل في وطنهم العربي.

كما بلغ عدد المتخرجين في مختلف التخصصات خلال ٢١ سنة مضت من عمر المؤسسة ٣٣٢٦ خريجاً ، منهم ٦٨٧ بدرجة الدكتوراه والطب و٥١٦ بدرجة الماجستير، و٢١٢٣ بدرجة البكالوريوس. أما المنح الدراسية التي قدمتها فهي تزيد على عشرة آلاف منحة دراسية. كما قدمت ما يزيد على ثمانية عشر مليون دولار بين مساعدات وقروض مالية .

وقد تخرج من طلبة المؤسسة ٢،٦٧٧ خريجاً معظمهم من حاملي شهادات الدكتوراه والماجستير في الولايات المتحدة وأوربا الغربية .

الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة :

من الجمعيات التي أولت الجانبين الخيري والثقافي عناية فائقة "الجمعية الخيرية الصالحية" بعنيزة، التي أنشئت لتكريم المربي الفاضل الأستاذ صالح بن ناصر الصالح تقديراً لدوره في التربية والتعليم، وفي خدماته الجلى التي قدمها

لمنطقة القصيم عامة ولعنيزة التي أحبها كل الحب خاصة، وقد غدا "مركز صالح ابن صالح الثقافي" مركزاً متميزاً توافرت فيه الإمكانات البشرية والمادية لخدمة أبناء المنطقة من الجنسين[1].

تأسست الجمعية بموجب موافقة معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية، وسجلت في سجل الجمعيات الخيرية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية رقم ٥٢ وتاريخ ١٤٠٣/١/٢٤هـ وباشرت أعمالها في رمضان ١٤٠٧هـ .

الأهداف :

- تجسيد معاني التفاني في خدمة المجتمع ونزاهة القصد والتجرد والإيثار والإخلاص للدين والوطن في مؤسسات خيرية تخدم هذه الأغراض وتبرز فضائلها وآثارها الحميدة .
- إنماء الوعي لدى أفراد المجتمع الحاضر والأجيال المقبلة بما قدمه رواده الأوائل من أعمال وما حققوه من إنجازات في مجالات الخير والبر والنهوض بالمجتمع وشحذ هممهم وإطلاق طاقاتهم لاتباع خطى القدوة الصالحة والسلف الطيب وذلك بالطرق التي يراها محققة لذلك.
- خدمة المجتمع عن طريق الثقافة والتعليم وتشجيع الملكات في البحث وتعميق الرغبة في العلم والمعرفة .

وللجمعية في سبيل تحقيق أهدافها اتخاذ مختلف الوسائل الممكنة من بينها : إنشاء المساجد والمدارس وقاعات المحاضرات والمكتبات الثقافية ورياض الأطفال وغيرها من أعمال الخير والبر.

---

(١) **مجلة الحرس الوطني**، السنة ٥ ، ع١٣٧ (رجب ١٤٢٤هـ ، يناير ١٩٩٤م) .ص ٩٤ـ٩٨.

مبنى الجمعية :

استكمل إنشاء المبنى وتأسيسه بتكلفة قدرها ٢٦ مليون ريال على قطعة أرض مساحتها ٣٣١٠٠٠ متر مربع (بعد إضافة المسجد ومدرسة تحفيظ القرآن الكريم والصالة الرياضية الجديدة ونادي العلوم) ويقع على ربوة تطل على مدينة عنيزة من جميع الجهات ، ويستخدم المبنى أساساً لنشاطات مركز صالح بن صالح الثقافي باعتباره النشاط الرئيس للجمعية .

مركز صالح بن صالح الثقافي :

بدأ مزاولة نشاطه بعد أن افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبد العزيز أمير منطقة القصيم السابق في ٩ رمضان عام ١٤٠٧هـ ومن أهداف المركز :

- دراسة احتياجات المجتمع من البرامج الثقافية والعمل على تنفيذها وفقاً للأهداف المحددة للجمعية.
- تنمية المهارات والقدرات لأفراد المجتمع من خلال الدورات التدريبية والإفادة من الإمكانات المتاحة بالمركز (المكتبة والمسرح والمرسم والتجهيزات الرياضية).
- جمع المعلومات ذات القيمة التاريخية للجوانب الثقافية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية وما يتطلب من إقامة وإعداد متحف.
- إجراء الدراسات والبحوث الاجتماعية والثقافية بالتعاون مع المؤسسات الثقافية والتربوية؛ لتحديث المعلومات وتدريب طلاب الجامعات واستثمار الطاقات الفنية والبشرية المتاحة.

- توفير الكتب والنشرات العلمية وتطوير خدمات المكتبة باستخدام التقنية الحديثة؛ تسهيلاً لإيصال المعلومات لراغبيها والاشتراك في المعارض الثقافية وإقامة المعارض الموضوعية .
- نشر المخطوطات والرسائل العلمية والبحوث والدراسات وتشجيع الترجمة والتأليف والتلخيص بعد تقييمها .

ويحتوي المركز على مجموعة من المراجع والكتب والدوريات والمخطوطات والمصورات والأجهزة السمعية والبصرية في مختلف المعارف الإنسانية، مع التركيز على الوسائل الحديثة . كما أقامت الجمعية مسجداً يقع في الجانب الجنوبي الشرقي من مبنى الجمعية على مساحة ٩٥١ مترًا مربعًا وفي الطابق الثاني منه توجد مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم ومكتبة صغيرة، كما أعدت الجمعية منهجاً لقسم القرآن الكريم وعلومه يتضمن علوم القرآن. ويقوم فرع المساعدات والزكاة على تقديم المساعدات المادية والعينية التي تساعد على رفع المستوى الثقافي والاجتماعي لبعض فئات المجتمع التي تحقق فعالية برامج الجمعية على مستوى الفرد والمجتمع.

كما تم إنشاء الفرع النسائي للجمعية ويقع في مبنى مستقل ويحتوي المبنى على مكتبة تحتوي على ما يقرب من ١٨٠٠٠ عنوان في مختلف فروع المعرفة والدوريات والنشرات المتصلة بشؤون المرأة والطفولة والأسرة ويحوي المبنى قاعة للندوات والمحاضرات وفصولاً للتدريب على الآلة الكاتبة والحاسب الآلي.

صور من النشاط :

من أهم نشاطات الجمعية ما يلي :

- المساعدة في تيسير الحج لعدد ١٦٤ حاجاً .
- تم تدريب حوالي ٥٠٠ شاب على السباحة في بركة المركز في إطار النشاط الرياضي والمراكز الصيفية بإشراف متدرب متخصص .
- أقيم في صالة المحاضرات بالمركز ٨٨ مناسبة عامة .
- تشرفت الجمعية باستقبال ٥٠ وفداً رسمياً وطلابياً منذ إنشائها .
- قدمت خلال ست سنوات ١٣٤،٠٠٠ وجبة إفطار صائم .
- تم تسويق حوالي ١٢٠٠ عنوان من كتب المرأة والطفل ، وحوالي ٨٠٠٠٠ نسخة (ضمن معارض الكتاب خلال خمس سنوات).
- تم تسويق وإهداء ٧٠٠٠ نسخة من مجموعة مؤلفات الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي البالغة ١٦ مجلداً .
- تم إنجاز ٤٤ دورة تعليمية في الحاسب الآلي (القرآن الكريم، اللغة الإنجليزية، العلوم والرياضيات واللغة العربية) .

مركز الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الفيصل الاجتماعي بعنيزة * :

اولاً : فكرة المشروع :

فكرة إنشاء هذا المشروع هي تطوير للنشاط النسائي في الجمعية وتوسيع لمجالاته، وقد حظيت بدعم المسؤولين في المنطقة وعلى رأسهم صاحب السمو أمير المنطقة وسمو نائبه ومعالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية والمسؤولون بالوزارة، كما تم إقراره من الجمعية العمومية للجمعية وقد توجت هذه الجهود

* مركز الأميرة نورة.

بدعم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ، ووضع حجر الأساس لمبنى المركز بتاريخ ١٤٢٣/٧/١١هـ.

وقد أعدت الجمعية كتيبًا تضمن معلومات عن المركز من حيث الفكرة والأهداف والأنشطة والبرامج والتقديرات الأولية لتكاليف المبنى .

ثانياً : مبررات المشروع :

١- الحاجة إلى التوسع في الخدمات والبرامج ووسائل التوعية للمرأة استجابة لمتطلبات العصر .

٢- إلقاء مزيد من الأضواء لما تتطلبه احتياجات المرأة من عناية في مراحل تخطيط وتنفيذ المشروعات التنموية .

٣- الحاجة إلى وجود قاعدة بيانات ومعلومات لتوثيق جهود ودور المرأه وأثرها في مسيرة التنمية باعتبارها نصف المجتمع وشريكة الرجل في موكب الحياة.

ثالثاً : أهداف المشروع :

تنبثق أهداف المشروع من أهداف الجمعية الخيرية الصالحية بصفة عامة ومن أهداف الفرع النسائي بصفة خاصة والتي منها على سبيل المثال :

١- إحياء ذكرى الأميرة نورة (رحمها الله) بإيجاد معلم من معالم الخير ومنارة من منارات العطاء يجسد المعاني الخيرة التي تتسم بها مسيرتها العطرة ومواقفها الإنسانية في محيط الأسرة والمجتمع.

٢- العمل على بناء تربوي متكامل لتيسير الثقافة العامة والرعاية الاجتماعية وفق تعاليم ديننا الحنيف.

٣- تيسير الخدمات الثقافية للمرأة وتنشيطها بالتعاون مع الجهات الحكومية والأهلية.

٤- توفير المعلومات من خلال الكتب والنشرات خدمة للطالبات والباحثات.

٥- توعية المرأة ورفع مستواها الثقافي من خلال إقامة الندوات في مجال الأمومة والطفولة وبرامج التدريب .

٦- العناية بالتراث وإيجاد فرص عمل المرأة من خلاله .

٧- فتح مجال الإرشاد الاجتماعي في المجال الأسري في ظل المتغيرات الاجتماعية.

رابعاً : خطوات تأسيس المشروع :

أولاً : الخطوات الإعدادية للمشروع :

١- أعدت الدكتورة/ نورة الشملان كتاب (الأميرة نورة بنت عبدالرحمن الفيصل) وتبرعت بريعه للجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة.

٢- تم إعداد كتيب عن المشروع .

٣- تم عرض الفكرة على صاحب السمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير، فتفضل سموه بتأييد الفكرة ودعمها باسمه وباسم أبناء وبنات وأحفاد صاحب السمو الأمير محمد بن سعود الكبير.

٤- أقيم حفل في مركز الأمير سلمان الاجتماعي - القسم النسائي - يوم الأحد ١٤٢١/١١/٢٤هـ وبدعم من صاحبة السمو الأميرة نورة بنت محمد بن سعود بن عبد الرحمن تمت مباركة فكرة هذا المشروع والموافقة عليه من قبل صاحب السمو الملكي أمير المنطقة وسمو نائبه ومقام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

٥- تمت الكتابة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية حول المشروع .

٦- موافقة الجمعية العمومية المنعقدة يوم الإثنين ١٤٢٢/٣/١٩هـ على المشروع.

٧- تفضل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بوضع حجر الأساس لانطلاق المشروع وتبرع سموه حفظه الله بخمسة ملايين للمشروع وذلك يوم الأربعاء ١٤٢٣/٧/١١هـ بحضور معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية.

ثانياً : الخطوات التنفيذية التي تمت :

١- شكل مجلس الإدارة لجنة تنفيذية من ستة أعضاء من المجلس برئاسة عضو المجلس الأستاذ / إبراهيم محمد السبيل .

٢- تكوين لجنة استشارية نسائية من ذوات الخبرة العلمية والعملية في مجالات أنشطة وبرامج المركز برئاسة صاحبة السمو الأميرة نورة بنت محمد بن سعود بن عبدالرحمن حرم أمير منطقة القصيم.

٣- تم تصميم استمارة بحث حول البرامج والأنشطة المطلوبة من قبل المجتمع بالمركز .

٤- تم شراء موقع للمشروع على طريق الملك عبدالعزيز مساحته (٣٧٥٠٠) متر مربع وأفرغت للمشروع .

٥- تم تكليف أحد المكاتب الوطنية لعمل التصاميم والمخططات اللازمة لمبنى المشروع .

٦- تم إعداد الموقع للاستخدام ومزاولة النشاط اعتبارًا من ١٤٢٣/٩/١هـ

وذلك بالاستفادة من المباني والإمكانات الموجودة فيه حاليًا في الوقت الذي يجري فيه استكمال المباني والتجهيزات النهائية .

٧- التكاليف المبدئية لتنفيذ مبنى المركز تقدر بحوالى ١٦مليون ريال والتكاليف التقديرية للتشغيل بمليون وخمسمائة ألف ريال تقريبًا سنويًّا.

خامساً : عناصر المشروع :

١- النشاط الثقافي والاجتماعي .

٢- التدريب والتعليم.

٣- مشروع إحياء التراث (تدريب حرفي) لإيجاد مصدر دخل .

٤- الروضة والحضانة .

٥- رعاية الطالبات - برنامج مساعدات - رعاية المواهب.

٦- مشروع الإرشاد الأسري تحت إشراف اختصاصيات اجتماعيات.

٧- قسم العلاج الطبيعي .

جمعية الأيتام (إنسان) :

أنشئت الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض بموجب الأمر السامي رقم ٨/٤٢٧ وتاريخ ١٤١٩/٦/٢هـ برئاسة صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض / الأمير سلمان بن عبد العزيز . وقد تم تأسيسها طبقاً لأحكام لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية وتسعى الجمعية لأن تشمل خدماتها جميع هجر ومحافظات منطقة الرياض ، ومركزها الرئيس مدينة الرياض وتهدف إلى تقديم خدماتها إلى الأيتام السعوديين. وقد افتتحت الجمعية عدداً من الفروع في مدينة الرياض وذلك لتسهيل تقديم الخدمات للأيتام .

رسالة الجمعية :

١- تختص الجمعية في رعاية الأيتام السعوديين داخل منطقة الرياض.

٢- تقدم الجمعية الرعاية الاجتماعية المادية والتعليمية والصحية لليتيم.

٣- تتميز الجمعية بتأهيل الأيتام على مواجهة الحياة وتوفير فرص وظيفية لهم .

٤- تسعى الجمعية إلى تنمية مواردها المالية .

٥- تطور الجمعية خدماتها عن طريق استخدام أحدث الطرق والأساليب العلمية الحديثة.

الأهداف الإستراتيجية :

١- ترسيخ مبادئ الدين الإسلامي لدى الأيتام .

٢- توفير أوجه الرعاية المادية والمعنوية للأيتام .

٣- العمل على إنشاء المشروعات والمراكز الإيوائية للأيتام ومن في حكمهم وإدارتها إدارة سليمة .

٤- توفير الرعاية الاجتماعية والتعليمية والصحية للأيتام ومن في حكمهم .

٥- تطوير الخدمات المقدمة من الجمعية بما يكفل أداء الأعمال بيسر وسهولة.

أنشطة وبرامج الجمعية :

برنامج كفالة اليتيم داخل أسرته الطبيعية :

تقدم الجمعية برامجها في الوقت الحاضر للأيتام الذين فقدوا آباءهم، ويعيشون في أسرهم الطبيعية، وقد بلغ عدد الأيتام وأمهاتهم ممن ترعاهم الجمعية

(١٢٣٤٣) فرداً ، يمثلون (٢٥٧٩) أسرة. ويقوم فريق مختص في المجال الاجتماعي بعمل الدراسات والبحوث اللازمة للأيتام من خلال زيارتهم داخل منازلهم للوقوف على حالتهم والتثبت من احتياجاتهم . وتقدم لهم الجمعية برامج الرعاية التالية :

أولاً : برنامج الرعاية المادية : ويشمل :

١- **النفقات الدورية:** وهي الإعانات التي تقدمها الجمعية بصفة دورية وتشمل :

- **برنامج الغذاء والمبالغ النقدية:** حيث تم استحداث نظام متميز لتسليم الإعانات الدورية. حيث يسلم لكل أسرة بطاقة إلكترونية بمبلغ محدد بعدد أفراد الأسرة (٢٠٠ ريال لكل فرد تغذى ببطاقة العثيم + ١٠٠ ريال لكل فرد تغذى ببطاقة شركة الراجحي) ولا يستدعي الأمر حضور أحد أفراد الأسرة للجمعية .
- **برنامج الكساء:** تم من خلاله توزيع شيكات معتمدة ومخصصة لأسواق تجارية متفق معها مسبقًا ليختار اليتيم ما يناسبه من الكساء دون أن يحمل معه مبالغ نقدية .
- **النفقات الطارئة :** وهي الإعانات التي تقدمها الجمعية عند احتياج الأسرة لها وتشمل الإعانات المادية والعينية لأسر الأيتام.
- **النفقات الموسمية:** وهي الإعانات التي تنفقها الجمعية في المواسم كالحقيبة المدرسية ومشروع السلة الرمضانية وتوزيع لحوم الأضاحي.

ثانياً : برنامج الرعاية الصحية : تساهم الجمعية في تقديم الرعاية الطبية للأيتام المرضى أو الذين يحتاجون للرعاية الصحية، وذلك بالاتصال والتنسيق مع المراكز والمستشفيات الحكومية والأهلية .

ثالثاً : برنامج الرعاية التعليمية : تساهم الجمعية مع الطلاب الذين يواجهون صعوبات ومشكلات تعليمية من خلال زيارتهم في مدارسهم وحل ما يعترضهم من عوائق وصعوبات .

رابعاً : برامج التوجيه والإرشاد : حيث يقوم قسم البحث الاجتماعي بالجمعية بتقديم التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي للأيتام والأمهات، من خلال فريق مختص من الباحثين والباحثات، الذين يقومون بزيارة الأيتام داخل منازلهم .

خامساً : برنامج التدريب والتأهيل : سعت الجمعية لترسيخ أهمية العمل في نفوس الأيتام، وتنوير عقولهم للكسب الحلال لينشأوا معتمدين على أنفسهم، حيث تم التنسيق مع الجهات المختصة في التدريب والتأهيل لتدريب الأيتام الذين ترعاهم الجمعية.

سادساً : البرامج والأنشطة الثقافية والترفيهية : تقيم الجمعية مسابقات ثقافية دورية لأسر الأيتام، وتوزع حقيبة ثقافية دورية للأسر التي ترعاها. وتحتوي الحقيبة على مجموعة من الأشرطة والكتيبات والمجلات التربوية التي تنمي ثقافة اليتم. كما تنفذ برنامجاً دورياً لتكريم الطلاب المتفوقين لتشجيعهم وتحفيز الطلاب الآخرين على التفوق. وتشارك الجمعية في المناسبات الوطنية والفعاليات الخيرية بهدف التعريف بالجمعية وإبراز دورها، كما تقوم الجمعية أيضاً بتيسير رحلات الحج والعمرة للأبناء والأمهات وزيارة الكثير من مدن المملكة لتعريف الأبناء بمعالم بلادنا الحبيبة .

جمعية رعاية الأطفال المعاقين (ذوي الحاجات الخاصة) :

ومن الجمعيات الخيرية بالمملكة "الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين[1] " التي افتتحت مشروعها الأول "مركز رعاية وتأهيل المعاقين في الرياض" عام ١٤٠٧هـ برعاية سمو أمير منطقة الرياض . وتهدف الجمعية إلى تقديم الرعاية المتكاملة للأطفال المعاقين علاجاً وتعليماً وتأهيلاً ، ومنحهم القدرة على الاندماج في المجتمع ، وإكسابهم المهارات الضرورية التي تساعدهم على خدمة أنفسهم. وأمكن للمركز منذ افتتاحه توفير أرقى مستوى ممكن من الخدمات لأكثر من ١٦٠٠ طفل وطفلة .

وتسعى الجمعية إلى تأسيس مراكز رعاية وتأهيل المعاقين في جميع أنحاء المملكة ، وبدأت بمشروعاتها في المنطقة الغربية في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة ، حيث ضمت تلك المراكز الكثير من الأقسام الطبية والتعليمية والتأهيلية ، إضافة إلى الإدارات المساندة ومساكن الموظفين . ويعد مركز جدة من أضخم مشروعات الجمعية حيث تبلغ التكلفة الإنشائية التقريبية له حوالي ١٠٥ ملايين ريال ، إضافة إلى مبلغ عشرة ملايين ريال للتأثيث والتجهيز .

ويعد مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة أحد مشروعات الجمعية كذلك ، وله شخصية اعتبارية مستقلة ، ويعنى بإثراء المعرفة ووضع الأسس العلمية للوقاية والرعاية في مجال الإعاقة . كما خصصت الجمعية جائزة للبحث العلمي والخدمة الإنسانية تتضمن منحة بحثية تصرف للبحث العلمي في مجال الإعاقة ، وتبلغ قيمتها خمسمئة ألف ريال .

---

(١) مجلة العمل والشؤون الاجتماعية ، ع١٣ (ذي القعدة ١٤٢٣هـ) ص٤٠-٤٣.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى إنشاء المركز المشترك- لبحوث الأطراف الصناعية والأجهزة التعويضية- البحثي والتعليمي والخدمي في مجال الوقاية من الإعاقة وتأهيل المعاقين الذي أنشئ عام ١٤٠٧هـ بوصفه مشروعًا مشتركًا بين وزارة الصحة وجامعة الملك سعود وجهات أخرى برعاية مؤسسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز . ويهدف المركز إلى ترقية وتحديث ونشر وتوطين العلوم والتقنيات وتطوير الخدمات المتعلقة بعلاج ورعاية المعاقين والمسنين .

تأسست جمعية رعاية الأطفال المعاقين بغرض تقديم الرعاية المتكاملة للأطفال المعاقين من ذوي الإعاقة الحركية من سن الميلاد وحتى الثانية عشرة ممن لديهم القدرة على الاستفادة من خدمات الجمعية التعليمية والعلاجية والتأهيلية ، حيث تم وضع حجر الأساس لمشروع الجمعية الأول (مركز رعاية وتأهيل الأطفال المعاقين بالرياض) في شهر شعبان ١٤٠٣هـ ، واستقبل المركز أول طفل في ٢٩ المحرم ١٤٠٦هـ وفي ١٤٠٧/٢/٩هـ نيابة عن خادم الحرمين الشريفين قام صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز- أمير منطقة الرياض بافتتاح مركز رعاية وتأهيل الأطفال المعاقين بالرياض. ومنذ ذلك الوقت شهدت الجمعية مراحل تطور وتوسع سواء في المركز الأم أو المراكز الأخرى .

الخدمات العلاجية :

تبدأ الخدمات العلاجية بمراكز الجمعية من خلال قسم الاستقبال والملفات ومن خلال العيادات الاستشارية ، حيث يتم الفحص الطبي العام والفحص الطبي العصبي للأطفال المحالين للجمعية لتشخيص حالتهم وتحديد نوع الإعاقة وحجمها

وتخطيط الفحوصات المخبرية والإشعاعية بالتعاون مع كبريات المستشفيات الجامعية بالمملكة، وبعد تقييم الحالة تقييماً شاملاً يتم وضع البرنامج التأهيلي لكل حالة.

وفي وحدة العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي، تتم مراقبة الطفل وتدريبه على حركة أعضائه ومساعدته في السيطرة عليها والتحكم بها. أما وحدة عيوب النطق وعلل الكلام فهي تعنى بظاهرة تأخر الكلام عند الأطفال أو صعوبات النطق والتي يكون سببها الإصابة الدماغية أو التخلف العقلي. أما عيادة الأسنان فتتولى علاج أمراض اللثة والأسنان لدى الأطفال والتي تؤثر على إمكاناتهم في النطق.

الخدمات الاجتماعية :

من خلال قسم الخدمة الاجتماعية يتم إعداد دراسة اجتماعية شاملة لأسرة الطفل والتركيز على إيجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية التي تعاني منها أسر الأطفال إلى جانب تنسيق الخدمات الخيرية المقدمة لهؤلاء الأطفال وأسرهم من بعض المؤسسات الحكومية والأهلية .

مساكن الأطفال :

تضم مراكز الجمعية مساكن للأطفال تستقبلهم لمدد محدودة بين أربعة وثمانية أسابيع حسب الحالة وبرنامج العلاج والتأهيل الموضوع ويتم داخل المساكن تطبيق نظام الدائرة المغلقة بحيث يتاح للأطفال والأمهات التدريب والعلاج والتعليم.

الخدمات التعليمية :

يعد تعليم الطفل جزءاً أساسيًّا من البرنامج التأهيلي ليوم الطفل المعوق وبذلك تبرز أهمية تعليمه في مراحل حياته المختلفة، وقد قامت الإدارة بعمل دراسات مكثفة بتنظيم المراحل التعليمية حسب العمر وحجم الإعاقة ونوعها .

الرعاية النفسية :

يتم داخل الوحدات النفسية بالمراكز التابعة للجمعية تقييم الأطفال من قبل اختصاصيات نفسيات لتحديد قدرات الأطفال الأكاديمية وتحديد نسبة الذكاء عند الأطفال وبالتالي يمكن التعرف إلى مستوى الطفل التحصيلي ومعرفة طرق تعليمه والتعامل معه إلى جانب علاج المشكلات النفسية التي تؤثر في سلوكه .

الخطة والمشروعات :

حددت الجمعية خطة عمل بمراكزها، وفي إطار هذه الخطة كانت انطلاقة مراكز الجمعية في مختلف مناطق المملكة :

١- مركز الأطفال المعاقين بالرياض الذي افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز - أمير منطقة الرياض في ١٤٠٧/٢/٩هـ .

٢- مركز الأطفال المعاقين بمكة المكرمة الذي افتتح في ١٤١٩/٩/١٨هـ على مساحة ١٠ آلاف متر مربع وتكلف ٢٠ مليون ريال .

٣- مركز الأطفال المعاقين بالمدينة المنورة الذي افتتح تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز في ١٥ رمضان ١٤٢٢هـ على مساحة ٢٥ ألف متر مربع وتكلف ٣٠ مليون ريال .

٤- مركز الأطفال المعاقين بجدة : يغطي مساحة تزيد على ٥٠ ألف متر مربع

وتفضل بافتتاحه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد في ١٤٢٠/٦/٤هـ، ويتوافر فيه كافة الخدمات التي يحتاجها الأطفال المعاقون، بتكلفة قدرها ٩٥ مليون ريال .

٥- مركز الأطفال المعاقين بالجوف. بدأ تشغيله في جمادى الأولى عام ١٤١٦هـ ويضم أقساماً طبية وتعليمية ونفسية واجتماعية تقدم خدماتها لمنطقة الجوف وما حولها .

٦- مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة. تأسس المركز بمنحة كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، الرئيس الأعلى للمركز ويعنى بإثراء المعرفة ووضع الأسس العلمية للوقاية والرعاية في مجال الإعاقة لدى الأطفال المعاقين بالمملكة .

جوائز الجمعية العالمية لتقدير المعاقين :

استقطابًا لمزيد من الدعم لأهداف الجمعية الخيرية ونشاطاتها الوطنية والإنسانية تبنت الجمعية فكرة استحداث جائزة للإشادة بالأعمال المتميزة والمساهمات في رعاية الأطفال المعاقين. وقد أقرت وزارة العمل والشئون الاجتماعية هذه الجائزة عام ١٤١٢هـ لتمنح في فرعين هما :

١- جائزة الخدمة الإنسانية : للإشادة بالأعمال والنشاطات الخيرية والجهود والمساهمات المتميزة المتعلقة برعاية الأطفال المعاقين بالمملكة العربية السعودية .

٢- جائزة البحث العلمي : لتشجيع البحث العلمي في مجال الإعاقة والتأهيل .

مسابقة الأمير سلطان بن سلمان لحفظ القرآن الكريم :

وفي إطار سعي الجمعية لدمج الأطفال المعاقين في بيئتهم وتأهيلهم وتقوية ارتباطهم بدينهم ومجتمعهم تبنى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان رئيس مجلس إدارة الجمعية فكرة تنظيم مسابقة سنوية لحفظ القرآن الكريم للأطفال المعاقين تحت مسمى "مسابقة الأمير سلطان بن سلمان لحفظ القرآن الكريم للأطفال المعاقين" .

وتعد هذه المسابقة واحدة من أبرز المسابقات في حفظ القرآن الكريم محلياً وإقليمياً ودولياً ؛ لتفردها وتميزها بالعناية بالأطفال المعاقين ، كما أنها استطاعت تحقيق أهدافها النبيلة وجسدت الغاية منها في تحفيز الأطفال المعاقين على حفظ كتاب الله تعالى والاندماج في المجتمع .

مؤسسة محمد إبراهيم الخضير الخيرية :

هي مؤسسة خاصة يملكها رجل الأعمال محمد بن إبراهيم العلي الخضير ومقرها مدينة رياض الخبراء وتهتم بالأعمال الخيرية بصفة عامة ، إضافة إلى المساهمة في دعم كل ما يتعلق في المجال التعليمي من إنشاء وصيانة المدارس والمكتبات والمرافق التعليمية وتقديم منح وتكريم القائمين على التعليم من معلمين وإداريين .

ويبلغ رأس مال المؤسسة ٢٠ مليون ريال ، عبارة عن عقارات يتم استخدامها واستثمارها وإنفاق العائد منها على أغراض المؤسسة .

وتعتمد المؤسسة على التمويل الذاتي من مؤسسها محمد بن إبراهيم الخضير وذلك من خلال استثمار رأس مالها في بيع وشراء وتأجير العقارات والأوقاف داخل

المملكة العربية السعودية. كما تخضع أموال المؤسسة لإشراف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ولها في سبيل ذلك الاطلاع على دفاتر المؤسسة وسجلاتها ووثائقها التي تتعلق بعملها وعلى المؤسسة تقديم أي معلومات أو بيانات أو مستندات أخرى تطلبها الوزارة في نظام المؤسسة.

يدير المؤسسة مجلس أمناء يتكون من أربعة أفراد إضافة إلى رئيس المؤسسة وهو مؤسسها.

ومن أهم المشروعات التي تقوم المؤسسة بتنفيذها إنشاء مشروع متكامل الهدف منه إيجاد برامج لتأهيل الفتيات لمختلف الأعمال ويستوعب أكثر من ألف متدربة سنوياً والمشروعات هي :

١- دار نسائية لتحفيظ القرآن الكريم	رياض الخبراء
٢- قاعة محاضرات مجهزة بأحدث التجهيزات	" "
٣- معمل متكامل للخياطة والتطريز	" "
٤- مصنع حديث لتعبئة التمور وصناعة الحلويات	" "
٥- إنشاء مبنيين للحضانة ورياض الأطفال	" "
٦- إنشاء مركز نسائي للحاسب الآلي	" "

وقد تم رصد مبلغ ٢٠ مليون ريال لتنفيذ هذا المشروع. إضافة إلى عدد من المشروعات المهمة الأخرى مثل إنشاء المركز الحضاري برياض الخبراء وإنشاء صالة محاضرات تتسع لـ ٦٦٠ شخصًا ، ومكتبة عامة ذات قسمين رجال ونساء وتم تجهيزها على مستوى عال. كما قامت المؤسسة بالتبرع ببناء مجمع تعليمي متكامل مع الأرض في محافظة رياض الخبراء ، والمساهمة في مشروع مكة الخيري لصالح

جمعية تحفيظ القرآن الكريم وعمل مظلات وبناء مساجد وصالة محاضرات وآلات تصوير لمدارس البنين والبنات برياض الخبراء، فضلاً عن دعم النشاطات للجمعيات الخيرية برياض الخبراء. وشراء أجهزة ومعدات طبية للمستشفيات ودعم الدورات التدريبية والتبرع لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم وتقديم الهدايا للطلاب والمعلمين المتميزين في إدارات التعليم. وإنشاء نادي التربية النموذجية الذي تكلف مبلغ ٢٠ مليون ريال والهدف منه إيجاد بيئة رياضية ثقافية تربوية لطلاب المدارس وأبناء الحي والأحياء المجاورة برسوم رمزية، وخدمة أولياء الأمور وتقديم خدمات واشتراكات مجانية منها لدار رعاية الأيتام وحفظة كتاب الله.

علاقة الجهاز الرسمي بالجمعيات والمؤسسات الخيرية الأهلية :

نظراً لأهمية العمل التطوعي في المجال الاجتماعي والمتمثل في الجمعيات والمؤسسات الخيرية الأهلية، قامت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتخصيص إدارة مستقلة تقوم بالتنسيق مع هذه الجمعيات ومساعدتها على أداء رسالتها وهذه الإدارة هي : "الإدارة العامة للجمعيات والمؤسسات الخيرية".

وتتلخص اختصاصات هذه الإدارة في الآتي :

١- رسم السياسة العامة التي تسهم في إعطاء الدعم والاهتمام بخدمات النشاط الاجتماعي الأهلي.

٢- تحديد الإجراءات الخاصة بإنشاء الجمعيات والمؤسسات الخيرية.

٣- الإشراف على تنفيذ الضوابط والقواعد التي يسير عليها العمل بالإدارة العامة للجمعيات والمؤسسات الخيرية، من حيث إجراءات التسجيل والتوجيه الفني والإشراف المالي والإداري.

٤- المشاركة في إعداد أسس وقواعد صرف الإعانات .

٥- دراسة الطلبات التي تقدم من الجمعيات والمؤسسات الخيرية فيما تعتزم القيام به من فعاليات تحتاج في شأنها إلى تدعيم أو تصريح، مثل عقد الندوات وإلقاء المحاضرات وغير ذلك من النشاطات.

٦- التنسيق مع مكاتب الإشراف النسائي فيما يختص بنشاطات الجمعيات الخيرية النسائية في مجال المتابعة والإشراف .

٧- إعداد التقارير السنوية عن نشاطات وإنجازات الجمعيات والمؤسسات الخيرية ومراجعة حساباتها الختامية .

وتجدر الإشارة إلى أن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية صرفت في عام ١٤١٧ / ١٤١٨هـ إعانات لمئة وسبع وثلاثين جمعية، بلغت قيمتها حوالي ٤٧ مليون ريال، وبلغت مصروفات الجمعيات الخيرية عام ١٤١٧هـ (٥٥٤,٤٥٠,٥٦٥) ريالاً صرفت في أوجه العمل الخيري. ويصل حجم المساعدات الإنسانية التي قدمتها الدولة لدعم أهداف وأنشطة الجمعيات الأهلية خلال خمسة وعشرين عاماً إلى ستة مليارات ريال، ويعكس هذا الدعم اهتمام الدولة بالجمعيات الأهلية، وحرصها على مد يد العون والمساعدة للمحتاجين من خلال أنشطتها.

الخدمات التطوعية في عالم اليوم :

وفي عالم المسلمين اليوم هناك فجوة بين النظرية والتطبيق، فعلى الرغم من الأولوية التي أعطاها الإسلام للتطوع والعمل الخيري، إلا أن مجالاته انحسرت في الغالب في بعض النشاطات والمصارف التقليدية. وهناك فرق كبير بين ما توافر

للمسلمين اليوم وبين ما لغيرهم من هيئات، ووسائل، وقنوات، وآليات للعمل التطوعي*.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية -على سبيل المثال- أولت الحكومة الأمريكية اهتماماً كبيراً لقضية التطوع وأنشأت لها إدارة خاصة تعرف بـ(إدارة المتطوعين) وأنشأت مراكز متخصصة في كل منطقة لتشجيع الناس على التطوع وفتح المجالات والآفاق أمامهم. حسب إحصائيات عام ١٩٩٤م فإن عدد من تطوع في أمريكا بوقته وجهده أكثر من ٩٤,٢ مليون شخص (حوالي ٣٣٪ من عدد السكان) وكان معدل ما تطوع به الفرد الواحد ٤,٢ ساعات أسبوعياً، ومجموع عدد الساعات التي قدمها المتطوعون ٢٠,٥ بليون ساعة. وكان معدل ساعات التطوع موازياً لعمل ٩ ملايين موظف، وبلغ مجموع الوقت الذي تم التطوع فيه ما قيمته ١٧٦ بليون دولار.

وحسب إحصائية عام ١٩٨٠م تشير الأرقام المتوافرة بأن دخل المنظمات التطوعية الخيرية في الولايات المتحدة الأمريكية يشكل ٤٪ من الدخل الوطني وفي إسرائيل تصل النسبة لما يشكله دخل المنظمات التطوعية إلى الدخل الوطني ٨٪.

وفي بريطانيا بلغ دخل الجمعيات الخيرية المسجلة عام ١٩٨٠-١٩٨١م مبلغ ٧,٣ بلايين جنيه إسترليني، أي ما يعادل ٣٪ من إجمالي الدخل الوطني، وبحلول

* وسائل استقطاب المتطوعين والانتفاع الأمثل بجهودهم. إبراهيم بن حمد القعيد.- بحث مقدم في المؤتمر العلمي عن الخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية - جامعة أم القرى.- مكة المكرمة، ١٤١٧هـ، ص ٥-٧.

عام ١٩٨٥م ارتفع المبلغ ليصل إلى ١٢،٦ بليونًا بزيادة ٣٢٪ عن عام ١٩٨٠م أو ما يعادل ٤،١٪ من إجمالي الدخل الوطني .

وتقوم المملكة العربية السعودية برعاية العمل الاجتماعي التطوعي وتدعم مؤسساته ممثلة في الجمعيات الخيرية المنتشرة في المملكة العربية السعودية والجمعيات النسائية والهيئات الإسلامية العالمية التي تنطلق بنشاطها من المملكة. يتم الدعم على مستويات مختلفة تتراوح من دفع ميزانية بعض الهيئات بالكامل إلى تقديم إعانة سنوية أو مساهمة في دفع جزء من تكاليف المشروعات التي تباشرها الهيئات. وحسب إحصائيات عام ١٤٠٧هـ كان هناك ٨٧ جمعية خيرية في المملكة، وارتفع العدد إلى ١٠٤ جمعيات عام ١٤١٠هـ، ويتراوح حجم عضوية الجمعيات الخيرية حسب نشاطها وقدرتها على استقطاب الأعضاء. ففي عام ١٣٩٥هـ بلغ حجم العضوية ٣٤٣١ عضواً ثم ارتفع العدد الى ١٢،٣٩٥ عضواً عام ١٤٠١هـ، ثم تواصل الارتفاع حتى بلغ ١٩،٧٣٧ عضواً في عام ١٤٠٣هـ.. وفي عام ١٤٠٧هـ بلغ حجم العضوية ٢٥،١٥٧ عضواً (٨٨٪ من الرجال و١٢٪ من النساء) . كما ارتفع مجموع ميزانيات الجمعيات الخيرية من حوالي ٥ ملايين ريال في عام ١٣٩٥هـ إلى ١٥٢ مليون ريال عام ١٤٠٣هـ واستمر الارتفاع سنوياً ليصل إلى حوالي ٤٤٥ مليون ريال في عام ١٤١١هـ.

وتمثل صدقة خادم الحرمين الشريفين مصدراً من مصادر دخل الجمعيات الخيرية / كما تمثل صدقة الملك عبد العزيز مصدراً آخر من المصادر. وبالإضافة إلى ذلك يأتي دعم الشركات والمؤسسات والمسئولين وأمراء المناطق والمواطنين سواء ما يتم التبرع به على سبيل الزكاة أو الصدقة.

دور الجمعيات التطوعية والخيرية السعودية في القرن الحادي والعشرين[(١)] :

نظراً لما تتمتع به المملكة العربية السعودية من نظام اجتماعي سياسي متفرد؛ فإنه ينبغي أن تقوم الدولة بالمهمة الكبرى متمثلة في تعبئة المواطنين للمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البلاد. وللحكومة عدد كبير جداً من المهام التي ينبغي أن تقوم بها، كما أن لها أولوياتها الخاصة بها لتنفيذ هذه المهام. وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تقوم بها الحكومة؛ إلا أنها قد لا تستطيع تحقيق التغيير المطلوب في المجتمع المتمثل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وبالإضافة إلى ذلك يعتقد المواطنون عادة أن الجهات الحكومية تقوم بهذه المهام كجزء من الحكومة وأن البعد الطبيعي بين المدنيين والحكومة لا يمكن هذه الجهات من العمل بفعالية تامة. وفي النهاية أصبحت هذه الجهات مجرد مراكز لتوزيع الصدقات. وعليه فإنه من الضروري أن تعمل الحكومة على إيجاد منظمات يشغلها القطاع الخاص حتى تمكّن من تعبئة المواطنين للمساهمة بدرجة أكبر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البلاد. ولكن للأسف غالبية الجمعيات الخيرية التطوعية السعودية، مثل الكثير من الجهات الحكومية ليست سوى مراكز لتوزيع الصدقات. والنتيجة المتوقعة لذلك تتفق مع المثل التقليدي الذي يقول "إن أنت أطعمت الفقير مراراً أصبح متسولاً" ولكن ينبغي أن يتم تدريبه على كيفية الكسب وكيف يصبح مواطناً نافعاً.

وباختصار يمكن القول: إنه على المؤسسات الخيرية والتطوعية السعودية التحول من دورٍ لتوزيع الصدقات إلى تحويل المجتمع السعودي من خلال تعبئة

(١) **المؤسسات الأهلية في المملكة** / مركز الدراسات، مركز الأمير سلمان، ١٤٢٠هـ .

الجهود نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأفضل . كما أنه ينبغي على المؤسسات الخيرية التطوعية السعودية ألا تؤدي دوراً سياسياً كالذي تؤديه الأحزاب السياسية في الدول الديمقراطية ، وأن تعمل على مساعدة الحكومة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المنشودة.

الاقتراحات والتوصيات لتحسين دور الجمعيات الخيرية :

أوردت إحدى الدراسات بعض المقترحات والتوصيات التي أوردتها المؤسسات التطوعية والخيرية لتحسين تشغيلها وهي كالتالي :

١- ينبغي أن تقوم الحكومة بتكوين مجموعات عمل من المؤسسات التطوعية والخيرية والحكومة ووكالات العون للقيام بما يلي :

- تحديد أولويات الحكومة بصورة واضحة والتوصل إلى اتفاق حول الأهداف .
- إتاحة الفرصة للجمعيات الخيرية للتأثير على السياسات .
- تكوين منبر لمناقشة جميع نواحي تصميم وتنفيذ ومراقبة وتقييم المشروع .

٢- ينبغي قيام الحكومة بإنشاء مكتب اتصال لتسريع إجراءات التصديقات في الوزارات ذات الصلة ولتوفير طرق لعمليات الاتصال العادية مع المؤسسات التطوعية والخيرية كما يشكل عنصراً محورياً للجمعيات الخيرية في اطلاعها على خطط الحكومة وأولوياتها وبرامجها .

٣- ينبغي على المؤسسات التطوعية والخيرية داخل البلاد تكوين شبكة اتصال تعاونية لتسهيل عملية الاتصال والتعاون المثمر مع الحكومة

ومنظمات الغوث، كما ينبغي إنشاء شبكة منظمات أهلية إقليمية لربط الشبكات الوطنية للمشاركة في المعلومات وتقوم مؤسسات التمويل والمؤسسات التطوعية العالمية بتوفير العون الفني والمالي لدعم هذه الشبكات.

٤- دعم الجمعيات عن طريق الرسائل الإعلانية المكثفة من خلال وسائل الإعلام المتوافرة بالمملكة لجذب انتباه الجهات المانحة والداعمة .

٥- تبني جميع البرامج التي تساعد بفعالية في جمع الأموال وتوفير الخدمات المتميزة مثل برامج التسويق الفعالة .

٦- تنظيم حملات جمع الهبات برئاسة أمراء المناطق لمساعدة الجمعيات الخيرية .

٧- قيام وزارة العمل والشئون الاجتماعية بمؤازرة برامج الجمعيات من خلال المتابعة الدقيقة والزيارات الميدانية للمناطق في حل المشكلات التي تعتري عمليات جمع الهبات أو المشاركة في العضوية.

٨- ينبغي إنشاء مركز رئيس للمعلومات تنضوي تحت مظلته جميع الجمعيات لتبادل المعلومات والآراء والخبرات بين الجمعيات المختلفة.

٩- عقد اجتماعات دورية تضم كبار التنفيذيين بالمؤسسات الخيرية لاستعراض وتبادل الأفكار وتطوير وتحسين الأداء .

١٠- تنظيم دورات تدريبية متخصصة بواسطة وزارة العمل والشئون الاجتماعية للتنفيذيين بالجمعيات لترقية الأداء وتحسين أساليب وإجراءات الإدارة .

١١- ترجمة الكتب الأجنبية والمجلات والكتيبات التعريفية المتخصصة ذات الصلة بالنشاطات المماثلة لمساعدة الجمعيات في تحسين أدائها .

١٢- إعداد التقارير والنشرات الشهرية لعكس نشاطات ومقترحات في العمل الاجتماعي في جميع أنحاء المملكة .

١٣- زيادة الإعانات المالية من وزارة العمل والشئون الاجتماعية والمؤسسات الحكومية الأخرى إضافة إلى دعم الجمعيات التعاونية.

١٤- استثناء المؤسسات التطوعية من الجمارك فيما يختص باستيراد مواد أساسية من الخارج لتشغيلها .

١٥- دعم الجمعيات الخيرية بموظفين مختصين من وزارة العمل والشئون الاجتماعية بحوالي ٢-٣ خبراء لكل جمعية على أساس مساهمة هذه الجمعية في دفع رواتب هؤلاء الموظفين .

١٦- مساهمة البلديات في المدن المختلفة في توفير الأراضي والمناطق الإستراتيجية كوقف للمنظمات الاجتماعية لتشييد الأسواق التجارية والمجمعات السكنية.

المضايقات التي تتعرض لها المؤسسات الخيرية السعودية :

لعل من أبرز العقبات التي يمكن تناولها في هذا المبحث المضايقات التي تتعرض لها المؤسسات الخيرية السعودية من هجوم إعلامي لا يمت للحقيقة بصلة ، وهذه المحاولات مستمرة وتهدف إلى تجفيف منابع العمل الخيري؛ لأنها لا تستند إلى حقائق وسبق أن تم الرد عليها من خلال وسائل الإعلام المختلفة ، كما أن المؤسسات تنطلق في نشاطها من مظلة رسمية ووفق ضوابط واضحة لا

تجعل هناك أي مجال لمثل هذه الاتهامات، و ما يحدث من مضايقات للعمل الخيري لن يثني من عزائم المؤسسات الخيرية على السير في طريق عملها الإغاثي والدعوي في الداخل والخارج وتقديم ما تستطيعه للمستضعفين في جميع أصقاع المعمورة، وستظل تحركاتها وفق توجيهات قيادتنا الرشيدة والضوابط التي وضعتها التي تكفل لكل مؤسسة قيامها بدورها الدعوي والإغاثي على الوجه الأكمل.

أسباب المضايقات للمؤسسات الخيرية:

جاءت أسباب المضايقات للمؤسسات الخيرية السعودية ردة فعل لأحداث ١١ سبتمبر التي أدت إلى ازدياد العداء ضد الإسلام، ووجهت اتهامات دون بينة أو برهان وهذا أمر يدعو للدهشة والغرابة ولكن تختفي هذه الغرابة إذا عرفنا أن الذي يقف خلف هذه الاتهامات المؤسسات الصهيونية واليهودية داخل أمريكا وخارجها، حيث استطاعت أن تسخر جهودها لتأليب الرأي العام الأمريكي ضد كل ما هو مسلم، وهذا مخالف للواقع العملي والفعلي لمؤسساتنا السعودية التي تهدف القيام بعملها الإغاثي والدعوي دون التدخل في أمور تعرضها لمثل هذه التهم التي لا تستند لأي حقائق.. فمثلاً هم توقعوا أن الأموال التي تذهب للأيتام والمسلمين يتسرب جزء منها إلى من يسمون بالإرهابيين وهذا غير صحيح وغير منطقي والقضية هي إفرازات أحقاد على المسلمين والإسلام(١).

---

(١) ندوة المؤسسات الخيرية، ورقة عمل عقيل عبد العزيز العقيل، ص١٢-١٣.

الخاتمة

بعد هذا العرض السريع للعمل التطوعي الخيري ، فإنه تجدر الإشارة إلى أن حكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - لا تألو جهداً في دعم وتشجيع الجمعيات والمؤسسات الخيرية في مختلف أنحاء المملكة، وذلك بتقديم الإعانات التأسيسية والسنوية والإنشائية والفنية والعينية والطارئة؛ لضمان استمرار الجمعيات في أداء مهامها على الوجه الأكمل، حتى يعم الخير أبناء هذا البلد الطيب كافة، وحتى ينعم شعب المملكة بالخير والعطاء الوفير. كما أنها تمد يد العون والمساعدة والإغاثة للمحتاجين في أرجاء العالم كافة .

وحتى تؤتي الأعمال الخيرية ثمرتها الطيبة المباركة، فإنه لابد لها من موارد مالية كافية تعتمد على الزكاة والصدقات والتبرعات والوقف الإسلامي، والعمل من خلال مؤسسات وطنية وعالمية فاعلة في استثمار تلك الأموال في المجالات الزراعية والصناعية والتجارية، وكذلك في الميادين الثقافية والفكرية والتربوية؛ لضمان استمرارها وفاعليتها، رجاء أن تؤدي إلى النهوض بالمجتمعات الإسلامية، وسد حاجاتها القائمة والطارئة .

الملاحق

بيان بأسماء بعض المؤسسات الخيرية التي تم تأسيسها [دون حصر]

م	اسم المؤسسة	تاريخ التأسيس	العنوان	رقم التليفون
١	المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية	١٤١٦/٩/٢	الرياض أم الحمام ص.ب ٦٦٥٥٧ الرياض ١١٥٨٦	٤٨٢٨٩٠٤
٢	المؤسسة الخيرية الوطنية للرعاية الصحية المنزلية	١٤١٨/٨/٢	الرياض / السلمانية ١٤ شارع جبل سلمى	٤٦٢٤٠٥١
٣	مؤسسة محمد العلي الصانع الخيرية	١٤١٩/٣/١٨	ص.ب ٢٦٥٢٥ الرياض ١١٩٦٠	٤٠٤٢٤٨
٤	مؤسسة بريدة للخدمات الاجتماعية	١٤١٩/٧/٤	بريدة شارع الخبوب ص.ب ٢٨٧ الرياض ١١٤١١	-
٥	مؤسسة محمد العلي السويلم الخيرية	١٤١٩/٨/١٧	القصيم / البكيرية ص.ب ٢١٥	٣٨٠٠٠٢٢
٦	المؤسسة الخيرية لوالدة الأمير	١٤٢١/٢/٢	جدة / حي الروابي ص.ب ١١٦١٣	٦٢٠١٠٥٠
٧	مؤسسة أبو داود الخيرية	١٤٢١/٢/٢	جدة / ص.ب ٦٠٨٣ الرمز البريدي ٢١٤٤٢	٦٦٥٦٣٦٤
٨	مؤسسة محمد بن عبد الكريم اللحيدان	١٤٢١/٣/١٣	الرياض ص.ب ٣٣٢٦ الرياض ١١٤٧١	٤٧٨٦٩٩١
٩	مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية	١٤٢١/٤/٧	الرياض / الربوة ص.ب ٥١٢٢٠ الرياض ١١٥٤٣	٤٧٢٦٥١٠
١٠	مؤسسة آل عمران الخيرية	١٤٢١/٥/٧	الرياض ص.ب ١٠٠٢٢ الرمز البريدي ١١٤٣٣	-
١١	مؤسسة عبد العزيز بن باز الخيرية	١٤٢١/٩/٢	الرياض ١١٥٩٥ ص.ب ٦٢٨٦٩	٤٦٥٧٠٦٧

م	اسم المؤسسة	تاريخ التأسيس	العنوان	رقم التليفون
١٢	مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية	١٤٢٢/١/٢٥	محافظة عنيزة منطقة القصيم ص‌ب ١٩٢٩ الرمز ٨١٨٨٨	٣٦٤٢١٠٧
١٣	مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الخيرية	/١٢/٢٠ ١٤٢١	الرياض ١١٤١١ ص‌ب ١٣٧	٤٦٢١٢٢٣ ٤٦٠٤٦٦٤
١٤	مؤسسة حسن عباس شربتلي الخيرية	١٤٢٢/٥/٢٧	ص‌ب ٣٥٩ جدة ٢١٤١١	٦٦٥١٨٣٣ ٦٦٥٤٠١٢
١٥	مؤسسة عثمان الصالح الخيرية للثقافة وأعمال الخير	١٤٢٢/٥/٢٧	ص‌ب ٥٣٨٣٣ الرياض ١١٥٩٣	٤٦٥٢٥٧١ ٤١٦٣٠٥٢
١٦	مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة	/١٢/٢١ ١٤٢٢	الرياض ١١٦٨٣ ص‌ب ٩٣٩٣٧	٤٨٧٠٥١٣
١٧	مؤسسة سنابل المدينة المنورة للأعمال الخيرية	١٤٢٣/١/١٣	المدينة المنورة ص‌ب ٨٤ جوار مسجد قباء جهة الغرب	٨٤٨١١٦١ ٨٢٢١٤٠٥
١٨	مؤسسة التكافل الخيرية	١٤٢٣/٣/١٤	ص‌ب ٥٢٦٦٠ الرياض ١١٥٧٣	٤٦٣٣١٣٣
١٩	مؤسسة محمد إبراهيم الخضير الخيرية	١٤٢٣/٤/١٥	ص‌ب ٤١٩٨٠ الرمز البريدي ١١٥٣١	٤٩١٥٤٤٠
٢٠	صندوق البر الخيري	١٤٢٣/٥/٢٠	ص‌ب ٥١٠١ الرمز البريدي ١١٤٢٢	٤٠١٣٢٠٣٣ تحويلة ١٣٨٠
٢١	مؤسسة محمد وعبد الله إبراهيم السبيعي	١٤٢٣/٥/٢٠	ص‌ب ٤٦٧ الرمز البريدي ١١٤١١	ج/٠٥٥٤٠٩٦٩٧
٢٢	مؤسسة جائزة المدينة المنورة الخيرية	١٤٢٣/٦/١٧	ص‌ب ٥٥٥٥ المدينة المنورة	٨٤٧١٦٠٥
٢٣	مؤسسة الأبرار الخيرية	١٤٢٣/٩/٧	ص‌ب ١٧٠٥ الطائف	٧٣٢٢٤٦٥

م	اسم المؤسسة	تاريخ التأسيس	العنوان	رقم التليفون
٢٤	مؤسسة حسن طاهر الخيرية	١٤٢٣/٩/٤	ص.ب ٩٠٧٥ جدة الرمز البريدي ٢١٤١٣	٦٥١٩٨١٨
٢٥	مؤسسة جوهرة البدور الخيرية	١٤٢٣/٩/٧	ص.ب ٥٢٣٦٥ جدة ٢٠٥٦٣	٠٥٥٦٤٢٣١٠
٢٦	مؤسسة الشيخ صقر العريفي الخيرية	١٤٢٣/٩/١١	ص.ب ١٠٥٥ مكة المكرمة	٠٥٥٦١٢٣٧
٢٧	مؤسسة محمد بن عبد العزيز ابن صالح الراجحي	١٤٢٣/١٠/١٩	ص.ب ٥٩٨٦١ الرياض ١١٥٣٥	٥٣٥٠٧١٤
٢٨	مؤسسة علي الثنيان وإخوانه الخيرية	١٤٢٣/١٢/٢٣	ص.ب ٤٩٢٨ جدة ٢١٤١٢	٦٧٠٠٠٠٠
٢٩	المؤسسة الخيرية لصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن سعود بن عبد العزيز آل سعود ـ يرحمه الله	١٤٢٤/١/٧	جدة ـ المزلة اليمانية ص.ب ٤٧٣٤ جدة ٢١٤١٢	٦٣٦١١٨٥ ج/ ٠٥٦٦٤١٤٢١٦
٣٠	مركز الدكتور / إبراهيم الدويش الخيري والدراسات الاجتماعية الشرعية	١٤٢٣/١٢/٣٠	الرس ص.ب ١٠٣٤	٠٦٣٣٧١٩١
٣١	مؤسسة كنده الخيرية	١٤٢٤/٢/٢١	جدة ص.ب ٤١٠٠ الرمز البريدي ٢١٤٩١	٦٧٤٠٤٠٢
٣٢	مؤسسة آل الجميح	١٤٢٤/٢/٢٨	الرياض ص.ب ١٣٢	٤٧٨٨٨١١
٣٣	مؤسسة بن غانم السدلان الخيرية	١٤٢٤/٣/٩	الرياض حي التعاونية ص.ب ٨٨٢١ الرمز البريدي ١١٤٩٢	٢٦٣٧٤٥٦
٣٤	المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام	١٤٢٤/٢/١٣	الرياض	

بيان بأسماء وعناوين الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
١	جمعية النهضة النسائية الخيرية	١٣٨٣/٣/١٢	٨ ممر العبيلة - حي السليمانية	ص.ب ٧ الرمز ١١٤١١
٢	جمعية البر بالرياض	١٣٩٢/١/٢٨	شرق معهد العاصمة ومدارس الرياض	ص.ب ٤٠٠٤ الرمز ١١٤٩١
٣	جمعية الوفاء الخيرية النسائية بالرياض	١٣٩٥/٤/١٥	الرياض - حي الورود	ص.ب ٨٩٧٣ الرياض ١١٤٩٢
٤	جمعية الغاط الخيرية	١٤٠٠/١٠/١٣	الغاط - شارع خادم الحرمين الشريفين	ص.ب ٧٤ الرمز ١١٩٥٢
٥	جمعية الأطفال المعاقين	١٤٠٢/١٠/٢٠	الرياض البريد الإلكتروني management@dca.org.sa	ص.ب ٨٥٥٧ الرمز ١١٤٩٢
٦	الجمعية الخيرية بالدلم	١٤٠١/٦/٢٠	الدلم - شارع الجنوب العام	ص.ب ١٠٢٤ الرمز ١١٩٩٢
٧	جمعية الحلوة الخيرية	١٤٠٣/١٠/٢١	محافظة حوطة بني تميم	ص.ب ١٠٠٢ الرمز ١١٩٤١
٨	الجمعية الخيرية بضرماء	١٤٠٥/٦/٧	المملكة العربية السعودية - ضرماء	ص.ب ٩٢ الرمز ١١٩٢٣
٩	جمعية مكافحة التدخين الخيرية بالرياض	١٤٠٤/٥/٢٥	الرياض www.sas-s.org	ص.ب ٥٩٢٢٥ الرمز ١١٥٢٥
١٠	جمعية البر الخيرية بمحافظة الخرج	١٤٠٦/٥/١	الخرج	ص.ب ٦٦ الرمز ١٩٤٢
١١	جمعية البر الخيرية بالزلفي	١٤٠٥/٦/١٩	محافظة الزلفي	ص.ب ٤٨١ الرمز ١١٩٣٢
١٢	جمعية البر الخيرية بالمجمعة	١٤١٠/٢/١	محافظة المجمعة	ص.ب ٤٢٧ الرمز ١١٩٥٢
١٣	جمعية البر الخيرية بعفيف	١٤٠٧/٨/٢٧	محافظة عفيف	ص.ب ٧٠ الرمز ١١٩٢١

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
١٤	الجمعية الخيرية بالقويعية	١٤٠٩/١/٢٥	محافظة القويعية	ص.ب ٤٢
١٥	الجمعية الخيرية بروضة سدير	١٤١٠/٥/١٢	روضة سدير	ص.ب ١٠ الرمز ١١٩٨٢
١٦	جمعية حريملاء الخيرية	١٤١٠/٢/١٦	محافظة حريملاء	ص.ب ٨٥ الرمز ١١٩٦٢
١٧	الجمعية الخيرية بمرات	١٤١١/١٢/١٣	مرات الشارع العام	ص.ب ٢٨ الرمز ١١٩٣٣
١٨	جمعية ثرمدات الخيرية	١٤١٣/٧/١٠	منطقة الرياض. ثرمداء	ص.ب ٦٠٤٤ الرمز ١١٩٣٣
١٩	جمعية أشيقر الخيرية	١٤١٣/٧/١٠	الوشم. أشيقر	ص.ب ٦٠٠٨ الرمز ١١٩٦١
٢٠	مركز الأمير سلمان الاجتماعي	١٤١٢/٧/١٧	الرياض	ص.ب ٢٧٤٠٠ الرمز ١١٤١٧
٢١	جمعية الهيائم الخيرية	١٤١٣/٧/١٠	الخرج الخيائم	ص.ب ١٠١٦ الخرج ١١٩٤٢
٢٢	الجمعية الخيرية بالقصب	١٤١٤/٤/١٣	القصب	ص.ب ٧٠٢٣ الرمز ١١٩٦١
٢٣	الجمعية الخيرية بشقراء	١٤١٤/٥/٢٦	شقراء الشارع العام	ص.ب ٤٦٥ الرمز ١١٩٦١
٢٤	جمعية الأفلاج الخيرية	١٤١٤/١٠/١٧	الأفلاج. ليلى	ص.ب ٣٨٠ الرمز ١١٩١٢
٢٥	جمعية محافظة وادي الدواسر الخيرية	١٤١٠/١١/٩	وادي الدواسر. الطريق العام	ص.ب ٢٥٠ الرمز ١١٩٩١
٢٦	الجمعية الخيرية بمحافظة السليل	١٤١٥/٤/٧	السليل. شراع الثلاثين الشمالي. المخطط العام	ص.ب ٥٠ الرمز ١١٩١٣
٢٧	جمعية البر الخيرية بحوطة سدير	١٤١٥/٥/١١	حوطة سدير	ص.ب ١٣٤ الرمز ١١٩٨٢

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
٢٨	الجمعية الخيرية بالمزاحمية	١٤١٣/٧/١٠	الرياض محافظة المزاحمية	ص.ب ٩٠ الرمز ١١٩٢٧
٢٩	الجمعية الخيرية برغبة	١٤١٨/٣/٥	بلدة رغبة	ص.ب ٩٧ الرمز ١١٩٥٣
٣٠	جمعية البر الخيرية بمحافظة الدوادمي	١٤١٧/٥/٢	الدوادمي	ص.ب ٧٨٧ الرمز ١١٩١١
٣١	جمعية البر الخيرية بمحافظة حوطة بني تميم	١٤١٧/٨/١٣	محافظة بني تميم. بجوار مدارس الحوطة الأولى	ص.ب ٢١٨ الرمز ١١٩٤١
٣٢	الجمعية الخيرية بثادق	١٤١٧/٨/٦	مدينة ثادق	ص.ب ١٣٦ الرمز ١١٩٥٣
٣٣	جمعية الحريق الخيرية	١٤١٥/٦/٦	الرياض. الحريق	ص.ب ٦٠ الرمز ١١٩٤١
٣٤	الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض	١٤١٩/٦/٢٢	الرياض	ص.ب ١٠٢١١ الرمز ١١٦٧٥
٣٥	جمعية البر بتمير	١٤١٩/٥/٥	المنطقة الوسطى. محافظة المجمعة. تمير	ص.ب ٥١ الرمز ١١٩٤٣
٣٦	الجمعية الخيرية برماح	١٤١٥/٨/٢٤	رماح. شارع الأربعين. مقابل المحكمة	ص.ب ١١٣ الرمز ١١٩٨١
٣٧	جمعية الإمام محمد بن سعود الخيرية بالدرعية	١٤٢٠/٦/١١	الرياض. محافظة الدرعية	ص.ب ٧٠٠٤٠ الرمز ١١٥٦٧
٣٨	الجمعية النسائية السعودية الخيرية للتربية والتأهيل	١٤١٨/١٠/١٨	الرياض	ص.ب ١٥٥١٥ الرمز ١١٤٥٤
٣٩	الجمعية الخيرية بالأرطاوية	١٤٢٠/١١/٦	مدينة الأرطاوية	ص.ب ٥٧ الرمز ١١٩٥٢
٤٠	الجمعية الخيرية بجلاجل	١٤٢٢/٢/٢١	محافظة جلاجل	ص.ب ٦٨ الرمز ١١٩٨٢

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
٤١	الجمعية السعودية للاعاقة السمعية	١٤٢١/٧/٥	info@saudi-hi.org	ص.ب ٧٥٣٣ الرمز ١١٤٧٢
٤٢	جمعية الأمير فهد بن سلمان الخيرية لرعاية مرضى الفشل الكلوي	١٤٢١/٦/١	الرياض . حي الربوة	ص.ب ٢٧٠٤٩ الرمز ١١٤١٧
٤٣	جمعية البر الخيرية بساجر	١٤٢٢/٤/٢٥	محافظة ساجر albsajer@hotmail.com	ص.ب ٤٥٠ الرمز ١١٥٩١
٤٤	جمعية البر الخيرية بالفيضة . السر	١٤٢٢/٦/٢٨	الفيضة بالسر	ص.ب ٥٠٣٩ الرمز ١١٥٩١
٤٥	جمعية البر الخيرية بالفويلق	١٤٢٢/٥/٢٩	الرياض . القويعية . الفويلق بجوار المركز الصحي	ص.ب ٣٨٨ الرمز ١١٩٧١
٤٦	جمعية البر الخيرية بالرين	١٤٢٢/٥/٢٩	محافظة الرين	ص.ب ٨١ الرمز ١١٩٧١
٤٧	جمعية البر الخيرية بتبراك والجله	١٤٢٢/١١/١٢	محافظة القويعية . الجلة	ص.ب ١٣٣ الرمز ١١٩٧٢
٤٨	جمعية البر الخيرية بالبجادية	١٤٢٣/٣/١٣	البجادية . محافظة الدوادمي	ص.ب ٩٩ الرمز ١١٩٣١
٤٩	جمعية البر الخيرية بالتويم	١٤٢٣/٣/١٣	محافظة المجمعية . التويم	ص.ب ٦٠٠٦ الرمز ١١٩٨٢
٥٠	جمعية البر الخيرية بالجمش	١٤٢٣/٩/١٩	محافظة الدوادمي	ص.ب ٧٠٠٣ الرمز ١١٩١١
٥١	الجمعية السعودية الخيرية لوهن العظام	١٤٢٣/٩/٢٣	مدينة الرياض	
٥٢	الجمعية السعودية الخيرية للتوحد	١٤٢٣/١١/٢٥	مدينة الرياض	
٥٣	جمعية سند الخيرية	١٤٢٣/١١/١٩	مدينة الرياض	
٥٤	جمعية البر الخيرية بمركز البديع	١٤٢٣/١١/٢٩	محافظة الأفلاج . مدينة الرياض	

بيان بأسماء وعناوين الجمعيات الخيرية بمنطقة القصيم

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
١	جمعية البر في محافظة عنيزة	١٣٩٥/٢/٢٣	القصيم ـ عنيزة	ص.ب ٩٩٨
٢	جمعية الملك عبد العزيز الخيرية النسائية	١٤٠٠/٩/٧	بريد ـ حي الأمن شمال مركز المعلومات	ص.ب ٩٣١ الرمز ٨١٩٩٩
٣	جمعية البدائع الخيرية	١٤٠٠/٦/٥	القصيم ـ البدائع	ص.ب ٢٤
٤	جمعية البر الخيرية ببريدة	١٤٠٠/٩/٢٤	J_kairy@hotmail.com www.albber.cjb.net	ص.ب ٤٥٠
٥	الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة	١٤٠٢/٤/٢٠	Salihcenter@naseej.com	ص.ب ٦٢٣
٦	جمعية البر بمحافظة البكيرية	١٤٠٣/١١/١٩	البكيرية	ص.ب ١٣٢
٧	جمعية البر الخيرية في محافظة الرس	١٤٠٣/٨/٣٠	الرس ـ شارع علي بن أبي طالب	ص.ب ٩٩
٨	جمعية البر الخيرية بالمذنب	١٤٠٧/١٢/٢٦	القصيم ـ المذنب	ص.ب ١٢
٩	الجمعية الخيرية في محافظة رياض الخبراء	١٤٠٧/٦/٤	القصيم ـ محافظة رياض الخبراء	ص.ب ١٢٢
١٠	الجمعية الخيرية في الخبراء والسحابين	١٤٠٧/٦/٤	القصيم ـ الخبراء	ص.ب ٧٩
١١	جمعية البر بمحافظة عيون الجواء	١٤٠٧/٦/٤	القصيم ـ عيون الجواء	ص.ب ٢٦

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
١٢	جمعية البر الخيرية بمحافظة الشماسية	١٤٠٨/٥/٢٨	القصيم الشماسية	ص.ب ١٠
١٣	الجمعية الخيرية بالأسياح	١٤١٣/٧/١٠	القصيم. الأسياح. عين ابن فهيد	ص.ب ٨
١٤	جمعية البر الخيرية في القوارة	١٤١٣/٧/١٠	القوارة	ص.ب ٤٠
١٥	جمعية النبهانية الخيرية	١٤١٤/٦/٢٣	القصيم- النبهانية www.nbhabir.org	ص.ب ٣٣
١٦	الجمعية الخيرية في قصر ابن عقيل	١٤١٦/٤/١١		
١٧	جمعية البر الخيرية في ضرية	١٤١٧/٥/٣	الرس. ضرية	ص.ب ١٠
١٨	الجمعية الخيرية لرعاية المعاقين في عنيزة	١٤١٩/٨/٢٧	محافظة عنيزة	ص.ب ٤٩٤ الرمز ٨١٨٨٨
١٩	جمعية البر الخيرية في قبه	١٤٢٠/٦/٣	القصيم. قبه	ص.ب ٣٥
٢٠	جمعية البر الخيرية بعقلة الصقور	١٤١٩/٢/٢٢		
٢١	جمعية البر الخيرية بالهمجه	١٤٢٣/٥/٤	الهمجه. منطقة القصيم	ص.ب ١٦
٢٢	الجمعية الخيرية لرعاية المعوقين بمحافظة الرس	١٤٢٣/١١/٢٩	الرس. القصيم	

بيان بأسماء وعناوين الجمعيات الخيرية بمنطقة مكة المكرمة

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
١	الجمعية الخيرية النسائية بجدة	١٣٨٣/٣/١٢	حي النزلة - خلف مبنى التليفزيون	ص.ب ٨٣٢٠ الرمز ٢١٤٨٢
٢	جمعية اليقظة النسائية الخيرية	١٣٨٤/٢/١٧	الطائف - حي المثناة شارع محمد بن عبدالوهاب	
٣	الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية	١٣٨٣/٣/٢٤	جدة - الرويس شارع مفتاح السعد	ص.ب ١٠٠١١ الرمز ٢١٤٣٣
٤	جمعية أم القرى الخيرية النسائية بمكة	١٣٩٦/٢/٢٣	مكة المكرمة	ص.ب ٩٠١٢
٥	الجمعية الخيرية بمكة المكرمة	١٣٩٨/٨/١٦	مكة المكرمة - شارع الشيخ عبد الله الخليفي	ص.ب ٢٠٦٠
٦	جمعية الإيمان للخدمات الخيرية لرعاية مرضى السرطان	١٣٩٩/٢/١٩	شارع الاندلس - جنوب البنك السعودي الأمريكي - حي الرويس جدة	ص.ب ١٨٥٦٥ الرمز ٢١٤٢٥
٧	جمعية البر بمكة المكرمة	١٣٩٩/٤/٢٣	مكة المكرمة - دوار كدى مخطط باخطمة	ص.ب ١٠٩٩
٨	جمعية البر بجدة	١٤٠٢/١٢/٢٥	جدة حي الزهراء - شارع جمعية البر	ص.ب ٦٠٥٥ الرمز ٢١٤٤٢
٩	جمعية البر الخيرية بالطائف	١٤٠٢/٨/٢٧	الطائف حي أم العراد شارع الستين	ص.ب ١٨١٧

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
١٠	الجمعية الخيرية بتربة	١٤٠٣/٨/٢٣	الطائف ـ تربة البقوم	ص.ب ٢٨
١١	جمعية فتاة ثقيف الخيرية النسائية	١٤٠٤/٦/٢	شارع الشفا ـ فيلا رقم ٢٩	ص.ب ٢٣٧
١٢	جمعية أصدقاء القلب الخيرية بجدة	١٤٠٤/٢/٢٤	الرياض شارع الأمير محمد بن عبد العزيز ـ خلف محطة التحلية	ص.ب ١٠١٧٨ الرمز ٢١٤٣٣
١٣	جمعية البر الخيرية برنية	١٤١٣/٧/١٠	منطقة رنية	ص.ب ٩٩
١٤	جمعية البر الخيرية بالقنفذة	١٤١٣/٧/١٠	القنفذة	ص.ب ١١١٨ الرمز ٢١٩١٢
١٥	جمعية البر الخيرية بمحافظة الخرمة	١٤١٢/٤/٢٧	منطقة مكة المكرمة ـ الخرمة	ص.ب ١١٨
١٦	الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة	١٤١٦/٦/١٠	مكة المكرمة ـ أم الجواد www.makkah-yateem.org	ص.ب ١٠٠٠١
١٧	جمعية وادي نخلة اليمانية الخيرية	١٤١٨/١/١		
١٨	جمعية البر الخيرية بمحافظة خليص	١٤١٧/٢/٦	خليص	ص.ب ٥٦ الرمز ٢١٩٢١
١٩	جمعية البر الخيرية بمحافظة رابغ	١٤١٧/٧/١٩	رابغ ـ حي الفريسينية الشرقية	ص.ب ٢٤٨ الرمز ٢١٩١١
٢٠	جمعية مكة المكرمة للتنمية والخدمات الاجتماعية	١٤١٩/٥/٢٨	جدة ـ حي الشاطئ	ص.ب ٤٦٥٦ الرمز ٢١٤١٢

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
٢١	الجمعية الخيرية بوادي قديد	١٤٢٠/٦/١٦	مكة المكرمة ـ وادي قديد	ص.ب ٣٩ الرمز ٢١٩٣٣
٢٢	جمعية البر الخيرية بالمظليف	١٤٢٠/١٢/٢	مكة المكرمة ـ محافظة الجموم	ص.ب ٢٣٥
٢٣	جمعية وادي فاطمة الخيرية	١٤٢١/٤/٢٣	منطقة مكة المكرمة ـ محافظة القنفذة	ص.ب ٤٧ الرمز ٢١٩٨٢
٢٤	جمعية البر الخيرية بظلم	١٤٢١/١٢/٢٠	مركز ظلم	
٢٥	جمعية البر الخيرية بوادي حلي	١٤٢٢/١/١١	القنفذة ـ وادي حلي	ص.ب ٢١٩٧٢
٢٦	الجمعية الخيرية بوادي قيا	١٤٢٢/١/٢٥	محافظة الطائف ـ وادي قيا	ص.ب ٦٥٨٠
٢٧	جمعية البر الخيرية لمحافظة الليث	١٤٢٢/٤/٥		
٢٨	جمعية البر الخيرية بميسان	١٤٢٢/٦/٨		
٢٩	جمعية البر الخيرية بأضم	١٤٢٢/٧/٧		
٣٠	الجمعية الخيرية النسائية للخدمات الاجتماعية والإنسانية بمكة	١٤٢٢/٨/١٤		
٣١	جمعية البر الخيرية بوادي بيه	١٤٢٢/٩/١٠		

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
٣٢	جمعية البر الخيرية بوادي ليه	١٤٢٣/١/١٩		
٣٣	الجمعية الوطنية الخيرية للدم	١٤٢٣/٢/٢٩		
٣٤	جمعية البر الخيرية بعشيرة			
٣٥	جمعية البر الخيرية بمستورة	١٤٢٣/٨/١٤	مستورة طريق المدينة القديم	ص.ب ٢٠ الرمز ٢١٩٥٣
٣٦	جمعية البر الخيرية بالعرضية الشمالية	١٤٢٣/١٠/٢١	محافظة القنفذة . مكة المكرمة	
٣٧	جمعية البر الخيرية بالأبواء	١٤٢٣/١١/١٠	محافظة رابغ . مكة المكرمة	
٣٨	الجمعية الخيرية بأبو راكه	١٤٢٤/١٢/٤	الطائف . مكة المكرمة	
٣٩	جمعية البر الخيرية بشقصان	١٤٢٤/١/٢٢	الطائف . مكة المكرمة	
٤٠	الجمعية السعودية لأصدقاء مرضى الثلاسيميا والأنيمياء المنخلية	١٤٢٤/٢/١١	جدة . مكة المكرمة	
٤١	مراكز الأحياء الخيرية	١٤٢٣/١/٢٩	جدة . مكة المكرمة	

بيان بأسماء وعناوين الجمعيات الخيرية بمنطقة المدينة المنورة

م	اسم الجمعية	تاريخ التاسيس	العنوان	صندوق البريد
١	جمعية البر الخيرية بالمدينة المنورة	١٣٧٩/٧/١	المدينة المنورة	ص.ب ٧٨٢
٢	جمعية طيبة الخيرية النسائية بالمدينة المنورة	١٣٩٨/٥/١٧	Taibah women@hotmail.com	ص.ب ١٩٩٨
٣	جمعية البر والخدمات الاجتماعية الخيرية بينبع البحر	١٣٩٨/٧/٢٢	ينبع البحر شارع محمد بن عبد الوهاب	ص.ب ٦٢
٤	جمعية رضوى الخيرية النسائية	١٤٠٢/٨/٢٨	مدينة ينبع البحر	ص.ب ٧٣٧
٥	الجمعية الخيرية بمحافظة بدر	١٤٠٢/١/٢٧	المدينة المنورة	ص.ب ٦٢
٦	الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية بالمدينة المنورة	١٤٠٧/٧/١٠	المدينة المنورة	ص.ب ٤٧٤٧
٧	جمعية خيبر النسائية الخيرية	١٤٠٩/٩/٧	المدينة المنورة ـ خيبر	ص.ب ٦٦٢
٨	جميعة البر الخيرية بالعلا	١٤١٣/٧/١٣	محافظة العلا ـ حي الصخيرات ـ شارع التعاون	ص.ب ١٩١

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
٩	جمعية البر والخدمات الاجتماعية بمحافظة المهد	١٤١٦/٤/١١	محافظة المهد	ص.ب ٤١
١٠	جمعية البر الخيرية في محافظة خيبر	١٤١٧/٥/٣	المدينة المنورة. محافظة خيبر	ص.ب ٦٥٨
١١	الجمعية الخيرية بمحافظة الحناكية	١٤١٦/٥/١٦	محافظة الحناكية. الشارع العام طريق المدينة - القصيم	
١٢	جمعية البر الخيرية بالعيص	١٤١٨/٨/١٧	منطقة المدينة المنورة. العيص	ص.ب ٧٣
١٣	الجمعية الخيرية بالفريش	١٤٢١/١٢/١٥	المدينة المنورة. مركز الفريش خلف مركز الإمارة	ص.ب الفريش
١٤	جمعية الرعاية الصحية الخيرية بالمدينة المنورة	١٤٢١/١٢/٢٩	المدينة المنورة	ص.ب ١٥٥٦٦
١٥	جمعية البر الخيرية بالصويدرة	١٤٢٢/٧/١٢	المدينة المنورة. الصويدرة	ص.ب ١
١٦	جمعية البر الخيرية بمركز طلال بالحناكية	١٤٢٣/٦/١٩		
١٧	جمعية البر الخيرية بوادي الفرع			

بيان بأسماء وعناوين الجمعيات الخيرية بمنطقة عسير

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
١	الجمعية الخيرية بخميس مشيط	١٣٩٣/٩/١٨	خميس مشيط	ص.ب ٦٠
٢	جمعية البر بأبها	١٣٩٤/١/١	أبها	ص.ب ٦
٣	جمعية الجنوب النسائية الخيرية	١٤٠٢/٥/٢٩	أبها طريق الملك عبدالعزيز حي الوردتين خلف الأحوال المدنية	ص.ب ٢٩٥
٤	الجمعية الخيرية بتنومة	١٤٠٢/٨/١٣	تنومة بني شهر. بجوار المسجد الجامع	ص.ب ١٣
٥	جمعية البر الخيرية بمحافظة بيشة	١٤٠٣/١٠/٢٨	بيشة	ص.ب ٩١
٦	جمعية البر والخدمات الاجتماعية بسبت العلاية	١٤٠٩/٧/١٤	سبت العلاية. بالقرن	ص.ب ١٧٦
٧	الجمعية الخيرية بالنماص	١٤١١/٩/١٤	النماص. الشارع العام	ص.ب ٣٥
٨	جمعية البر الخيرية بمحافظة المجاردة	١٤١٥/٢/٨	منطقة عسير محافظة المجاردة	ص.ب ١٤٠
٩	جمعية البر الخيرية بمحافظة سراة عبيدة	١٤١٦/٩/١٦	سراة عبيدة	ص.ب ١٧٠
١٠	الجمعية الخيرية بالبشائر	١٤١٧/٥/٣	البشائر	ص.ب ٤
١١	الجمعية الخيرية بالعرين	١٤١٤/٧/٢٢	روضة بن نورة بالعرين	ص.ب ١٤
١٢	الجمعية الخيرية ببللسمر	١٤١٩/٦/١٥		
١٣	الجمعية الخيرية بمحايل عسير	١٤١٩/١١/٢٦	محايل عسير asauad@hotmail.com	ص.ب ١١١

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
١٤	الجمعية الخيرية بمحافظة أحد رفيده	١٤١٩/١٢/٥	أحد رفيده	ص.ب ٣٥٠
١٥	الجمعية الخيرية بالبرك	١٤٢٠/٧/٢٩		
١٦	جمعية البر الخيرية بمحافظة ظهران الجنوب	١٤٢١/٧/١٨	ظهران الجنوب	ص.ب ١٠٢
١٧	الجمعية الخيرية ببارق	١٤٢١/١١/٢٤	عسير. محافظة المجاردة. بارق	ص.ب ٢٠٤١
١٨	الجمعية الخيرية بطريب	١٤٢٢/٢/٢٥	خميس مشيط. طريب	ص.ب ٥٦
١٩	جمعية البر الخيري بوادي شري	١٤٢٢/٣/٨		
٢٠	جمعية البر الخيرية بمحافظة رجال المع	١٤٢٢/٥/١٦	عسير. رجال المع	ص.ب ١٢٩
٢١	جمعية البر الخيرية بمحافظة تثليث	١٤٢٢/٤/٥	الشارع العام. أمام مبنى المحافظة	ص.ب ٦٨
٢٢	جمعية البر الخيرية بالحرجة	١٤٢٢/٤/١٣	أبها. الحرجة	
٢٣	جمعية البر للخدمات الاجتماعية بخثعم	١٤٢٢/٥/٢٨	خثعم. الشارع العام	ص.ب ٨٧
٢٤	جمعية البر الخيرية بيعرى	١٤٢٢/٩/٥	يعرى	ص.ب ٣
٢٥	جمعية البر الخيرية بخيبر الجنوب	١٤٢٣/١/١٧	خميس مشيط. خيبر الجنوب الشارع العام	ص.ب ٥٠٣٣٦
٢٦	جمعية البر الخيرية ببحر أبو سكينة			
٢٧	جمعية البر الخيرية بالثنية	١٤٢٣/١٠/٢٨	مركز الثنية. محافظة بيشة - عسير	

بيان بأسماء وعناوين الجمعيات الخيرية بمنطقة الباحة

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
١	جمعية قرن ظبي الخيرية للخدمات الاجتماعية	١٣٩٨/٢/٦	منطقة الباحة ـ قرن ظبي	ص.ب ٢٣٥
٢	جمعية البر الخيرية بمنطقة الباحة	١٤٠٢/٣/١٠	الباحة ـ الحاوية	ص.ب ٢٣٠
٣	جمعية البر والخدمات الاجتماعية ببرحرح	١٤٠١/٨/١٥	منطقة الباحة محافظة المندق برحرح	
٤	جمعية القرى للبر والخدمات الاجتماعية	١٤٠٧/١٢/١٦	الأطاولة ـ منطقة الباحة	ص.ب ٨٩
٥	الجمعية الخيرية في محافظة بلجرشي	١٤١٢/٤/٩	بلجرشي	ص.ب ٢٣٦
٦	جمعية البر والخدمات الاجتماعية بالمندق	١٤١٧/٥/٢٥	الباحة ـ المندق	ص.ب ١٢١
٧	جمعية البر الخيرية بالمخواة	١٤١٨/٩/٢٦	المخواة	ص.ب ١٤٦
٨	جمعية البر الخيرية بمحافظة قلوة	١٤١٩/١/١٦	محافظة قلوة ـ الشارع العام	ص.ب ٤٣
٩	جمعية البر الخيرية بمحافظة العقيق	١٤٢٢		

بيان بأسماء وعناوين الجمعيات الخيرية بمنطقة جازان

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
١	الجمعية الخيرية بجازان	١٣٩٩/٥/١٠	مدينة جازان	ص.ب ٤٤٥
٢	جمعية الملك فهد الخيرية النسائية بجازان	١٤٠٣/١٠/١٣	جازان ـ حي الروضة خلف كلية التربية للبنات	ص.ب ٢٨٢
٣	الجمعية الخيرية بمحافظة صبيا	١٤١١/١٢/٤	منطقة جازان ـ محافظة صبيا	ص.ب ١٤٠
٤	الجمعية الخيرية بأبي عريش	١٤١٦/٧/١٢	أبو عريش ـ شارع الملك عبد العزيز	ص.ب ١٢٧
٥	جمعية البر الخيرية في فيفا	١٤١٧/٥/١٣	جازان ـ فيفا	ص.ب ٣٣
٦	الجمعية الخيرية بمحافظة الداير	١٤١٩/٢/٧	جازان ـ محافظة الداير بني مالك	ص.ب ٤٦
٧	جمعية البر الخيرية بمحافظة بيش	١٤٢١/٦/٦	Alslili_kir@hotmail.com	ص.ب ١٠٤ الرمز بيش
٨	الجمعية الخيرية بفرسان	١٤٢١/٣/٢٢	محافظة فرسان	ص.ب ٦٦
٩	جمعية البر الخيرية بمحافظة ضمد	١٤٢١/٨/٤	جازان ـ محافظة ضمد	ص.ب ٩٣
١٠	الجمعية الخيرية بمحافظة العيدابي	١٤٢١/٨/١٢	محافظة العيدابي	ص.ب ٣٥ الرمز عيبان
١١	الجمعية الخيرية بمحافظة أحد المسارحة	١٤٢٢/١/١٤	أحد المسارحة بجوار مبنى المحافظة	ص. ب ١٣٨

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
١٢	جمعية البر الخيرية بمحافظة صامطة	١٤٢٢/٢/٥		
١٣	جمعية البر الخيرية بمحافظة العارضة	١٤٢٢/٧/٢٧	محافظة العارضة	ص.ب ٣١ العارضة
١٤	الجمعية الخيرية بالريان	١٤٢٢/٨/١	جازان ـ قرية الريان	
١٥	جمعية البر الخيرية بالقياس	١٤٢٢/١٢/٢٨		
١٦	جمعية الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز للإسكان الخيري	١٤٢٣/١٢/٢٣	جازان	

بيان بأسماء وعناوين الجمعيات الخيرية بمنطقة نجران

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
١	الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية بنجران	١٤٠٠/٥/١	نجران ـ الفيصلية	ص.ب ٩٣
٢	جمعية البر الخيرية بشرورة	١٤٠٤/٣/٩	شرورة ـ حي سلطانة ـ غرب الحديقة العامة	ص.ب ٥٢
٣	الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية بمحافظة يدمة	١٤٢١/٩/٧	منطقة نجران ـ محافظة يدمة	ص.ب ٢٤٥٣٩

بيان بأسماء وعناوين الجمعيات الخيرية بمنطقة تبوك

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
١	جمعية الملك عبد العزيز الخيرية بمنطقة تبوك	١٤٠١/٣/١١	تبوك	ص.ب ٥٩٨
٢	جمعية الملك خالد الخيرية النسائية بتبوك	١٤٠١/٩/١٣	تبوك حي العليا خلف غرناطة للرياضة	ص.ب ٥٧٥
٣	جمعية البر والخدمات الاجتماعية بأملج	١٤٠١/١٠/١٥	شارع الكورنيش بأملج	ص.ب ٧٢
٤	الجمعية الخيرية بتيماء	١٤٠٣/٧/١٢	منطقة تبوك تيماء الشارع العام أمام منتزه الأمير فهد بن سلطان	ص.ب ٢٠٩
٥	جمعية أبي بكر الصديق الخيرية	١٤٠٩/٧/١٤	الوجه	ص.ب ٥٠
٦	الجمعية الخيرية بضباء	١٤١٠/١١/٣	ضباء الشمال	ص.ب ١٦٣
٧	جمعية البدع الخيرية	١٤٢٠/١٠/٢٩	تبوك ـ البدع	
٨	مركز الأمير فهد بن سلطان الاجتماعي	١٤٢٠/١٠/٢٤		
٩	الجمعية الخيرية بمحافظة حقل	١٤٢١/٤/٥		

بيان بأسماء وعناوين الجمعيات الخيرية بمنطقة حائل

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
١	الجمعية الخيرية في حائل	١٣٩٩/١١/٢٩	information@cooh.org	ص.ب ٥٦٤
٢	جمعية الروضة الخيرية	١٤٠٧/٨/١٤	منطقة حائل.مدينة الروضة	ص.ب ١
٣	جمعية الغوطة بموقق	١٤٠٩/٩/١٠	حائل . مدينة موقق	ص.ب ٣
٤	الجمعية الخيرية بالغزالة	١٤١٥/٥/٨	حائل . محافظة الغزالة . طريق المدينة المنورة	ص.ب ١١
٥	جمعية جبة الخيرية	١٤١٣/٧/١٠	منطقة حائل.مدينة جبة	ص.ب ٤
٦	الجمعية الخيرية ببقعاء	١٤١٣/٩/٨	حائل . ميدنة بقعاء . طريق حائل رفحاء	ص.ب ١٢٤
٧	جمعية الشامة الخيرية بمدينة ترية / حائل	١٤١٥/٤/٧	مدينة ترية . حائل	
٨	الجمعية الخيرية بمدينة الحائط	١٤١٧/٥/٣	حائل . مدينة الحائط	ص.ب ٩٦
٩	جمعية الملك عبد العزيز للخدمات الاجتماعية بحائل	١٤١٩/٨/٢٤	حائل . حي الأمير عبد الله . طريق الملك عبد العزيز الجنوبي	ص.ب ١٦٨٦
١٠	الجمعية الخيرية بالشملي	١٤١٧/١/١١	حائل طريق العلا بمسافة ١٨٠كم غرباً	ص.ب ٣٢
١١	جمعية أجا الخيرية النسائية بحائل	١٤١٩/١/٧	حائل . حي شراف . شمال مركز طب الأسنان	ص.ب ١٣٣٧٧
١٢	جمعية البر الخيرية بالخطة	١٤٢١/٣/١٠	حائل . مدينة الخطة	ص.ب ١٥
١٣	الجمعية الخيرية بمحافظة الشنان	١٤٢١/٧/١١	حائل . محافظة الشنان . طريق حائل القصيم	بريدة محافظة الشنان
١٤	الجمعية الخيرية بطابة	١٤٢١/١١/٤	حائل.بلدة طابة السليمي. طريق حائل المدينة المنورة	بريد السليمي
١٥	جمعية البر الخيرية بالعظيم	١٤٢٣/١/١٣	حائل . العظيم . طريق الشنان سميراء	ص.ب ١٧٠٠

بيان بأسماء وعناوين الجمعيات الخيرية بمنطقة الجوف

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
١	جمعية البر الخيرية بالجوف	١٤٠٣/١٢/٢١	سكاكا الجوف. شار الملك فهد	ص.ب ٦١٧
٢	الجمعية الخيرية بالقريات	١٤٠٢/٨/٢		ص.ب ٥٤٠
٣	جمعية البر الخيرية بمحافظة دومة الجندل	١٤٢٢/٢/٢٢	منطقة الجوف. محافظة دومة الجندل	ص.ب ١٦٧
٤	جمعية البر الخيرية بطبرجل	١٤٢٢/٥/٩	طبرجل	ص.ب ٨٨
٥	جمعية الملك عبد العزيز النسوية الخيرية بمنطقة الجوف	١٤٢٢/٨/١١		
٦	جمعية البر الخيرية بالصوير	١٤٢٣/٨/٦	صوير الشارع العام	ص.ب ٥٠

بيان بأسماء وعناوين الجمعيات الخيرية بمنطقة الحدود الشمالية

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
١	جمعية رفحاء الخيرية	١٤٠٧/٦/٤	الحدود الشمالية. محافظة رفحاء	ص.ب ٣٢٢
٢	جمعية سمو الأمير عبدالعزيز بن مساعد الخيرية بعرعر	١٤١١/١٢/١٣	عرعر	ص.ب ٧٦٧
٣	جمعية طريف الخيرية	١٤١٣/٧/٧	منطقة الحدود الشمالية. طريف	ص.ب ١٣٧
٤	الجمعية الخيرية بالعويقيلة	١٤١٦/٤/١١	منطقة الحدود الشمالية. العويقيلة	ص.ب ٤٤١

بيان بأسماء وعناوين الجمعيات الخيرية بالمنطقة الشرقية

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
١	جمعية سيهات للخدمات الاجتماعية	١٣٨٢/١٠/٢٤	القطيف. سيهات	ص.ب ١٢٥ الرمز ٣١٩٧٢
٢	جمعية الصفا الخيرية للخدمات الاجتماعية	١٣٨٣هـ	القطيف. صفوى	ص.ب ١٤٠ الرمز ٣١٩٧٢
٣	جمعية مضر الخيرية للخدمات الاجتماعية	١٣٨٧/٥/٢٦	القطيف. القديح	ص.ب ٥٧٨ القطيف ٣١٩١١
٤	جمعية الجبيل الخيرية	١٣٨٧/١١/٤	الجبيل. شارع الملك	ص.ب ٢٨٢ الرمز ٣١٩٥١
٥	جمعية العوامية الخيرية للخدمات الاجتماعية	١٣٨٧/٣/٢٥	القطيف. العوامية	ص.ب ١٠٠٨٠ الرمز ٣١٩١١
٦	جمعية تاروت الخيرية للخدمات الاجتماعية	١٣٨٧/٤/٢	المنطقة الشرقية. تاروت	ص.ب ١٣٠٣٩ الرمز ٣١٩١١
٧	جمعية القطيف الخيرية للخدمات الاجتماعية	١٣٨٣/١١/١٥	القطيف	ص.ب ٢٣٠ الرمز ٣١٩١١
٨	جمعية فتاة الخليج الخيرية النسائية	١٣٨٨/٨/١	الخبر	ص.ب ٢٢٦٠ الرمز ٣١٩٥٢
٩	جمعية أم الحمام الخيرية للخدمات الاجتماعية	١٣٩٣/١/١٥	القطيف	ص.ب ١٧٣٠ الرمز ٣١٩١١
١٠	جمعية الطرف الخيرية للخدمات الاجتماعية	١٣٨٧/٥/٢٥	الأحساء. الطرف	ص.ب ٤٥٠٠٥ الرمز ٣١٩٨٢
١١	جمعية البر بالمنطقة الشرقية	١٣٩٧/٦/٢٤	الدمام	ص.ب ٢٦٢٨

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
١٢	جمعية الحليلة الخيرية للخدمات الاجتماعية	١٣٩٦/١/٤	الأحساء	٢٦٢
١٣	جمعية البطالية الخيرية للخدمات الاجتماعية	١٣٩٧/١/٧	Jambattalia@yahoo.com	ص.ب ٦١٠٧ الرمز ٣١٩٨٢
١٤	الجمعية النسائية الخيرية للخدمات الاجتماعية بالدمام	١٣٩٧/٨/٩	الدمام	ص.ب ٦١٠٧ الرمز ٣١٤٤٢
١٥	جمعية المواساة الخيرية للخدمات الاجتماعية	١٣٩٩/٤/١٥	الأحساء ـ القارة	ص.ب ٣٥٠٠٨ الرمز ٣١٩٨٢
١٦	جمعية البر بالأحساء	١٣٩٩/٦/٢٤	الأحساء	ص.ب ٢٦٧ الرمز ٣١٩٨٢
١٧	جمعية الأوجام الخيرية	١٣٩٩/٤/١٢	القطيف ـ الأوجام	ص.ب ٥٤٨ الرمز ٣١٩١١
١٨	جمعية الجفر الخيرية للخدمات الاجتماعية	١٣٩٩/٦/٩	الإحساء ـ الجفر	ص.ب ٢٥٣٧٥ الرمز ٣١٩٨٢
١٩	جمعية العمران الخيرية للخدمات الاجتماعية	١٤٠٠/٣/٥	الأحساء ـ العمران	ص.ب ١١١٧ الرمز ٤٠٠٢٧
٢٠	جمعية الجش الخيرية	١٤٠١/٣/٢٤	القطيف ـ الجش	ص.ب ١٨٠١٧ الرمز ٣١٩١١
٢١	جمعية فتاة الأحساء الخيرية	١٤٠١/٦/١٦	الأحساء	ص.ب ١٦٠٧ الرمز ٣١٩٨٢
٢٢	جمعية الجشة الخيرية	١٤٠٢/١/٦	الأحساء ـ الجفر	ص.ب ٢٥٠٨٤
٢٣	جمعية دارين الخيرية للخدمات الاجتماعية	١٤٠٢/١/١٨	المنطقة الشرقية ـ دارين	ص.ب ١٢٠١٥ الرمز ٣١٩١١
٢٤	جمعية الجارودية الخيرية	١٤٠٢/٩/١٥	الجارودية	ص.ب ٣٢ الرمز ٣١٩١١

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	العنوان	صندوق البريد
٢٥	جمعية المراح الخيرية للخدمات الاجتماعية	١٤٠٣/٥/٢٢	الأحساء ـ المراح	ص.ب ٢٣٥٨ الرمز ٣١٩٨٢
٢٦	جمعية المنصورة الخيرية للخدمات الاجتماعية	١٤٠٤/٦/٣	الأحساء ـ المنصورة	ص.ب ١٤٨٥ الرمز ٣١٩٨٢
٢٧	جمعية الخفجي الخيرية النسائية	١٤٠٣/١١/١٦	الخفجي	ص.ب ٤٨٦ الخفجي ٣١٩٧١
٢٨	الجمعية الخيرية النسائية للخدمات الاجتماعية بالجبيل الصناعية	١٤٠٤/٩/٢١	الجبيل	ص.ب ١٠٣٤٢ الرمز ٣١٩٦١
٢٩	جمعية مدينة العيون الخيرية للخدمات الاجتماعية	١٤٠٥/١/١١	الأحساء ـ العيون	ص.ب ٢٠١٧٠
٣٠	جمعية البر الخيرية بالخفجي	١٤٠٥/٤/٨	الخفجي	ص.ب ٤٩٤ الرمز ٣١٩٧١
٣١	جمعية البر الخيرية بمحافظة حفر الباطن	١٤١٠/١١/١٩	حفر الباطن	ص.ب ٥٣٣ الرمز ٣١٩٩١
٣٢	الجمعية الخيرية لرعاية وتأهيل المعاقين بالشرقية	١٤١٢/١/٢٣	الدمام	ص.ب ٩١١٩ الرمز ٣١٩٣١
٣٣	جمعية البر الخيرية بمحافظة قرية العليا	١٤٤٦/٤/١١	Ber1416@yahoo.com	ص.ب ٧٠ الرمز ٣١٩١٢
٣٤	جمعية البر الخيرية بالكلابية	١٤٢٣/١٠/٢٧	الكلابية ـ محافظة الأحساء	
٣٥	الجمعية السعودية الخيرية لرعاية مرضى السرطان بالمنطقة الشرقية	١٤٢٤/٢/١٩	الخبر ـ المنطقة الشرقية	

المصادر والمراجع

١- أضواء على الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة. **الحرس الوطني**، ع١٣٧ (رجب ١٤١٤هـ) ص ٩٤.

٢- الألباني، ناصر الدين. **مختصر صحيح مسلم** للمنذري. أسيوط: لجنة إحياء السنة، ١٣٩٢هـ.

٣- الباز، راشد سعد. **الرعاية الاجتماعية في عهد الملك عبدالعزيز**.- الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢١هـ.

٤- ابن منظور، الإمام. **لسان العرب**.- بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٧٥هـ.

٥- التقرير الختامي والتوصيات الخاصة بالمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية ، ١٤١٨هـ.

٦- الجمعيات الأهلية في العالم العربي. **الشرق الأوسط**، ع٦٨٥٠، ٣٠/٨/١٩٩٧م.

٧- الجمعيات الأهلية في العالم العربي. **الشرق الأوسط**، ع٦٨٥١، ٣٠/٩/١٩٩٧م.

٨- الجمعيات الأهلية في العالم العربي. **الشرق الأوسط**، ع٦٨٤٩، ٢٩/٨/١٩٩٧م.

٩- الجمعيات الأهلية في العالم العربي. **الشرق الأوسط**، ع٦٨٥٢، ١/٩/١٩٩٧م.

١٠- الجمعيات الأهلية في العالم العربي. **الشرق الأوسط**، ع٦٨٥٣، ٢/٩/١٩٩٧م.

١١- الجمعيات الأهلية في العالم العربي . **الشرق الأوسط**، ع٦٨٥٥، ٤/٩/١٩٩٧م.

١٢- الجمعيات الأهلية في العالم العربي . **الشرق الأوسط**، ع٦٨٥٦، ٥/٩/١٩٩٧م.

١٣- **دليل العمل الاجتماعي في دول الخليج العربية**.- المنامة: مكتب المتابعة، ١٩٨٧م.

١٤- الشبيكي، الجازي بنت محمد بن فهد: **جمعية النهضة النسائية الخيرية وست وثلاثون عاماً من العطاء الريادي في العمل الاجتماعي التطوعي**.- الرياض، ١٩٩٧م.

١٥- الشرباصي، أحمد: **موسوعة أخلاق القرآن**.- بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨١م.

١٦- عبد العزيز البراهيم لعكاظ: مؤسستنا الخيرية تسعى لخدمة الإسلام والمسلمين في جميع أقطار العالم. **عكاظ**، ع١٠٧٨٠ (٢٨ رمضان ١٤١٦هـ) ص٢.

١٧- عشرون عامًا على إنشاء مؤسسة الملك فيصل الخيرية. **الباحث العربي**، ع٢ (٢٧ ذو الحجة ١٤١٦هـ) ص٢.

١٨- العقيل، عقيل عبد العزيز: **ندوة المؤسسات الخيرية**: ورقة عمل.- الرياض: المهرجان الوطني للتراث والثقافة، الثامن عشر.

١٩- الغريب، عبد العزيز بن علي. **الرياض: المدينة الإنسانية: دراسة مسحية لمؤسسات الرعاية الاجتماعية والخيرية في مدينة الرياض**.- الرياض، ١٤٢٤هـ.

٢٠- فضل، محمد إبراهيم: **الخدمات التطوعية في المملكة العربية السعودية ودور أعضاء بيوت الشباب**.- الرياض.

٢١- القعيب، سعد بن مسفر. **سياسة الرعاية الاجتماعية والتكتيكات المهنية لتحقيق الأطر النظرية وواقع الممارسة**.- الرياض، ١٤٢٢هـ.

٢٢- اللحياني، مساعد منشط. **التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية**.- الرياض: مطابع الجامعة، ١٤١٧هـ.

٢٣- **المؤتمر الأول للجمعية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين**.- الرياض ١٣-١٦ جمادى الأولى ١٤١٣هـ، ص١.

٢٤- مؤسسة الأمير سلطان الخيرية: إنجاز ورسالة وهدف نبيل. **اليقظة**، ع١٤٢٠ (١٧ يناير ١٩٩٦م) ص١٤.

٢٥- مؤسسة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخيرية. **الإعاقة والتأهيل**، ع٣ (رمضان ١٤١٥هـ) ص ٤.

٢٦- المؤسسة العامة لمساعدة الطلبة العرب احتفلت بخريجيها للعام الدراسي الحالي. **الجزيرة**، ع٩١٨٣ (١٩ رجب ١٤١٨هـ) ص٣.

٢٧- **مؤسسة الملك فيصل: تميز النهج وعالمية الإنجاز** ، ع٢٢١ (ذو القعدة ١٤١٥هـ) ص١٠.

٢٨- **مؤسسة الملك فيصل الخيرية في عشر سنوات (١٣٩٥-١٤٠٥هـ)** .- الرياض: المؤسسة ، ١٤٠٥هـ .

٢٩- **مؤسسة محمد إبراهيم الخضير الخيرية. نبذة عن المؤسسة** ، ١٤٢٥هـ.

٣٠- **مجلة الإغاثة** ، ع١٣ (جمادى الأولى ١٤١٧هـ) ص٤٠.

٣١- **مجلة الإغاثة** ، ع١٣ (جمادى الأولى ١٤١٧هـ) ص٦٢.

٣٢- **مجلة الإغاثة** ، ع١٣ (جمادى الأولى ١٤١٧هـ) ص ٦٨ .

٣٣- مركز الأمير سلمان. لمسة عرفان لسموه . **فواصل**، ع٤٢ (نوفمبر ١٩٩٧م) ص٧٥.

٣٤- مركز الأمير سلمان الاجتماعي. **الأمل**، ع١٥ (ديسمبر ١٩٩٦م) ص٢٠.

٣٥- مركز الأمير فهد بن سلطان الاجتماعي. **نبذة مختصرة عن مركز الأمير فهد بن سلطان الاجتماعي**/ المركز . ١٤٢٥هـ.

٣٦- معلوف، لويس : **المنجد**. بيروت : المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٩٤٧م .

٣٧- **ملامح العمل الاجتماعي بعنيزة**. مركز صالح بن صالح الثقافي، ١٤١٣هـ، ص١٣٢.

٣٨- منح دراسية لأكثر من ٢٨٠٠ طالب . **المسلمون**، ع٣ (١٨ شوال ١٤١٦هـ) ص ١٦.

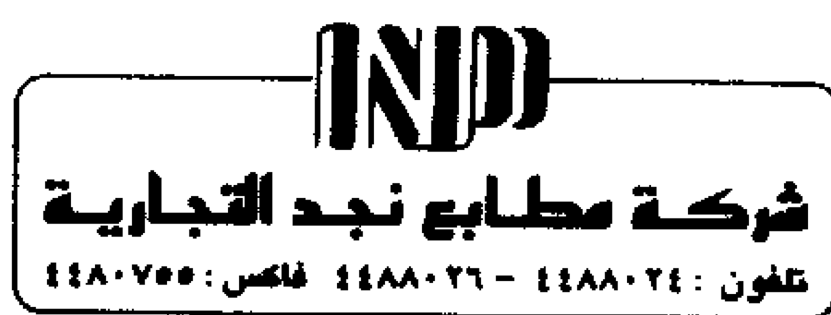
٣٩- **نشرة عن الجمعية الخيرية لرعاية المعاقين** صادرة عن إدارة العلاقات العامة والإعلام، ص٢.

٤٠- النعيم، عبد الله العلي: **العمل الاجتماعي التطوعي**.- الرياض، ١٩٩٨م .

٤١- النعيم، عبد الله العلي : **مكتبة الملك فهد الوطنية، الواقع والآمال**، ١٤٢٣هـ .

٤٢- وزارة العمل والشئون الاجتماعية : **نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية والعمالية في المملكة العربية السعودية**.- الرياض: الوزارة، ٩ ١٤١هـ.

٤٣- الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام. نبذة عن الجمعية وأهدافها.



NDP
شركة مطابع نجد التجارية
تلفون : ٤٤٨٨٠٢٤ - ٤٤٨٨٠٢٦ فاكس : ٤٤٨٠٧٥٥

الكتاب

- يبرز الكتاب دور الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية ودور المؤسسات الفردية الخيرية: مشتملاً على التطوع قديماً وحديثاً داخل المملكة العربية السعودية وخارجها .. مع إعطاء نماذج من العمل التطوعي في القديم البعيد والحاضر القريب.
- قسم الكتاب إلى قسمين رئيسين: احتوى الأول على ثلاثة فصول تناول فيها: التعريف بالتطوع لغة واصطلاحاً، التطوع في الحضارات القديمة والأديان السماوية الثلاثة، العمل التطوعي منذ العصر الجاهلي وحتى العصر الحالي .. كما احتوى القسم الثاني على ستة فصول تناولت: نشأة ومصادر دعم الجمعيات الخيرية، منجزاتها، أنظمتها ولوائحها، ومجالات الخدمة بها، تصنيفها، علاقة الدولة بالجمعيات والمؤسسات الخيرية الأهلية، دور الأمير سلمان في مجال الرعاية الاجتماعية.
- ألحق بالكتاب قائمة بأسماء وعناوين الجمعيات والمؤسسات الخيرية.

المؤلف

عبد الله العلي النعيم .

- مدير تعليم منطقة الرياض من سنة ١٣٨١هـ إلى سنة ١٣٨٥هـ.
- مدير عام الإدارة في جامعة الملك سعود من سنة ١٣٨٥هـ إلى سنة ١٣٩٦هـ.
- أمين مدينة الرياض من سنة ١٣٩٦هـ إلى سنة ١٤١١هـ.
- رئيس مجلس إدارة مركز الأمير سلمان الاجتماعي (جمعية
- رئيس مجلس أمناء المعهد العربي لإنماء المدن.
- رئيس مجلس أمناء مكتبة الملك فهد الوطنية.
- رئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة (مركز



ردمك : ٩-٢٥١-٠٠-٩٩٦٠
ISBN:9960-00-251-9